



مجلة  
أكاديمية شمال أوروبا المحكمة  
للدراسات والأبحاث  
الدنمارك

Print ISSN 2596 – 7517  
Online ISSN 2597 -307X

تصدر في الدنمارك - كوبنهاغن  
[www.Journalnea.com](http://www.Journalnea.com)

المجلد . 4

العدد . 18

مجلة علمية فصلية محكمة للدراسات والأبحاث التربوية والإنسانية  
[www.Journalnea.com](http://www.Journalnea.com)

A Refereed Journal of Northern  
Europe Academy for  
Studies & Research  
Denmark

Print ISSN 2596 – 7517  
Online ISSN 2597 -307X

Issued in Denmark  
Copenhagen

VOL . 4

Issue. 18

Quarterly refereed journal for studies & research  
(Educational & Human Sciences)  
[www.Journalnea.com](http://www.Journalnea.com)

مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة للدراسات والبحوث ( الدنمارك )

ISSN 2596 – 7517

ISSN 2597 – 307X

Print

Online

AIF 0.92 ISI 1.717 DOI EBSCO

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق - بغداد

2380 لسنة 2019



التربوية والإنسانية - الدنمارك ... ع 18

مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة للدراسات والبحوث

مجلة علمية فصلية محكمة للدراسات والأبحاث التربوية والإنسانية

المجلد (4)

العدد (18)

تاريخ الأصدار: 2023 /01 /13

### رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / عمر الشيخ هجو المهدي

الأختصاص / علم اللغويات ( الأنكليزي )

جوال - 0024991237869

[ohago65@gmail.com](mailto:ohago65@gmail.com)

جامعة طيبة . المملكة العربية السعودية

Sudan

### نائب رئيس التحرير

البروفسور الدكتور /إحسان عرسان عقلة الرباعي

الأختصاص / تاريخ الفن الإسلامي والتصميم والعمارة

جوال - 00962795551759

[ihسان\\_or@hotmail.com](mailto:ihсан_or@hotmail.com)

عميد كلية الآداب واللغات - جامعة جدارا

Jordan

## أعضاء هيئة التحرير

البروفسور الدكتور / عبد العاطي أحمد الصياد  
الأختصاص / إحصاء تطبيقي تربوي ونفسي  
Egypt

البروفسور الدكتور / ابراهيم نعمه محمود  
الأختصاص / الإخراج التلفزيوني  
Iraq

البروفسور الدكتور / علي عز الدين الخطيب  
الأختصاص / لغة عربية - نقد أدبي حديث  
Iraq

البروفسور الدكتور / آصف حيدر يوسف  
الأختصاص: مناهج وطرائق تدريس  
Syria

البروفسور الدكتور / عمر مهديوي  
الأختصاص / الهندسة والمعاجم اللغوية  
Morocco

البروفسور الدكتور / بلال بوترة بن الساسي  
الأختصاص / علم الاجتماع  
Algeria

البروفسور الدكتور / قحطان حميد كاظم  
الأختصاص / التاريخ  
Iraq

البروفسور الدكتور / خميس خلف موسى الفهداوي  
الأختصاص / التنمية الاقتصادية  
Iraq

البروفسور الدكتور / لؤي علي خليل  
الأختصاص / الثقافة والدراسات النقدية  
Qatar

البروفسور الدكتور / رضوان بن الرتمي شافو  
الأختصاص / التاريخ الحديث  
Algeria

البروفسور الدكتور / ليث كريم السامرائي  
الأختصاص / علوم نفسية  
Iraq

البروفسور الدكتور / رياض نايل العاسمي  
الأختصاص / إرشاد نفسي  
Syria

البروفسور الدكتور / مساعد عوض الكريم  
الأختصاص / قانون  
Saudi Arabia

البروفسور الدكتور / زياد محمد عبود  
(الأختصاص / علوم الكومبيوتر (معالجة الصور)  
Iraq

البروفسور الدكتور / مولود حمد نبي سورجي  
الأختصاص / مناهج وطرائق تدريس  
Iraq

البروفسور الدكتور / سامي عبد العزيز محمد  
الأختصاص / الأدب الأنكليزي  
Iraq

البروفسور الدكتورة / نفيسة دويذة  
الأختصاص / تاريخ حديث  
Algeria

البروفسور الدكتور / شريف غياط  
الأختصاص / العلوم الاقتصادية والتجارية  
Algeria

البروفسور الدكتورة / نواله احمد محمود متولي  
الأختصاص / علم الأشوريات اللغة الأشورية، السومرية  
Iraq

البروفسور الدكتور / صالح أحمد مهدي  
الأختصاص / تربية فنية  
Iraq

البروفسور الدكتورة / هدى عباس قنبر  
الأختصاص / معلومات ومكتبات  
Iraq

البروفسور الدكتور / صلاح عبد الهادي الجبوري  
الأختصاص / تاريخ حديث  
Iraq

البروفسور الدكتور / هلال أحمد علي القباطي  
الأختصاص / تكنولوجيا المعلومات  
Yemen

البروفسور الدكتور / طلال ياسين العيسى  
الأختصاص / قانون دولي  
Jordan

## أعضاء الهيئة الإستشارية

البروفسور الدكتور / سعاد هادي حسن الطائي الأختصاص / تاريخ المغول والمشرق الاسلامي	البروفسور الدكتور / ساهرة عباس قنبر السعدي الأختصاص / طرق تدريس فيزياء
البروفسور الدكتور / ضياء لفته العبودي الأختصاص / الأدب القديم والسرديات	البروفسور الدكتور / علاهن محمد علي الأختصاص / إرشاد نفسي وتربوي
البروفسور الدكتور / غسان أحمد خلف الأختصاص / علم الأجماع التربوي	البروفسور الدكتور / ماجد مطر الخطي الأختصاص / تخطيط حضري وأقليمي
البروفسور الدكتور / مبروك مفتاح أبو شينة الأختصاص / إدارة	البروفسور الدكتور / محسن عبود كشكول الدليمي الأختصاص / الصحافة والإعلام
البروفسور الدكتور / هاشم عبود محمود الحسني الأختصاص / أدب انكليزي	البروفسور الدكتور / وسام عبدالله جاسم الأختصاص / التفكير الجغرافي
الأستاذ المشارك الدكتور / أسلام أبو جعفر الأختصاص / إدارة أعمال	الأستاذ المشارك الدكتور / أميرة محمد علي الأختصاص / علوم تربوية
الأستاذ المشارك الدكتور / أنور سالم مصباح الأختصاص / التمويل والاستثمار	الأستاذ المشارك الدكتور / بهاء الدين مكاوي الأختصاص / علوم سياسية
الأستاذ المشارك الدكتور / سفيان عبدلي الأختصاص / قانون عام	الأستاذ المشارك الدكتور / عادل اسماعيل عبد الرحمن الأختصاص / تربية وعلم النفس
الأستاذ المشارك الدكتور / عبد الفتاح ثابت ناصر الأختصاص / الاقتصاد والعلاقات الاقتصادية الدولية	الأستاذ المشارك الدكتور / مروة صلاح العدوي الأختصاص / تقنيات التعليم
الأستاذ المساعد الدكتور / جميل محمود الحوشان الأختصاص / قانون	الأستاذ المساعد الدكتور / ديلم كاظم حسن الأختصاص / لغة عربية
الأستاذ المساعد الدكتور / سامي حميد كاظم الأختصاص / طرق تدريس	الأستاذ المساعد الدكتور / هشام علي طه الشطناوي الأختصاص / إدارة أعمال
الأستاذ المساعد الدكتور / وسام محمد ابراهيم الأختصاص / طرائق تدريس	الدكتور / أحمد سعيد ناصر الحضرمي الأختصاص / إدارة تربوية
الدكتور / أنس بالخيرية الأختصاص / الإعلام والاتصال	الدكتور / راشد محمد علي الشيخ الأختصاص / علوم سياسية

## التدقيق اللغوي

### مدقق اللغة العربية

الأستاذ الدكتور / ضياء لفته العبودي / الأدب القديم والسرديات - جامعة ذي قار - العراق

### مدقق اللغة الأنكليزية

الأستاذ الدكتور / هاشم عليوي محمد - أدب أنكليزي - جامعة واسط - العراق

البحوث والدراسات التي تنشر في هذه المجلة تعبر عن رأي الناشر وهي ملكية فكرية له  
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لأكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي - الدنمارك  
جميع البحوث والدراسات المنشورة في المجلة يتم نشرها أيضاً على موقع قاعدة البيانات العالمية EBSCO  
وموقع دار المنظومة لقواعد البيانات العربية حسب إتفاقية التعاون للنشر العلمي

### المراسلة

**Address: Dybendal Allé 12, 1. Sal, nr. 18 / 2630-Taastrup,(Copenhagen) - DENMARK**

**Website: [www.neacademys.com](http://www.neacademys.com)**

**E -Mail: [Journal@neacademys.com](mailto:Journal@neacademys.com)**

**E – Mail: [HR@neacademys.com](mailto:HR@neacademys.com)**

**Tel: +45 7138 24 28**

**Tel : + 45 81 94 65 15**

### الأشتراك السنوي للمجلة

يمكن الأشتراك سنويا بالنسخة الألكترونية للمجلة بمبلغ \$100 دولار على أن ترسل على أيميل الشخص  
رقم حساب الأكاديمية - الدنمارك

**Account.nr. 2600066970**

**Reg.nr. 9037**

**IBAN: DK 6090372600066970**

**SWIFT CODE: SPNODK 22**



### جدول بإصدارات المجلة

مجلة فصلية ربع سنوية تصدر كل ثلاثة أشهر حسب التواريخ في أدناه

**13/01/..... 13/04/..... 13/07/..... 13/10/.....**

### ضوابط النشر

#### شروط تخص الباحث ( الناشر )

1. يجب أن يكون البحث غير مستل وغير منشور سابقاً في أي مكان آخر.
2. يكتب البحث بأحد اللغتين العربية أو الأنكليزية فقط.
3. يرسل البحث بصيغتين أحدهما word والأخرى pdf ، مع ملخصين باللغة العربية والأنكليزية على ألا يزيد عن 200 كلمة لكل ملخص، ويرسل على الأيميل [journal@neacademys.com](mailto:journal@neacademys.com)
4. يرفق البحث بخطاب معنون الى رئيس تحرير المجلة يطلب فيه نشر بحثه ومتعهداً بعدم نشر بحثه في جهة نشر أخرى .

#### الشروط الفنية لكتابة البحث

1. عدد صفحات البحث لاتزيد عن 30 صفحة من القطع (28×21) A4 .
2. للكتابة باللغة العربية يستخدم خط Simplified Arabic بمقياس 14 ويكتب العنوان الرئيسي بمقياس 16 بخط عريض.
3. للكتابة باللغة الأنكليزية يتم إستخدام Times New Roman بمقياس 12 ويكتب العنوان بمقياس 14 .
4. الهامش العربي يكتب بمقياس 12 وبنفس نوع الخط ، أما الهامش الأنكليزي فيكتب بمقياس 10 بنفس نوع الخط المستخدم.
5. يرفق مع ملخصين البحث كلمات مفتاحية (دالة) خاصة به ، وتكون باللغتين العربية والأنكليزية.
6. ألا تزيد عدد صفحات المراجع والمصادر عن 5 صفحات.
7. أن تكون الجداول الرسومات والأشكال بحجم (18×12)
8. تكتب المراجع في المتن بطريقة APA - American Psychological Association .
- ترتب المصادر هجائياً في نهاية البحث حسب الأسم الأخير للمؤلف.
- جميع الملاحق تذكر في نهاية البحث بعد المراجع .

#### إجراءات المجلة

1. بعد الموافقة الأولية على البحث وموضوعه ، ترسل للباحث الموافقة المبدئية ، وفي حالة رفضه يبلغ بذلك.
2. بعد الموافقة يرسل البحث الى محكمين من ذوي الأختصاص بعنوان البحث.
3. خلال 14 يوماً يحصل الباحث على الجواب بخصوص بحثه ، وفي حالة وجود ملاحظات عن البحث ترسل للباحث لإجل القيام بالتصحيح ، وبعد ذلك ترسل الموافقة النهائية لنشر البحث.

## الفهرست

الصفحة	أسم الناشر	العنوان	ت
2	أ.د. / عمر الشيخ هجو	كلمة رئيس تحرير مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة	1
22 . 3	أ.د. مسفر بن علي القحطاني	جيل شبكات التواصل الاجتماعي .. قراءة في فهم الظاهرة دينيا واجتماعيا"	2
42 . 23	أ.م.د. أسيا أحمد عبدة	أثر تكنولوجيا الاتصال في تطوير برامج راديو أم درمان دراسة تطبيقية على الأخبار	3
57 . 43	أ. عبد الرحمن فالح البلوي	التناص القرآني في شعر سعد الحميدين.	4
74 . 58	د. راشد محمد علي الشيخ	أثر العوامل التاريخية والمتغيرات الدولية على الأمن القومي لدول العالم الثالث	5
89 . 75	Prof.Dr. Omer Elsheikh Hago Elmahdi A.Prof.Dr. Abdulrahman Mokbel Mahyoub	<b>ODL Challenges in creating an educated peaceful society by sharing knowledge, and ICT</b>	6
110 - 90	Associat.Prof.Dr.Bakhita Muhammad Zain Ali	<b>Mental skills and their relationship to creative thinking (A field study for students of the Faculty of Commerce at Sudan University of Science and Technology)</b>	7
133 . 111	A.Prof.Dr. Um Hani Abu Sabah Al-Sheikh Al-Tayeb	<b>The use of modern text processing standards in Press Direction and its employment in the media message (Makkah Al-Mukarramah Newspaper as a model)</b>	8
157 -134	A.Prof.Dr. Ibtesam Mohamed Adam Hasanin	<b>Female Circumcision between Criminalization and Punishment: A Comparative Legal Jurisprudential Study</b>	9



البروفيسور الدكتور / عمر الشيخ هجو المهدي

**Prof. Dr. Omer El Sheikh Hago El Mahdi**

رئيس تحرير مجلة أكاديمية شمال أوروبا

**Editor-in-chief of the A Refereed Journal of Northern Europe Academy for  
Studies & Research**

بسم الله الرحمن الرحيم

الباحثون والباحثات، إن أكاديمية شمال أوروبا بالدنمارك صرح بحثي علمي معرفي يهتم بمجالات العلوم التربوية والإنسانية متمثلة في التخصصات الأكاديمية التي تهتم بالمجتمع وعلاقاته الاجتماعية معتمدةً في الأساس على مناهج تجريبية، وعادة ما تشمل مختلف العلوم التربوية الإنسانية مثل علم الآثار والدراسات الإقليمية ودراسات الاتصالات والدراسات الثقافية والتاريخ والقانون وعلوم اللغة والعلوم السياسية، وما استحدث لها من تطبيقات معاصرة لتجعل من واقع الإنسان ومستقبله في كل أشكال وجوده الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والفكرية والتاريخية، موضوعاً لها. وبذلك تسهم في ترسيخ أسس التنمية المجتمعية المستدامة. من منظور شمولي يُراعي الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بالاستفادة من المداخل والمنهجيات المختلفة للتنمية المجتمعية، من خلال الأبحاث العلمية والأنشطة المجتمعية الموجهة لصُناع القرار والأكاديميين والشرائح المجتمعية. وتعمل الأكاديمية دوماً أن تكون مصدراً ومرجعاً موثقاً؛ محلياً وإقليمياً وعالمياً.

**وتهدف الأكاديمية إلى تطوير الأداء الاستشاري والبحث العلمي وبناء مجتمع معرفي متميز، والارتقاء بمستوى فئات المجتمع وتنمية قدراتهم من خلال تقديم برامج توعوية متنوعة، واستخدام أحدث الوسائل التقنية في نشر وترجمة النتائج العلمي والبحثي والفكري، ودعم مشروعات التطوير العلمي وتنفيذها ومتابعتها، والعمل على تحقيق شراكة معرفية بينية مستمرة وفعالة مع القطاعات الحكومية والخاصة.**

الباحثون والباحثات تُصدُر مجلتكم من أكاديمية شمال أوروبا بالدنمارك، وهي دورية علمية محكمة تُعنى بنشر الأبحاث والدراسات والمقالات المجددة والمبتكرة في مجال اهتمامها، كما تهدف إلى تشجيع الأبحاث والدراسات الخاضعة إلى المعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتعدّ مجلة أكاديمية شمال أوروبا بالدنمارك من الأوعية العلمية الرصينة المعنية بالنشر في مجالات اللغة والأدب، والتربية، والإعلام، وعلم الاجتماع، والخدمة الاجتماعية، والاقتصاد، والعلوم السياسية، وعلم النفس، والثقافة الإسلامية، والفنون الجميلة، والتاريخ، والجغرافيا،



والقانون، والعلوم الإدارية، والسياحة والآثار، وتنتشر المجلة البحوث الرائدة الخاضعة للمعايير العلمية الدقيقة مما يقع تحت مظلة الدراسات والعلوم التربوية والإنسانية والاجتماعية وما يتصل بها من قضايا ومسائل أدبية وفكرية وعلمية ومعرفية وإنسانية وفق منهج علمي قويم يؤدي إلى نتائج وتوصيات ومقترحات تخدم البحث العلمي وترتقي به في سلم المعرفة.

يجيء هذا العدد في ثوبه الجديد والمجلة تثبت تقدمها وانتشارها الواسع وقد أصبحت في مقدمة أوعية النشر العلمي ولها تصنيف بالفهرسة العالمية ISI وكذلك صارت المجلة ضمن قواعد دار المنظومة لقواعد البيانات العربية ولها رقم دولي DOI والمجلة ضمن القواعد العالمية EBSCO وتواصل المجلة مسيرتها ونهجها في الإنجاز بتكاتف جهود أعضائها من أجل تحقيق أهداف أكاديمية شمال أوروبا بالدنمارك ورسالتها العلمية بتطوير آليات البحث وتنويع قنواته والعمل على رفع مستوى النشر العلمي، وإتاحة الفرصة للباحثين المنتمين إلى مجالات الأكاديمية العلمية واهتماماتها لنشر بحوثهم ومقالاتهم المميزة المواكبة للتطورات العلمية والمعرفية التي يشهدها العالم في عصرنا الحاضر. ستأخذ مجلة أكاديمية شمال أوروبا على عاتقها مهمة نشر نتاج بحثي متنوع وراهننت على الريادة والتميز في نشر الدراسات والمقالات المحكمة المتمسة بالجدة والأصالة والابتكار مع الانفتاح الفكري والعلمي على المجتمع والمشهد الثقافي، والعلمي المحلي والإقليمي والعالمي.

مجلة أكاديمية شمال  
أوروبا المحكمة للدراسات  
والبحوث التربوية والإنسانية  
- الدنمارك

العدد - 18  
13/01/2023

"جيل شبكات التواصل الاجتماعي .. قراءة في فهم الظاهرة دينيا واجتماعيا"  
The Generation of Social Networks... A Reading in Understanding the  
Phenomenon Religiously and Socially"

إعداد



أ.د. مسفر بن علي القحطاني  
الأستاذ بقسم الدراسات الإسلامية والعربية  
كلية الدراسات الإنسانية  
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن  
الظهران - المملكة العربية السعودية  
واتساب : 00966569966888

## المستخلص

يظهر في العالم اليوم تحولات كثيرة من اهمها نشأة ما يسمى بالإنسان الرقمي الذي خرج من وسط الحياة التقنية المعاصرة. وهذا الانسان الجديد يعيش في حياة تقنية بين وسائل التواصل الاجتماعي ويقترب أكثر من الآخر المختلف، لذلك نحتاج الى بذل الكثير من قيم التسامح والتعاون حتى لا يصبح عالمنا فاقد للأمن والسلام، اهتمام علماء الاجتماع والدين بهذا التطور الجديد ضرورة إنسانية.

## الكلمات المفتاحية :

الإنسان الرقمي - التسامح - العنف - الخصوصية - السيولة - الحضارة الإسلامية

## Abstract

There are many transformations in the world today, the most important of which is the emergence of the so-called digital man who emerged from the center of contemporary technical life. And this new person lives in a technical life between social media and approaches more than the other, so we need to make a lot of the values of tolerance and cooperation so that our world does not become insecure and unsafe.

## key words:

Digital man - tolerance - violence - privacy - liquidity - Islamic civilization

## المقدمة:

يشهد العالم اليوم تحولات كبرى لا يمكن أن تقاس على ما سبقها في التاريخ الإنساني، تحولات مذهلة تتمحور بشكل رئيس في ثورة الاتصالات والمعلومات التي انتجت لنا صناعة جديدة تقوم على أجهزة تقنية بالغة الدقة والتعقيد، أسهمت في تحقيق تقارب شديد التداخل تنصهر فيه سعة المكان مع ثواني الزمان، كما أوجدت هذه الثورة أنماطاً من التواصل بين الناس يقضون فيها ساعات يومهم بانهماك شديد، يكشفون أسرارهم من خلالها بشغف عظيم، ويستعرضون كل خبايا حياتهم أمام الجماهير الهائلة من الشعوب الافتراضية، الموسومين بأرقام أو (كود) سري يميزهم عن غيرهم ويمنحهم جنسيتهم المزوجة والعبارة للقارات في أن واحد، إن هذا الحال يا سادة وباختصار؛ أقرب ما نسميه بعصر: الإنسان الرقمي.

مصطلح الإنسان الرقمي فيه دلالات كثيرة، فمنذ أن أطلقه قبل حوالي عقدين (مارك برنكسي) وبالتحديد في 2001م، (لعقاب، 2011 : 12 ) ونحن لم نستوعب معنى ان تكون إنسانا رقميا ذا قيمة مادية، أو كسلعة في إطار جسد بشري يتفاخر بطبيعته المميزة عن بقية المخلوقات، ومهما حاولت أن أهّمس حاجتنا الملحة للتقنية الشبكية وثورة المعلومات والاتصالات، إلا أننا نُقدم وبشجاعة أقرب للتهور لتلك المنتجات، وأحيانا دون تفكير بالضرر أو التريث للنظر في المآلات، الدافع لهذا الجنون المتعقل هو (شغف الدهشة) و يا لها من دهشة ممتعة وفريدة، فبمجرد نقرات أو لمسات على جهاز بحجم الكف، نستطيع التجول بسرعة في كل جوانب العالم و زوايا الأفكار وخفايا المجتمعات، نرى ونسمع ونقرأ ونضحك ونلعب ونشتم ونمارس هواياتنا ورغباتنا في ثوانٍ وبأسعارٍ زهيدة لا تذكر، أليست هذه الحالة من أهم لحظات الدهشة التي يمكن أن يحصل عليها الإنسان عبر الأزمان؟!.

هذه الدهشة الباهرة، تجعلنا أحيانا أقرب لصورة الفَرّاش المتهافت على وهج النار باندفاع خلاصي، ولو كانت نتائجه كارثية!. وهنا أتساءل هل كان هذا الطرح تشائمية؟! ربما يكون كذلك، ولكن هناك بعض المبررات والأسباب التي دفعتني لكتابة هذا البحث:

أولاً: الحياة الرقمية المعاصرة مزيج من الخيال والحقيقة، ولعل الخيال يقترب بإلحاح ليلج باب الحقيقة أو ربما من نافذتها، وقليل من الناس يستطيع أن يحجب الخيال أو يصدق ما يسمى حقيقة، بينما الأكثر من الشباب على وجه الخصوص، أصبح يتصرف في واقعه الشهودي وفق متطلبات

التسويق الافتراضي عبر برامج مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر اقبالا بينهم، مثل : (الانستجرام) و(السناب شات)، وهذا ما جعل الجمهور الافتراضي المتابعين لمسوق سلمي يقبلون بلا تردد نحو هذا المنتج مهما كانت قيمته وأهميته؛ بل أصبح الذوق والاختيار الفني والفكري والاجتماعي تمليه مزاجية الاقبال الافتراضي وعدد المشاهدات له، فكلما زاد الدخول والموافقة على أغنية أو فكرة أو عادة (سنابية)؛ كلما حققت إيرادات أكثر وشهرة لا تقاوم. وهذا ما يجعلنا أحيانا تحت غيبوبة اختيارية للوعي، مقابل الدهشة واختيارات الجموع الرقمية؛ ولو كانت في قمة الرداءة!.

ثانيا: هذه الحالة المعاصرة للعيش في شبكية تقنية افتراضية جعلتنا أشبه بفريسة وقعت في شبكة صياد صامت، فنحن محاطين بأدوات مذهلة تتغلغل بنعومة إلى عمقنا الفكري والقيمي، ولذلك تشكّلت لدينا معاني ومفاهيم مختلفة كليا عما عرفناه سابقا ولقرون من الزمان!، فاللغة والهوية ذابت وتداخلت في مواقع التواصل الاجتماعي، وحلّت بدلا عنها لغات مختلطة وهويات افتراضية، يصعب انكار إملأاتها الحاضرة والمستقبلية، حتى المفاهيم الصلبة؛ كالسلطة والقوة والمعرفة لم تعد كما عهدناه فيما مضى؛ بل انداحت في الذوبان وأصبحت ذات دلالات متنوعة ومائعة في آن واحد؛ الغريب أيضا أن حتى المشاعر الإنسانية المرهفة أصبح يُعبّر عنها بصور وشعارات رقمية باهتة، يمكن أن يستشعرها القلب ولكن وفق قوالب الشبكة العنكبوتية الباردة!.

ثالثا: من وجهة نظري، أرى أن الاحتفاء الذي يُمارس تجاه أي لحظة سعيدة أو منظر خلاب أو مقابلة عابرة، والتركيز على نقلها للجماهير في مواقع التواصل الاجتماعي، يفقدنا في كثير من الأحيان متعة البقاء مع تلك اللحظات الجميلة، وكأننا أصبحنا جمر ك سريع لتصدير لحظتنا الخاصة للجمهور العام؛ ما يفقدنا لذة البقاء الأطول مع تلك اللحظات السعيدة، والانتقال نحو البحث الشغوف عن عدد من أعجب بها أو قراءة ردّة فعل الجمهور على خصوصياتنا المُصادرة، حينها قد لا نتذكر شيء عن تلك اللحظة السعيدة؛ بينما اهتمامنا قد انتقل نحو مدى نجاحنا في إشراك الآخرين معنا، و رصد تقبل المتابعين للحظتنا التي أصبحت منسيّة!.

رابعا: الجمهور الافتراضي الذي يراقب ما نقدمه له من أسرارنا الشخصية وحياتنا الداخلية، ظهر شغوبا أكثر بالتفاصيل ويتجه أكثر نحو الداخل بحثا عن أكثر الخصوصيات محافظة، ومن ثمّ نشعر أن خفايا المجتمع ذات حضور عارم بين (أجيال التطبيقات الرقمية)؛ بينما الظاهر للعيان لم

يعد يهمهم، وأصبحوا يرونه مجرد خشبة مسرح واقعي نمثل فيه أدوارنا الرتيبة والمملّة، بينما انهماكنا الحقيقي والواقعي يذهب نحو المواقع الافتراضية، وهذا ازدواج غريب؛ أن تظهر الحقيقة كوهم، والوهم كواقع حقيقي.

### أهمية الدراسة:

أتساءل مرة أخرى ماهي الفكرة التي أريد إيصالها بعد هذا العرض الطويل من الدهشة التي تتابنا كلما دخلنا عالمنا الرقمي الموجل في التفاصيل، ولعلي أوجزها في فكرة واحدة فقط وهي مرتكز سؤال البحث: وهي أننا نضحي بإصرار شديد لحاجتنا الروحية والنفسية التي لا تعوّض؛ بل ربما تكون بقايا بشريتنا المتوارثة، إننا في مقابل هذا الجوّ الرقمي المحموم، لم نعد نمارس تأملاتنا في الكون وفي أنفسنا، لم نعد نستمع للكائنات الصامتة حولنا، لم نعد نقدر على مد ابصارنا للقادم ولو كان قريبا، لم نعد نحتمل العيش بلا شبكة وحاسوب وسلك لشاحن الأجهزة قريب منا، لم نعد-في الحقيقة- كما كنا بشرا نفرح ونغضب ونبكي لأي عارض يمر أمامنا.

بعد هذه المقدمة التي فرضتها طبيعة الموضوع طولا وأهمية، سأعرض أهم الأسئلة الفرعية التي تحاول الورقة العلمية الإجابة عنها، وهي كالآتي:

- 1- هل جيل شبكات التواصل الاجتماعي أكثر قربا في تحقيق التعايش أو أن هذا القرب قد يكون سببا في الصدام والتعارض؟
  - 2- هل ستكون شبكات التواصل الاجتماعي مناخا لنشر التطرف والعنف ومنصة لتعريض المجتمعات للمواجهات؟
  - 3- كيف نستطيع استغلال هذه التقنيات الشبكية في دعم جسور التواصل والتعارف الحضاري؟
  - 4- هل هذه التقنيات الشبكية في مواقع التواصل الاجتماعي خير ومصالحة لمجتمعاتنا العربية والإسلامية؟
- وسأحاول في هذه الورقة تبني المنهج الاستدلالي والتحليلي في توصيف وتأسيس هذه الظاهرة وربطها بأصول المعالجة العقلية للإشكاليات البحثية لهذه الظاهرة. كما سأسير فيها وفق كتابات الأبحاث المعروفة في الاقتباس والنقل و وضع الهوامش.

وسأقسم هذه الورقة إلى ثلاثة مباحث وخاتمة أرجو أن تسهم في تحقيق رؤية عربية نتفاعل فيها مع هذه المعطيات الحديثة ببصيرة وعقلانية.

### المبحث الأول: شبكات التواصل الاجتماعي وخطاب العنف والتعايش.

نعيش هذه الأيام مرحلة تسلط التقنية وتطبيقاتها الشمولية على الإنسان ومجاله الاجتماعي والفكري والسياسي والاقتصادي، فالمجتمع الافتراضي أصبح ملاذ الكثير للعيش في دهاليزه الخفية، لما فيها من شغف ومتعة تستجيب لعقل الشاب الميال نحو السرعة والحرية والاستقلال، ومن خلال هذا العالم الرقمي الرهيب؛ تحقق العبور الكبير نحو اللاحدود و اللاسدود بين البشر، فأصبحنا متقاربين وجها لوجه في بيت واحد. كما أن التقنية وقّرت اقتصادا حرًا، عصياً عن السيطرة، ومهما حاولت الجهات الرقابية فرض قوانينها عليه إلا وينجح في الإفلات والظهور مرة أخرى بأشكال مختلفة، وكذا السياسة والثقافة لم تستطع التماسك نحو السيولة الجارفة التي جاءت بها تقنيات مواقع التواصل الاجتماعي بأشكالها الشمولية تحت شعار: " لا شيء خارج سلطة التقنية، ولا شيء يقف ضدها". هذه الهيمنة الناعمة بدأت تغزونا بطريقة أن نَسْكَر أولاً ثم تستسلم لشغفها بلا وعي ثانياً، فالتقنية اليوم من خلال تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر، سناب شات، يوتيوب، انستجرام، فيس بوك) جعلت الزمان والمكان منضغطين في هاتف محمول بحجم الكف (تومليسون، 2008: 3) ، نمارس خلاله المتعة والمشاهدة والسماع والتواصل بلا أي قيود وموانع، بمعنى أن الذات تشكّلت في رغباتها واحتياجاتها، وحتى هوياتها التي تتخفى داخل تلك التطبيقات، وانصهرت في أوعية جديدة تحت ضجيج المتعة المرئية والسمعية. (نفس المصدر السابق)

أمام هذه المرحلة تتكشف لنا إشكالات أمنية وأخلاقية ومخاوف مجتمعية، و رعب من وجود عالم سفلي (غير مرئي) أو افتراضي لا يخضع حتى الآن إلا لقيود من صنعه مع محاولات مستميتة تقوم بها التقنية للتمرد على أي سلطة مركزية في حالة أشبه ما تكون بسيناريوهات هوليود وهي تحلّق بمشاهديها في خيال الذكاء الصناعي على هيئة قصص آخر الزمان ونهاية العالم.

لكن هذا الخيال الهوليودي ظهر واقعيًا، مُحدثاً صدمةً عنيفةً أصابت العالم كله عندما أقدم الإرهابي برينتوت تارنت اليميني الأسترالي المتطرف بالاعتداء على مسجدين في مدينة كرايست تشيرش في نيوزلندا يوم الجمعة 15 مارس 2019م، متسببا في قتل خمسين مصلحاً آمنين كانوا في بيت من بيوت

الله تعالى، هذا المتطرف ذكر في بيانه الذي نشره يوم المذبحة الإرهابية على موقعه في "تويتر" بعنوان: "الاستبدال الكبير" مع تصويره المباشر لجريمته البشعة وبثه مباشرة على موقعه في "الفييس بوك"، أنه حصّر لهذه العملية منذ عامين متأثراً بشخصيات إرهابية ومتوعدا شخصيات عالمية بالقتل، وغارقا في استجلاب المواجهة التاريخية بين المسلمين والصليبيين، ومطهّرا بلاده من المهاجرين -كما يزعم-. هذا الأنموذج الذي ظهر بشكل صارخ وصادم للعالم أيقظ الدول والهيئات العالمية على خطر لطالما خضع لتأويلات السياسة ورجال الدين وتوظيف المرتزقة المتآمريين، ولكننا أمام هذه الحالة المتكررة والمخيفة تجعل من الضرورة رصد هذه الظاهرة وفتح باب النقد بلا مواربة واضعين نصب أعيننا حاجتنا للسلام والأمان والتسامح، ولعلي من خلال التساؤلات النقدية لخطاب الكراهية أن أطرح بعض القضايا على النحو الآتي:

أولاً: هل الكراهية دافع للقتل؟. إن الإنسان العادي يمكن أن يكره فردا أو طائفة أو شعبا من الشعوب، ولكن ليس بالضرورة أن يفكر بإيذائهم أو يعمل بعد ذلك على قتلهم، ولكن عندما يصبح خطاب الكراهية أهم الدوافع للقتل، فنحن أمام حالة قابلة للانفجار قد تمت تعبئتها بالانتقام وتحريضها على العنف؛ تمهيدا لاستباحة الدماء بلا أدنى وجل، وهذا لا يتأتى بشكل عابر؛ بل هو تراكم من الأفكار والقناعات تتنامى مع الزمن؛ تحوّل هذه الكراهية إلى عقيدة لا تتزحزح، ومشروع حياة؛ ولكن لأجل القتل والتدمير!، هذا الاضطراب النفسي والفكري الملبس بالدين والمقدس وإنقاذ العالم من المهرطقين، لم يعد حكرا على دين أو مجتمع معين، فدوافع القتل اليوم التي تمارسها الميليشيات الشيعية في العراق وسوريا أو داعش والقاعدة هي ذات الدوافع التي ظهرت للعالم من ممارسات اليمين المتطرف القومي والمسيحي الأوروبي والأمريكي الذي أصبح سببا في أشنع العمليات الإرهابية قتلا للأبرياء، كما حدث في تفجير مبنى ألفريد مورا بمدينة أوكلاهوما في 19 ابريل 1995م، ومجزرة أوصلو في 22 يوليو 2011م، وأخيرا ماحدث في مدينة كرايست تشيريش النيوزلنديه، يزيد من بشاعة الأمر وتحدياته المستقبلية ما أفادت به وكالة الشرطة الأوروبية (يوروبول) في أبريل 2018م؛ بأن التهديد الإرهابي في أوروبا يبدو عاليا، وأن العدد المحتمل للإرهابيين في الاتحاد الأوروبي، يمكن أن يصل إلى (30) ألف شخص، وأن المخاطر الإرهابية في دول الاتحاد الأوروبي كبيرة ومعقدة (مجلة المجلة، 2018 : عدد 2 يوليو) ، هذه الحالات الواقعة والمتوقعة هي نتيجة طبيعية لخطاب الكراهية الذي يزرعه الساسة المتطرفون في كل محفل، وتتميّه



الجماعات القومية خصوصا في المعارك الانتخابيات، وأحيانا تشرعنه الجماعات الكنسية كخط دفاع من خطر المهاجرين المسلمين الهاربين لأوروبا، وهذا التحريض المؤسسي هو أسوأ حلقات التطرف، فالكراهية حينئذ ستجد طريقها نحو مواقع التشريع في البرلمانات، وتجد مكانها في الصحف والقنوات، وتصبح العنصرية المتخفية أهم قيم الهوية الغربية.

ثانيا: لماذا يتنامى خطاب الكراهية في الغرب؟. للإجابة على هذا السؤال، نحتاج إلى التأكد من وجود خطاب كراهية أولا، ثم مبررات هذه الكراهية في عالم غربي يدعو للتسامح والحرية والمساواة، أما عن وجود خطاب كراهية في الغرب ضد الآخر، فقد اصبح حقيقة يعترف بها الكثير من المفكرين والفلاسفة الغربيين (تشارلز تايلر، إدغار موران، تشومسكي)، فأوروبا رسمت لنفسها هوية قومية مدموجة بجذور لاهوتية للمسيحية التي تمت علمنتها في مرحلة الكولونبالية أو الإمبراطوريات الاستعمارية، حصل ذلك عندما تبنت أوروبا فكرة أن العالم بحاجة إلى الخلاص والإنقاذ الضروري للشعوب المتخلفة الأثمة، ومع هذه الفكرة الخلاصية بثوب علماني جديد؛ تشرعن العنف باسم الاستعمار وتنامى الاستغلال والسيطرة المتعددة على شعوب العالم باسم الحداثة. (أسد، 2018: 96-97) فالعقيدة العلمانية مارست التفوق والتبرير للتدخل في شؤون العالم بالقوة الخشنة أو المكر الناعم أحيانا، فأصبح خطاب الحداثة الغربي يشيع الرجعية والانتقاص للآخر، ومع الزمن أصبح الغرور الليبرالي ينظر بكراهية لغيره من الشعوب مهما حاولت تلك الشعوب من السعي خلف الغرب والتبعية العمياء له.

وحيثما أشاع الغرب فكرة اندماج الأقليات فيه، لم يسمح لهم بالاندماج مع الحفاظ على هوياتهم الدينية خصوصا المسلمين؛ بل كان يرى أن تلك الهويات تسمم الفضاء العلماني ولا يمكن قبول الآخر إلا بتخليه عن هويته الدينية، وأصبح الحجاب على سبيل المثال أمرا شديدا حساسية في عدد من الدول الغربية رغم كونه منسجما مع الحرية والفردانية، أما اليمين الأوروبي فهو يرى كل مظهر إسلامي كالمناسبات الشعائرية ومحلات الحلال وتوزيع الكتب الدينية؛ خطرا مهددا لمستقبل أوروبا، وإذا أخذنا في الاعتبار نجاح أحزاب اليمين في الانتخابات مؤخرا؛ فهو دليل على قابلية بعض الأوروبيين للإيمان بهذا التهديد الوجودي في قارتهم العجوز.

ثالثا: أن أعظم المعطيات التي ساهمت في سرعة انتشار الخوف من الإسلام وأنه مصدر تهديد وجودي للغرب، تلك المساحة الهائلة التي منحتها التقنية لأولئك المتطرفين لنشر أفكارهم وبث كراهيتهم للآخر، وفي هذا الصدد ذكر مرصد الإسلاموفوبيا التابع لدار الإفتاء المصرية، إن الساحة الكبرى لنشر خطابات العنصرية والتمييز ضد المسلمين في الخارج هي صفحات التواصل الاجتماعي، مؤكداً أنها خطابات لا تختلف في مضمونها عن تلك التي يصدرها تنظيم "داعش" الإرهابي. وذكر المرصد أن الشرطة البريطانية في دراسة إحصائية قد أشارت أن خطابات الكراهية والعنف تزايدت بنسبة تصل إلى 40% وأن عدد الحوادث العنصرية وصل إلى 94098 حادثة من 2015 إلى مارس 2018م. (الشروق ، 2019: 18 مارس). وفي ذات السياق نشر معهد "بروكينغ" دراسة عن وجود أكثر من 46 ألف حساب على "تويتر" مرتبطة بتنظيم "داعش" حتى نهاية العام 2014م، وتشير بعض التقارير إلى أنّ هناك أكثر من 3 ملايين تغريدة تروّج وتؤيد "داعش" على "تويتر" من دولة واحدة فقط! وأكثر من 1.7 مليون مقطع فيديو إرهابي، مع الإشارة إلى أن "تويتر" تعترف بأنه مع وجود أكثر من 300 مليون حساب يعمل بنشاط، فإنه من الصعوبة أن تمتلك هذه الشركة القدرة على مراقبة ومتابعة والسيطرة على كل حساب ومعرفة ماذا ينشر أو من أي مكان يعمل صاحبه. (إيلاف، 2015 : 19 أكتوبر)

أمام هذه المعطيات الرقمية؛ حدث تحوّل كبير لدى الجماعات الإرهابية في العالم حيث أصبح خطابها التحريضي لا يعتمد على المنابر الخطابية التقليدية أو الكتب التكفيرية والمتطرفة؛ لأن جيل الشباب اليوم أقل حضوراً للتجمعات الدينية وأقل اهتماماً بقراءة الكتب المطولة، فأصبحت تلك الجماعات تركز على التفرد بالمتلقي عبر حساباتها المتنوعة والقيام بغسل دماغه عبر الصور ومقاطع الفيديو التي تعتبر الأكثر تأثيراً اليوم على أفكار الشباب وعواطفهم، فـ"داعش" جمعت الكثير من أتباعها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرت على قناعاتهم من خلال لغة العصر: الصور والفيديو، وفي ظل غياب الأمن الرقمي أو السيراني خلال العقد الأول من الألفية الثالثة، أزداد النشاط الإرهابي بصورة مذهلة، وتم تجنيد المتطرفين من خلال تجمعات عنقودية منتشرة وكامنة في أصقاع الأرض، أو بواسطة تجنيد "الذئاب المنفردة" وهي الوسيلة الأكثر خطورة في مواجهة الإرهاب.

وفي ختام هذا المبحث.. يجب أن تعلم الحكومات وممثلو الديانات والأحزاب والهيئات الدولية أن مواجهة التحريض وخطابات الكراهية الدافعة للإرهاب هي مسؤولية الجميع بلا استثناء، وإعطاء حرية ومساحة تحرك لأولئك الإرهابيين بدوافع إنسانية مزيفة هو تمكين للسرطان من العيش في الجسد وبحماية الأطباء أنفسهم، وهذا لن يسمح بمقاومة الإرهابيين مهما حاولنا فعله من برامج وجهود، كما أن الكيل بمكيالين في التعامل بشدة وعنف مع الإرهاب الإسلامي؛ بينما نغض الطرف عن الإرهاب الصهيوني والمسيحي والبوذي والهندوسي هو ما يجعل عالمنا الصغير؛ خنادق مشتعلة ومصائب مُنتظرة لا نهاية لها، فالإرهاب المعاصر مهما حاول المرتزقة توظيفه واستغلاله سياسيا واقتصاديا؛ هو أخطر الظواهر التدميرية في العالم، وله وجه واحد عفن ومرّوع، سواء ظهر بعمامة سوداء أو ببذلة فاخرة.

### المبحث الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي .. وسؤال الحدود والخصوصية.

من أصعب الموضوعات التي يتناولها الباحث المعاصر؛ دراسة الظواهر الدينية ومحاولة إعادة قراءتها وفق زوايا جديدة ومعطيات مختلفة، لأجل كشف بواعث هذه الظواهر، ومعرفة اللاعبين الحقيقيين وراءها، وإزالة الأغشية التي تحجب حقائق ما كنا لنرى النور لولا هذا النوع من الدراسات المعمقة، مع التأكيد أنها لا تزال دون الطموح في واقع الدراسات البحثية في جامعاتنا ومراكزنا العربية والإسلامية. المقدمة الأخرى التي أود التمهيد بها لفكرة هذا البحث، متعلقة بقضية مرجعها تاريخ الأفكار وتفاعل المجتمعات معها، فقد طرح الفيلسوف البولندي سيجموند باومان (1925-2017م) فكرة مهمة في كتابه الحوارية. (باومان، 2018: 103) ملخصها أن أول وسيلة لانتقال الأفكار وتداولها بين الناس كان عبر المشافهة، وخضعت الأديان والمعتقدات لتلك الوسيلة في التعبير والبلأغ، وقد سمحت هذه الوسيلة بهامش من المرونة عند التبادل، ودائرة محدودة من الحفاظ الذين يعتمدون الذاكرة كي يتعاطوا معها، ومن ثمّ مساحة من التأثير قد تنتهي بعمر أصحاب الذاكرة، ثم جاءت وسيلة الكتابة التي أدت إلى نقلة كبرى في تداول أوسع للأفكار، وتناقل أوثق عبر الأجيال، فاصبحت الأفكار لا تتقدم، وتدوينها مهما مضى عمره يبقى مجالاً للجدل والاختلاف، وكانت النصوص الدينية هي أعظم الموضوعات الإنسانية التي ساهمت الكتابة في ترسيخها وتعاقبها زماناً ومكاناً، كما أنها ساهمت بجدارية في رسم حدود الاختلاف ليس بين الأفكار فحسب؛ بل بين المجتمعات والحضارات الإنسانية، لأن اللاحق من الأفكار يتعقب السابق وينتقده، ولا يمكن معرفة

الجديد إلا بالمقارنة والمخالفة للقديم، وهكذا أصبحت الكتابة مادة الاختلاف والافتراق بين المجتمعات. والمدهش الجديد في عصرنا الحاضر أن طريقة نشر الأفكار لم تعد كما مضى محصورةً في المكتوب أو المنطوق؛ بل أصبحت متاحة لكل أحد حتى ممن لا يعرف الكتابة والقراءة!، فكل إنسان يملك هاتفًا ذكيًا يستطيع أن ينقل ويصور كل ما يفكر فيه، وينشره على أوسع وأسرع نطاق وبين كل المجتمعات؛ رغم اختلاف الثقافات واللغات، ففي دراسة نشرها موقع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية؛ أن عدد الهواتف المحمولة في العالم زاد من صفر إلى 7.2 مليار جهاز في ثلاثة عقود فقط، وقد يصل عدد مستخدميها إلى حوالي 6 مليار مستخدم بحلول 2020م، وهذه الظاهرة المدهشة تعني أن حجم تبادل الأفكار والآراء والتعليقات بين الأفراد وليس المجتمعات أصبح مذهلاً، لدرجة أن التقارب زاد لدرجة عالية من التماس، وهذا له الكثير من الفوائد، ولكنه يحمل معه بوادر خوف من تحول تلك الوسائط الكتابية والمرئية في التعبير عن الآراء والمعتقدات سبباً في إشعال الخلافات وبتث الفرقة بين أفراد المجتمعات، لهذا أكد باومان: "أن أسياذ العالم الذين لا يطبقون أي منافسين؛ لابد الآن أن يتعلموا العيش المشترك في مكان ضيق ! (نفس المرجع السابق:105) . نعم. ليس هناك خيار آخر عن التعايش وقبول التعددية الرشيدة إذا أردنا لعالمنا اليوم أن ينعم بالسلم والأمان.

أمام هذه الظاهرة سوف أكتب بعض التعليقات من وحي تراثنا الديني و واقعنا المجتمعي، أسوقها على النحو الآتي:

أولاً: هناك فكرة لها حظ كبير من الواقع، تقول: " أننا نرسم الحدود أولاً، ثم نبحث بعدها عن الاختلافات!"، ففعل الرسم الذي يمايز بين شيئين متماثلين قد يكون مغالطة أو حماقة أحياناً، ولكنه يتجه نحو عقلنة وإثبات هذا التمايز بحشد كل صور الاختلاف التي تجعل هناك فروقا عميقة بين المتماثلين سابقا المتباينين لاحقاً. وفي تاريخ الأديان تمت ممارسة هذا النوع من رسم الحدود بشكل هائل، يزداد يوماً بعد يوم، ويشكّل خندقاً من جهنم يحرم الاقتراب والتقارب بين تلك الأديان أو الطوائف أو أحياناً مدارس أو كنائس صغيرة. وأبرز مثال على ذلك عندما يثبت بعض مؤرخي الديانتين اليهودية والمسيحية أنهما متماثلتان في الأصل، وأن معظم أفكار يسوع وممارساتها في القرنين الأول والثاني يمكن فهمها على أنها يهودية، ويؤكد هؤلاء أن إنجيل مرقص كان يعتبر يسوع متبعا للشريعة اليهودية، ولم يحث الاختلاف الحقيقي إلا في القرن الثالث، وهناك كتباً في ذلك مثل

كتاب دانيال بويارين. (New Press/ORIM، 2013) الشاهد من ذلك أن هناك حاجة ملحة اخترعها الرهبان لرسم حدود عميقة لا يمكن تجاوزها بين الديانتين جعلت مجرد فكرة الاقتراب تعد هرطقة وخروجاً كلياً عن دين المسيح، والممارسات الوحشية التي مارستها الكنيسة ضد اليهود كانت تحمل كل صور البشاعة، ومن الغريب أن مارتن لوثر داعية الإصلاح الديني كان من أعظم المحرضين على اضطهادهم، بدعوى كراهية اليهود الأوائل للمسيح وتكفيرهم له، أو تحميلهم جرم صلب المسيح عليه السلام. ففكرة وضع حدود بين الديانتين كان يحتاج إلى جهد علمي يخلق المخالفات ويعزز فكرة الابتعاد قدر المستطاع بين الديانتين؛ خصوصاً خلال القرون الوسطى، وهذا يتكرر بشكل أوسع في غالب الطوائف التي تنشق عن الدين الأصلي كما هو الحال في الديانات التوحيدية وحتى البوذية والهندوسية.

ثانياً: هل كانت هناك محاولات لرسم حدود فاصلة داخل الإسلام؟ اعتقد أن القرآن الكريم قد نبه كثيراً على خطورة الوقوع في الافتراق كما حدث لأهل الكتاب، مثل قوله تعالى: "وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ" (آل عمران: 105) وقوله: "إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا لَسَتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ" (الأنعام: 159) كما أن مصطلح (الأمة الواحدة) الذي تكرر في القرآن الكريم كانت ضد أي انقسام وفصل بين المسلمين، وزاد من خطورة الافتراق تحذيرات النبي عليه الصلاة والسلام المتكررة مثل قوله: "إنما أهلك من كان قبلكم من الأمم باختلافهم في الكتاب" (رواه مسلم رقمه 2666) وقوله: "لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض" (رواه مسلم رقمه 65)، ولكن الواقع يثبت أن فكرة الحدود قد تم رسمها بشكل مؤصل وعميق، ثم جُمع كل ما يعزز هذا الاختلاف بين المسلمين، وأنتج منه علم جديد هو علم الملل والفرق، وقد انتشر هذا العلم في الأمة بشكل واسع فيه الحق وفيه الباطل، تأصيله اعتمد تأويل حديث النبي عليه الصلاة والسلام: "وَتَفَرَّقُوا أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً"، قَالُوا: وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي" (رواه الترمذي، رقمه 2641) وجاءت تأويلات هذا العلم بشكل مبالغ فيه، جعل كل ملة تثبت نجاتها بإخراج الآخرين ووضعهم في النار، وهذا الحديث مع علل سنده ومتمته عند كثير من المحققين، لو سلمنا برفعه للنبي صلى الله عليه وسلم لكان وصفاً لأمر قدرتي كوني تفرق فيه الأمة مثل غيرها من الأمم السابقة، وليس كأمرٍ شرعي نحاول فيه البحث عن سيكون داخل النار ونحيده بعيداً عن المسلمين، وهذا التقرير لما سمعه الصحابة؛ سألوا عما يصلح آخرتهم

وينجيهم من النار، وليس عن وصف الذين يدخلونها وكيف يتعرفون عليهم، (الجديع، 2007) وما تنامي هذا النقاش وتحول إلى علم يصف المذاهب والنحل ويحكم عليها بالجنة والنار إلا بعد الثلاثمائة الأولى من الهجرة النبوية، ولا يزال هذا الاشتغال مستمرا، وفي مزيدٍ من التنامي والسعة، ومعه وللأسف تزداد الشقة والخلاف في المجتمعات الإسلامية، ويا ليت الذين يكتبون في هذا المجال البحثي أن يسيروا على نهج الإمام ابن حزم في كتابه المعروف، (ابن حزم، 1996) فقد وضع في المقدمة منهجه وباعثه من التأليف بعدما أصبحت هناك كتب كثيرة وقع أصحابها في الشغب والمجازرة والاغاليط، وأحيانا قصّروا في بيان الحق في المخالفة ولم ينصفوا أصحابها، معتمدا أدلة الحس والبداهة والبراهين العقلية والشرعية في اثبات المخالفات، ومع شدة ابن حزم مع مخالفه إلا أن هذا الكتاب يعتبر من الكتب المؤسّسة لمنهج النقد الديني، سواءً في بيان صور الخلل العلمي والمنهجي عند الديانات أو بعض الفرق، مع احترازه الشديد من اطلاق التكفير على المخالف المعين. قال عنه المستشرق دي لابوليه: "أن كتاب الفصل يشهد بسعة اطلاع مؤلفه ابن حزم، وأن هذه البيانات على إيجازها بالغة الدقة". (نفس المرجع السابق: 21/1) .

ثالثا: من يرسم حدود الافتراق الفكري والديني بين المجتمعات؟ أهم رجال الدين أم هناك رجال آخرون؟ وهذا السؤال جدير بالنظر والتأمل، واطن أن من يحمل قلم الرسم ويحدد ألوان الحدود بين المجتمعات؛ هو السياسي أولا ورجل الدين المتحالف معه ثانيا، وغالبا ما تحرص أي سلطة في العالم على وحدة شعبها وعدم تمزيقه بالخلافات أيا كانت، وهذا معقول ومقبول ولأجله تم إثارة هذه الأفكار، ولكن الواقع يثبت أن الدول المستعمرة ساهمت ولا تزال في رسم الحدود الجغرافية للدول، وفق هندسة مجتمعية تقوم على فرز الشعوب دينيا وعرقيا، فخرج المستعمر الإنجليزي من الهند عام 1947م، ساهم في انفصال المجتمع الهندي إلى دولتين على أساس ديني، لا يزال شرر هذه التقسيم يُنذر بأزمات كارثية، ولا تزال مناطق كثيرة من العالم خصوصا في منطقتنا العربية التي تعج بالديانات والطوائف والعرقيات؛ تحوي أخطارا تهدّد أمنها وسلمها المدني بسبب إعادة رسم الحدود وفق هذه المحددات الخطيرة، وفي اعتقادي أن التدخلات الإيرانية الراهنة بأحلامها الفارسية التوسعية هي أسوأ مشروع سياسي وديني معاصر؛ يراد منه تقسيم المقسم وتفجير الصراعات بلا هوادة، من خلال الاصطفاف الطائفي في اليمن ولبنان وسوريا والعراق، بينما حال نراه مختلفا في أوروبا التي ألفت كل تاريخها الدموي وصراعاتها الدينية واختلافاتها العرقية واللغوية وراء ظهرها ومسحت كل تلك

الحدود الفاصلة وعبرت بشعوبها فوق تلك الجدليات الخلافية، نحو ما أسماها هابرماس (المواطنة الدستورية) (هابرماس، 2002: 184-206). ، ورغم كل التحديات لا يزال واقع الاتحاد الأوروبي ماثلا للعيان في إمكانية صناعة توافق وتعايش بين المجتمعات المعاصرة بدلا من رسم الحدود وتفخيخها بالخلافات الدينية والعرقية.

رابعا: هل يمكن أن تكون العلمانية حلاً لمشكلة الخلافات بين المجتمعات خصوصا الخلافات الدينية، من خلال صهر تلك التعدديات في إطار الدولة القومية؟، وهذا السؤال الكبير والمتكرر في الآونة الأخيرة؛ يحوي تساؤلات أخرى متفرعة لا تقل أهمية عن السؤال الأصل، فالعلمانية لم تعد شكلا واحدا، وقيمها ليست إنتاجا فريدا بعيدا عن تراث الأديان، وتطبيقات الدولة المعاصرة لها باتت متناfra الأشكال مثل حالة: روسيا، الهند، تركيا، أمريكا، فرنسا، كما أن تحولات العلمانية في ممارساتها تنذر بتطور غير مستقر في حقل أدبياتها وقيمها الرئيسية ، ما أدى إلى تكاثر النقد الغربي المعاصر لها؛ وفتح الباب لنقد الفكرة من أساسها؟. هذه التصورات حول سؤال العلمانية في ردم الحدود الدينية بين المجتمعات، لا ينبغي اختزاله ولا تهميش أهميته، فالتفاعل مع اطروحات تايلور وطلال اسد وصبا محمود وطه عبدالرحمن، يجعلنا نخرج بأمور: أن العلمانية ليست منتج خارج عن ثقافة ودين وقيم أي مجتمع ومن الطبيعي أن تتأثر به، وأن دعوى صلاحية العلمانية للدولة الحديثة ليس أمرا مُسلّما، فبحسب التاريخ؛ وقع الفصل بين المؤسسات الدينية والمدنية عند المسحيين والمسلمين منذ القرون الوسطى، وبحسب القانون؛ فإن المشاركة والتعددية والحريات المكفولة للأفراد وتحقيق المواطنة تعود لتحقيق قيم العدالة والمساواة أكثر من العلمانية، فكثير من الدول العلمانية قد انتجت أسوأ صور الاستبداد، وأحيانا من خلال دعاوى الديمقراطية والحدثة. المؤكد من ذلك كله أن القيم الأخلاقية سواء انطلقت من مبادئ علمانية أو دينية هي المعترف في النهاية، وأنموذج الرخاء والتقدم والقوة الذي يظهر في أوروبا وأمريكا يُلبس العلمانية مظهرا شكليا بالغ التأثير حتى على مستوى الجدل الفكري والفلسفي اليوم بجدوى الأنموذج العلماني.

وفي ختام هذا المبحث.. يجب التأكيد أن المقصود في هذا السياق ليس إلغاء فكرة الاختلاف الديني داخل المجتمعات، فوجوده حقيقة كونية وواقع شرعي، ولكن المطلوب هو منع المواجهة قدر المستطاع، أو قطع الطريق لمن يريد تحويل الخلاف إلى أدوات حيّة لإنتاج صراعات دموية داخل المجتمعات الإسلامية، إن هذا الواجب بات محتما على أصحاب الرأي والأمر، بعدما رأينا مجتمعاتنا

تحترق بالثورات الزائفة وتحفر خنادقها المفخخة بين بيوتها وأزقتها، و الأخطر من وجهة نظري هي تلك المحاولات المريبة لإعادة اختراع داعش وغرس نبتتها المشؤومة في مجتمعاتنا، ما يعني أن هناك رهانا آخر لإقحامنا في دوامة الفوضى من جديد. ومن ثم علينا أن نبادر بمشروعات عاجلة للسلم المدني وتعزيز قيم التعايش بين كافة المجتمعات، إنها في ظني؛ سفينة نوح التي من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك! (اليونسكو: 2005)

### المبحث الثالث: الثورة الصناعية الرابعة .. وموقفنا مع الإنسان الجديد. رؤية خلدونية.

عالمنا الصغير اليوم متقلب المزاج ومضطرب الحال ، فبينما تشرق شمس اليوم على مجتمعات ترتجف من عواصف الثلوج وخوف قنابل الموت ورصاص الغدر من كافة الجهات ، وتبحث بعضها عن كسرات الخبز في المزابل وتتسابق مع القطط والكلاب على فضلات الطعام إن وجد ، يخلد في مكان هادئ و بعيد عن التوترات ، وعلى رابية تسكن سفوح الألب ثلّة من صنّاع الرأي والرأي الآخر ، وصنّاع المال والإدمان (الاستهلاك) و تجار الإغراء (الإعلان) ، وصنّاع الأزمات الساخنة، رغم أن منتجهم الشهير في مدينة دافوس تغطيه الثلوج وتبلغ درجة البرودة أقل من خمس درجات تحت الصفر ، لكن الهدوء الريفي ودفء العلاقات ومنجم الشخصيات التنفيذية لم يشعرهم بلفح رياح البرد القارص خلف زجاج المنتجع ، لا سيما أن قهوة الصباح الإيطالية والخبز السويسري المحمص مع الزبدة ؛ قد هيا الحضور لتقديم هدية المنتدى للعالم في أول 2016م من خلال تصريح لافت لا أظنه ارتجالي أو عابر أو يقصد إثارة الإعلام العالمي ، ففي افتتاحية المنتدى الذي اختار شعار " إن الثورة الصناعية الرابعة" قال مؤسس المنتدى الاقتصادي العالمي البرفسور كلاوس شواب:" إن الانسانية تقف على حافة ثورة تكنولوجية من شأنها أن تحدث تغييرا جذريا في الطريقة التي نعيش ونعمل بها ،وذلك التغيير سيكون بشكل لصيق ومتواصل ،وسيزداد تعقيدا بصورة لم تشهدها البشرية من قبل " (شواب، 2017: 192)

إنها ثورة التقنية المتقدمة والروبوتات الآلية والابعاد الثلاثية والعالم الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي و إزالة الحدود وكسر الرقابة والتلصص على كل شيء والسرعة اللامتناهية في انجاز الأعمال من خلال نقرات على لوحة مفاتيح جهازنا المحمول أو الخليوي ، فعلاً؛ ثورة رقمية تفتح الباب لتوديع أجيال الفخامة والرتابة والتأني الزائد ، لتستقبل شباب المجتمع الافتراضي (الواقعي) القلق الذي يأكل



ويتحدث ويعمل ويستمتع لموسيقى الراب الصاخبة لأجل القيام بصفقة أو إجراء عقد بالملايين ، ومزاجه الشائر وطبيعته النافرة تدل على هدوء مصطنع وفهاهة غير متكلفة ، لكن مفاتيح الثورة الرابعة معلقة في رقابهم لا تفارقهم حتى في لحظات سكونهم المتخيل عند النوم !

هؤلاء الافتراضيون أو الفضائيون (الانترنتيون) هم كما يبدو أشباح عالمنا القادم حسب ما يؤكد المؤرخ الاقتصادي بجامعة هارفرد نيل فيرغيسون بقوله: " أن الثورة الصناعية الرابعة لا تتقدم بسرعة خطية، بل تُظهر عدة مستويات من النمو، ما يعني أنها لن تغير السلوك البشري فحسب، بل ستغير الإنسان في حد ذاته" (فيرغسون، 2012)

فإذا كانت الثورة الصناعية الأولى قد انتجت المحرك البخاري، انطلاقاً لعصر مكننة الإنتاج؛ فإن الثورة الصناعية الثانية ظهرت مع اكتشاف الطاقة الكهربائية ، كمحرك للإنتاج واسع النطاق؛ وجاءت الثورة الثالثة لتعلن عصر التكنولوجيا الإلكترونية والمعلوماتية والدخول في عالم أتمتة الإنتاج؛ بيد أن الثورة الرابعة ميزتها الأبرز تكمن في اندماج مختلف التقنيات، والشبكية المهيمنة ، إلى جانب إزالة الحدود بين العالم المادي والعالم الرقمي والعالم الحيوي بشكل دائم وسريع !

وبعيداً عن أولئك المتدثرين بالمعاطف الفخمة من لاكوست وأرماني وبربري ، وكذلك بعيداً عن آهات الجوعى والجرحى والثكلى في سوريا واليمن والعراق وبورما، سنتجه نحو حي العباسية بالقاهرة ، فيما يُظن أن به قبر العلامة المؤرخ عبدالرحمن ابن خلدون - أن صح وجوده في هذا المكان بسبب ضياع معالم القبر المؤكدة - ، ولكن لنتصور أنه سيخرج علينا بعد تصريح كلاوس شواب المثير ، فماذا يا ترى سيقول ، ولأن الخيال أصبح حاضراً بقوة عالمنا الافتراضي ، فسأفترض أنه سيحكي لنا المخاطر التالية :

أولاً : يهتم ابن خلدون كثيراً ببيان حقيقة العمران الإنساني ، وما يلحقه من عوارض وأحوال ، كالتوحش والتأنس ، والعصبيات وأصناف التغلبات بين البشر ، وما ينشأ عن ذلك من الملك والدول ومراتبها ، وما ينتحله البشر بأعمالهم ومسايعهم من الكسب والمعاش والعلوم والصنائع ، وتتمحور في كتابه (المقدمة) (ابن خلدون، 1994) ، قضية رئيسة تظهر في غالب كتابات ابن خلدون ولا تخطئها العين ، والمتعلقة بالعصبية ، فمن كونها رابطة قبلية طبيعية ، إلا أنها أصبحت قوة سياسية للمواجهة والمطالبة ، وباعت مستفز للسعي وراء السلطة ، وبفسادها تفسد الدول وتنتهي الممالك ،

فمراتب الأمم واتساعها وقوتها مرتهن بقوة العصبية ، ليس هذا فحسب ؛ بل إنها السبب في تعاقب الدول وسقوط الممالك وقيامها ، وهذه العصبية في الفكر الخلدوني لو أراد صاحبها أن يعلق بكلمة بعد افتتاحية منتدى دافوس لهذا العام 2016م ، لقرر أن شعار "الثورة الصناعية الرابعة" سيشكل عصبية التقنية بكل أدواتها الصارمة الناعمة ، وأن قبائل التواصل الاجتماعي ( فيس بوك وتويتر وسناب شات وغيرها) قد أسست علائق هذه العصبية وروحها الملهم للتناصر والتعاقد، رغم تباين الأمكنة والأبدان .

ثانيا : اعتقد أن ابن خلدون وهو يرى هذه التحولات العالمية -كما نتخيل- ، لن يصمت وربما لن ينعزل في قلعة ابن سلامة بالجزائر ليكتب تأملاته وفلسفته للتاريخ ، كما فعل في مقدمة تاريخه ؛ بل أظنه سيحذرنا مباشرة وبلا تردد ، أن العالم الذي يتظافر وفق أقوى دعائم التعاون ، ومن خلال شبكة عملاقة وعالمية، سيموت الملايين في المستشفيات والطائرات وبعد توقف محطات الطاقة وغيرها، في حال توقفت هذه الشبكة العنكبوتية لأيام أو ربما لساعات، أن هذه الشبكية تصنع عصبية عابرة للحدود والسدود التي وضعها البشر ، وقد يحسن أن نمثلها بسفينة نوح التي سيغرق من يتخلف عنها ، لذلك القوي عصبيةً هو من أنشأها واقنع العالم بها وشبكتنا في فخاخها الممتعة .

ثالثا: كثيرا ما حذرنا ابن خلدون في مقدمته من الحضارة ! ، الحضارة التي جعلها مفسدة للعمران ، وهي عنده غاية الترف والنعيم والمآل النهائي لهرم الدول وتفككها ، وبعيدا عن نقد هذا التأويل لمعنى الحضارة ، فإنه يجدر بنا أن نتساءل مثله ، عن مآل تلك الدولة أو الأمة أو المجتمع الذي تأسست بداياته على خشونة القيام بالبناء وتحمل العناء ومقاومة الأعداء ، وما حصل من تعاضد المؤسسين في حماية دولتهم بالنفس والنفيس ، ثم يشعرون أن كل ما قاموا ببنائه أصبح عرضة للخطر والزوال؟! هذا الشعور ليس وليد اللحظة ؛ بل يمر في العادة السننية بمراحل صامتة ، يأخذ مؤشر القوة في النزول بعدما تستقر هيبة الدولة وتقوى سلطاتها ، وأخطر منعطف في هذه المراحل ، عندما يتجه أفرادها نحو الترف والنزوع لجمع الثروة ، والاتكاء على المعاونين غير المؤهلين في أمور المعاش ، واشتداد تنافس الأجيال اللاحقة بعد جيل التأسيس على المتع والملذات ؛ مما يوغر صدور بعضهم على بعض خلال حمى الترف وسكراته ، حينها يُدق ناقوس خطر الزوال ، وأظن صاحبنا الجليل ابن خلدون قد نبه مرارا في مقدمته من خطر هذا التدهور المزيل للأمم والمبيد للنعم ، فكيف لو عاش زماننا وأدرك مستجدات أحوالنا ، ورأى أن المهددات المعاصرة أضحت أقوى واعنف خطرا

،مثل الأزمات المالية التي تنتج من فوضى المضاربات بالأجل ، أو تدهور أسعار البترول عصب الحياة لعدد من المجتمعات، أو ما يحصل من سرف هائل في استهلاك المياه وإفسادها أيضا ، أو الحروب الفتاكة بآلاتها المدمرة ، سوى خطر الأوبئة والمخدرات واحتجاجات المقهورين أو العاطلين، لذلك أظنه لو أراد أن ينصح -لوقدّرنا- أنه تجوّل في ردهات منتجع دافوس ، ورأى حال الحضور واستمع قليلا لبعضهم ، وارتعب كثيرا من إسرار بعضهم لبعض ، أو غمز عيون بعض النافذين لبعض ، لقال بهدوئه المعروف في أول فرصة يُتاح له بالتعليق موجّها حديثه للغافلين : " إما أن تصحوا كما فعل المؤسّسون ، وإما أن يصبكم تسونامي كلاوس شواب الذي حذركم منه " !.

### خاتمة:

بعد هذا العرض الموجز لأفكار هذا الورقة، أود أن اختتم ببعض التوصيات التي أراها مهمة في نتائج هذا البحث:

أولا: ينبغي أن تقوم المؤسسات التعليمية بدور كبير جدا في تقليل إدمان هذه الأجيال لسحر الشبكات الاجتماعية، والبحث عن بدائل علمية وعملية ترغبهم في استثمار أوقاتهم بالمفيد والنافع من المعارف والمهارات.

ثانيا: على الحكومات العربية تشكيل مجلس علمي وتقني يشرف على مواقع التواصل الاجتماعي ومراقبة بوصلتها بحيث لا تتجه نحو التحريض وتبني خطاب العنف، وعندما تتحول هذه المواقع وحسابات الأفراد إلى منصات عنف وتطرف فيجب الحزم معها إيقافا وعقابا.

ثالثا: تحتاج المؤسسات التعليمية والتربوية إلى أنظمة وتعليمات ملزمة بتحديد سن صاحب الحساب وتفعيل برامج الرقابة والحماية العائلية.

رابعا: تحتاج المؤسسات الدينية والثقافية بتجديد خطابها الدعوي والفكري لاستيعاب المتغيرات الحادثة للأجيال المعاصرة، والاقتراب أكثر من تساؤلاتهم الملحة وفتح أبواب الحوار البناء معهم.

خامسا: ضرورة حماية أجيالنا القادمة من انعكاسات الدعة والترف والانكماش عن الفعل الحضاري، وهذه الأمور لو استعجلت فقد تسبب انهيارا لمجتمعاتنا القادمة.

وأخيرا.. أسأل الله تعالى التوفيق والسداد وحسن القصد والإخلاص، والله تعالى أعلم وأحكم وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه.

## المصادر

- 1 . ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد (1996). الفصل في الملل والهواء والنحل، تحقيق: محمد نصر وعبدالرحمن عميرة، طبعة دار الجيل.
- 2 . أسد، طلال،(2016م) تشكيلات العلمانية في المسيحية والإسلام والحداثة، ترجمة دينا فرختو، نشر دار جسر.
- 3 . باومان، سيجموند، (2018) عن الله والإنسان، بمشاركة ستانسواف أوبيرك، ترجمة حجاج أبو جبر، طبعة الشبكة العربية للأبحاث والنشر.
- 4 . الجديع، عبدالله،(2007) كتاب أضواء على حديث افتراق الأمة ، طبعة مؤسسة الريان.
- 5 . جون توملينسون، (2008) العولمة والثقافة: تجربتنا الاجتماعية عبر الزمان والمكان، ترجمة إيهاب عبد الرحيم محمد، عالم المعرفة؛ (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب).
- 6 . جون درين،(2013)، الأناجيل اليهودية: قصة يسوع المسيح، طبع New Press/ORIM. تعريب دار الثقافة ببيروت.
- 7 . جيدور حاج بشير،(2013) جامعة بسكرة ( الجزائر)، أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي، <http://arabprf.com/?p=>
- 8 . سعيد، إدوارد.(2004) الثقافة والإمبريالية. ترجمة كمال أبو ديب. ط 3. بيروت: دار الآداب.
- 9 . عبدالرحمن بن خلدون،(1994) المقدمة، تصحيح أبو عبدالله المنذوه، طبعة المكتبة التجارية مصطفى الباز، مكة المكرمة الطبعة الأولى.
- 10 . عبدالرحمن، طه،(2012) روح الدين. ط 2. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- 11 . محمد لعقاب،(2011) المواطن الرقمي، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
- 12 . مجموعة مؤلفين، (2005) القيم إلى أين؟. بإشراف جيروم بندي. بيروت: دار النهار.
13. مجلة المجلة(2018) عدد 2 يوليو.

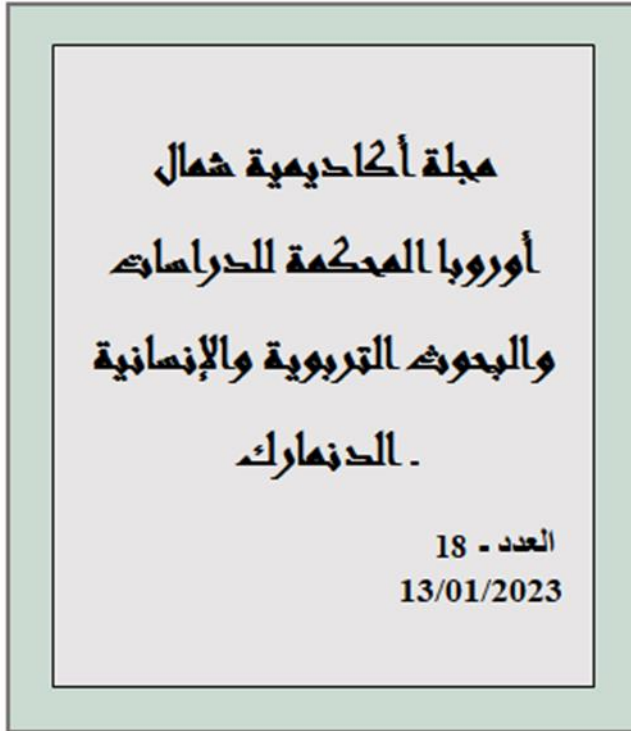
14. هابرماس، يروغن، (2002) **الحدائثة وخطابها السياسي**، ترجمة جورج تامر، دار النهار، الطبعة الأولى.

15. هارفارد نيل فيرغسون، (2012) **صعود المال . التاريخ المالي للعالم** ، ترجمة: محمود عثمان حداد ، نشر هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، كلمة .

16. صحيفة الشروق(2019) عدد 18 مارس .

17. صحيفة إيلاف ، (2015) 19 أكتوبر.

18 .Revolution Industrial Fourth (2017) The.pp 192, York New, Business Crown b Klaus.



أثر تكنولوجيا الاتصال في تطوير برامج راديو أم درمان  
دراسة تطبيقية على الأخبار

**The impact of Communication Technology on the Development of Omdurman  
Radio Programs: An Applied Study on the News**



## المستخلص

تناولت الورقة أثر تكنولوجيا الاتصال في تطوير برامج راديو أم درمان، (دراسة تطبيقية على الأخبار براديو أم درمان). تمثلت أهداف الدراسة في التعرف على تكنولوجيا الاتصال والوقوف على مدى استخدامها والاستفادة منها في تطور الأخبار في راديو أم درمان، والتعرف على الأخبار وأشكالها. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي بغية تحقيق تلك الأهداف. من أهم النتائج: أثبتت الدراسة ان تكنولوجيا الاتصال تلعب دوراً أساسياً ومهماً في تطوير العمل الإخباري في راديو أم درمان مما اكسب الراديو أهميه في تنميته الإنتاج التي تتطلب الاستفادة من مزايا تلك الوسيلة وتوظيفها في تكنولوجيا الاتصال في النشرات الإخبارية. وكذلك أثبتت الدراسة أن علاقه بين تكنولوجيا الاتصال والعمل الإذاعي علاقه طرديه، إذ إنه كلما زاد استخدام التقنيه زاد حجم التطور في الأداء الإذاعي. وأكدت الدراسة أن من الحلول المقترحة لتطوير الأخبار براديو أم درمان الصدق، التقديم الجيد، والموضوعية، الابتكارات التكنولوجيه الحديثه. من أهم التوصيات التي جاءت بالدراسة: توصي الدراسة بضروره تحديث الأخبار على مدار الساعة تماشياً مع خصائص الراديو. وكشفت الدراسة عن حاجه المهنيين خاصة الذين يعملون في مجال الإنتاج والتحرير الإذاعي إلى التدريب حيث أنهم يتعاملون مع بيئه متعدده الوسائل والامكانيات وتتميز بحده المنافسه مما يتطلب مهارات أكبر خاصة في العمل الميداني.

الكلمات المفتاحية : التكنولوجيا ، الإتصال ، تطوير البرامج .

## Abstract

The paper dealt with the impact of communication technology on the development of Omdurman Radio programs (an applied study on the news of Omdurman Radio). The objectives of the study were to identify communication technology and determine the extent of its use and benefit in the development of news on Omdurman Radio, and to identify news and its forms. The study relied on the descriptive survey method in order to achieve these objectives. Among the most important results: The study proved that communication technology plays a fundamental and important role in the development of news work in Omdurman Radio, which made the radio important in the development of production that requires benefiting from the advantages of that medium and employing it in communication technology in news bulletins. The study also proved that the relationship between communication technology and radio work is direct, as the more technology is used, the greater the development in radio performance. The study confirmed that among the proposed solutions to develop news on Radio Omdurman are honesty, good presentation, objectivity, and modern technological innovations. Among the most important recommendations that came from the study: the study recommends the need to update the news around the clock in line with the characteristics of the radio. The study revealed the need for professionals, especially

those working in the field of radio production and editing, for training, as they deal with an environment with multiple means and capabilities characterized by intense competition, which requires greater skills, especially in fieldwork.

**key words:** Technology, communication, software development.

## مقدمه

أصبح الإعلام عصب الحياه العصريه وعلى الأخص الإعلام الإذاعي بشقيه المسموع والمرئي لما يتمتع به من سعه الانتشار و قوه إيحائيه في التأثير على كل المستويات الثقافيه والسياسية وغيرها. ولأن الإعلام الناجح يُعد شاهداً على العصر الذي ولد فيه وهو مرآه تعكس ما يدور في مجتمع من المجتمعات لما ينقله من وسائل واقعيه وأخرى خياليه تقدم للجماهير فلسفه حياه ذاخره بالقيم والمبادئ والمعايير والإتجاهات، ويقوم بوظيفه التنشئه الاجتماعيه وتهيئه الجو الحضاري الملائم للتقديم والرقي بما ينقله من سلوكيات ومهارات ومفاهيم و لما تغيرت لغه الخطاب وأجهزته وثقافته.

والإذاعهوسيله إعلام تؤدي مع غيرها من وسائل الإعلام الأخرى دوراً حيوياً في حياه الناس. والراديو يؤثر في معظم الناس تأثيراً حميماً، ويؤسس لعلاقه وطيده توصف بأنها علاقته شخص بشخص تفتح عالماً كاملاً من الاتصال الضمني بين المذيع والمستمع، وذلك هو الجانب المباشر للراديو وهذه سمه كامله في طبيعه تلك الوسيله من وسائل الاتصال التي تملك القدرهعلى تحويل الفرد والمجتمع إلى حجره واحده تترد فيها الأصدا.

تناولت الدراسة أثر تكنولوجيا الاتصال في تطوير الأخبار براديو أم درمان بغيه الوصول إلى نتائج تفيد في تطوير الأداء. قسمت إلى ثلاثمحاور كما يلي: تكنولوجيا الاتصال واستخداماته، والخبر الإذاعي، ثم البرامج الإخباريه.

## مشكلة الدراسة

تشكل تكنولوجيا الاتصال عاملاً مهماً في الاستخدامات الإذاعيه في جميع مراحلها من إنتاج وارسال واستقبال، وراديو أم درمان ليس استثناءً من تلك الاستخدامات بل أصبحت تكنولوجيا الاتصال المعين الأساسي لتطور عملها.

تمثلت مشكلهالدراسة في الاستفاده القصوى من تكنولوجيا الاتصال في تطوير الأخبار، وايضاً تعتبر الأخبار والبرامج الإخباريه من الأشكال الأساسية التي يعتمد عليها راديو أم درمان، لذلك يجب توظيف الامكانيات حتى يستفيد الجمهور المستمتع من هذهاالأخبار.



## أهمية الدراسة

تأتي أهمية الورقة في الإتجاه السائد لوسائل الأعلام حديثاً في تطوير تكنولوجيا الاتصال ودورها في تطوير الأخبار براديو أم درمان والدور الأساسي الذي يلعبه راديو أم درمان في عملية تطوير الأخبار، وتأتي أيضاً من أهمية الخدمة الإخبارية في تشكيل وصياغة الرأي العام المحلي والعالمى حتى أصبحت طرفاً مشاركاً وفاعلاً في العملية الاتصالية حيث تمثل الخدمة الإخبارية اليوم محوراً أساسياً تدور حوله كافة الأنشطة الحياتية.

## منهج الدراسة:

استخدمت الورقة منهج المسح أو ما يعرف بالمنهج الوصفي التحليلي. وهو الطريقة التي تعين على الإلتزام بإتباع مجموعه من القواعد العامة التي تهيم على سير العمل سيراً مقصوداً في الدراسة العلمي يتم الاسترشاد به في سبيل الوصول إلى الحلول الملائمة لمشكلة الدراسة. (حسين ، 1992: 25) وعليه يمكننا وصف استخدام تكنولوجيا الاتصال براديو أم درمان وتطوراتها في الأخبار بغية الوصول لاستنتاجات لتصحيح تلك التطورات. ويقصد بأدوات الدراسة أو الأداء الوسيلة التي تستخدم في جمع البيانات المطلوبه للدراسة إذا كانت مقابله أو إستبيان. (الأنصاري، 2014: 10)

## أهداف الدراسة:

1. التعرف على تكنولوجيا الاتصال ومدى مواكبتها لإنتاج الأخبار براديو أم درمان.
2. التعرف على مفهوم الأخبار الإذاعية (الخبر الإذاعي).
3. الوقوف على استخدام التقنية الرقمية في إنتاج الأخبار.
4. قياس مدى التزام القائمين على الأخبار بالمعايير والقيم الإخبارية المتعارف عليها.

## مصطلحات الدراسة:

إن تعريفات مصطلحات الواردة أدناه هي التي تتعامل بها الدراسة في البحث والتحليل ومناقشة النتائج التي تتعلق بمشكلة الدراسة وموضوعها.

أثر Effect: علامة أو دليل شاهد على وقوع حادث

## تكنولوجيا الاتصال Communication Technology

يُقصد بمصطلح التكنولوجيا أو التقنية المعدات والآلات والأساليب والطرق الفنية الحديثه.

## الاتصال Communication

فهو نقل المعلومات والأفكار والإتجاهات من طرق إلى آخر عن طريق وسيلة محدده، إذاً تكنولوجيا الاتصال هي المعدات الآلات والأساليب الفنية المستخدمه في إعداد الرساله وبثها وتوزيعها. (شليبي، 1989م: 210)

### برامج الأخبار : News programs

يقصد بها البرامج التي تقدم بها الأخبار وشرحها وتفسيرها وتشتمل النشرات والمؤجزات والتعليقات والمجلات الإخبارية وما إلى ذلك أو اي ماده مذاعه.

### محور تكنولوجيا الاتصال واستخداماتها

يسير عالم اليوم في اتجاه الاستفاده القصوى من تكنولوجيا الاتصال الحديثه، شبكات المعلومات التي ظهرت معالمها في القرن العشرين وتشابهت من حيث الأثر في الحياه الإنسانيه منذ أن أخترع يوحنا جونتبرج الطباعه عام 1455م، وقد أصبح هذا الأثر متضاعفاً مئات المرات وبفضل التكنولوجيا الحديثه أصبح بإمكان كل الدول والشعوب والأفراد الحصول على المعلومات ومعالجتها وإرسالها خاصة في عصر النظم المتكامله للشبكات. والتي ساعدت على تدفق الأنباء والمعلومات حول العالم عن طريق ربط الأخبار بالمعلومات العلميه والسياسية والاقتصادية والماليه والتعليميه بالإضافة إلى الاتصالات الشخصيه باستخدام شبكات يمكن الوصول إليها في أي مكان. (Doull M. Journalism : 273)

وفتحت الأقمار الصناعيه الباب أمام القرية العالميه، وبذلك اختفت حدود الزمان والمكان التي قللت القدره على الاتصال طوال العقود الماضيه، كما أن الألياف الضوئيه فتحت مجالات جديده للاتصالات وسهلت إمكانات الاتصال امام كل من يريد أن يشارك في العمليه الاتصاليه.

وقد أعطت الثوره الرقمية والإنترنت الفرصه لكل شخص أن يكون ناشراً، فقد مكنت أي فرد أن يكون منتجاً للمضمون إضافه لكونه مستهلكه له، وجعلت كل من يمتلك جهاز حاسب آلي وموقعاً على الإنترنت يمتلك وسيلة إعلاميه. وبفضل تبني وسائل الإعلام لهذه التكنولوجيا، تحولت صناعه الإعلام بصفه عامه والإذاعه بصفه خاصه، من منظمات العمل التقليدي إلى منظمات مفتوحه غير مقيده بحدود وتقدم خدماتها إلى أي فرد في أي وقت وفي كل مكان وأصبحت المؤسسات الإعلاميه قادره على العمل من خلال شبكات وقنوات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

إن كلمه تكنولوجيا من أكثر الكلمات ذيوعاً وتداولاً في العصر الحديث، بل إن البعض يذهب إلى أن أهم ما يميز هذا العصر من غيره من القرون التي سبقت هو التقنيه التي أصبحت الحاكم والمسيطره في كل ما يحدث في الكون من أنشطة تشمل كل قطاعات المجتمع البشري السياسيه منها و الاقتصادية والثقافيه والعلميه وغيرها، مما يتعذر حصره وما يستجد في المستقبل القريب خاصة أن التكنولوجيا نفسها ولدت لدى الإنسان

الاحساس بعدم الاستقرار بالتوقعات والمفاجآت التي قد لا تخطر على بال المحدثين والمعاصرين. ( شمو ، 2010م : 7 )

ويمكن التعرض من خلال دلالة كل من شطريه تكنولوجيا (Technology) واتصال (Communication)، ويتعدد معاني مصطلح التكنولوجيا بتعدد واختلاف رؤى المختصين والمهتمين بهذا المجال، ومن التعريفات تعني لدينا متابعة استخدام معطيات العصر من وسائل وأجهزة ومبتكرات، وتطبيق استخداماتها الحديثه، والاستفادة منها في شتى مناحي الحياها الإنسانيه بما في ذلك تأثيراتها في مجال المعلومات والاتصال الاعلامي بمختلف وسائله وقنواته وأجهزته. ( حافظ ، 2005: 205 )

من هذا التحليل يبدو بوضوح المقصود بالشق الثاني من ذلك المفهوم الخاص بالاتصال كما يظهر ارتباطه بمفهوم تكنولوجيا المعلومات (Information) على أن توازن تكنولوجيا الاتصال قد سارت على التوازن مع ثوره المعلومات وحيث زاد حجم المعلومه إلى حد تقجيرها وزياده الاهتمام بها كمصدر وسلعه معاً ومعايشه ما يعرف بالإنفجار المعرفي ومجتمع المعلومات والظفره الهائله في الإنتاج المعلوماتي والفكري في مختلف المجالات أقصى سيطره ممكنه في تدفق المعلومات وتخزينها وأحفظها وإمكانيه إسترجاعها عند الحاجه بما يمكن وفي أقصر وقت وبأقل جهد وباستخدام احدث المبتكرات والاستعانه بخصائص التكنولوجيا الاتصاليه وخصائص المتعاملين معها من خلال اعدادهم وتأهيل بالاستفاده من أجهزة الكمبيوتر وشبكات الاتصال والمعلومات وأقمار الفضاء في إطار نظم مستحدثه المعلومات وبثها عبر الأمكنه والأزمئه.

يرى د.حسن عماد مكايي بان تكنولوجيا الاتصال هي:أو الأجهزة الخاصة أو الوسائل التي تساعد على إنتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها. ويرى صاحب هذا التعريف انه من الصعب ملاحظه أوجه التشابه بين التكنولوجيا المختلفه للاتصال مثل اشارات الدخان، الهاتف، الاله الكاتبه، التلفون، الحاسب الالكتروني، وإذا استعرضناها بشكل ظاهري، ولكن إذا تحدثنا عن هذه التكنولوجيا من ناحية المفاهيم الأساسية للاتصال والسلوك فإن العلاقه بينها تكون أكثر وضوحاً فكل هذه الأجهزة وغيرها تعد من تقنيات أو تكنولوجيا الاتصال إذ تمكن من أن تزيد من طاقتنا الحسيه المختلفه المتمثله في حواس البصر والسمع والشم والذوق واللمس.

ويرى تكنولوجيا الاتصال Technology Communication وفقاً لرؤيه برنت وروبين هي اداها أو جهاز أو وسيلة تساعد على إنتاج وتوزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات ( مكايي ، 2006م : 68- 69 ) ويرى رضا عبد الواحد انها مجموعه المستخدمه لتوفير راحه الانسان (عبد الواحد ، 2007 م : 95 )

تعني تكنولوجيا الاتصال متابعة العصر من وسائل وأجهزة ومبتكرات وتطبيق استخداماتها الحديثه والاستفاده منها في نشر شتى مناحي الحياهِ الإنسانيه بما في ذلك أنها تؤثر في مجال المعلومات والاتصال الإعلامي بمختلف وسائله وقنواته وأجهزته ( حافظ ، 2005 : 11 ). وأيضاً ترى بأنها الحصول أو اكتساب

ومعالجة وتخزين ونشر المعلومات الرقمية والنصية واللاسلكية والصوتية من خلال مجموعه من الأجهزة الإلكترونية وأجهزة الاتصال السلكية واللاسلكية والكمبيوتر. ( حافظ ، 2005 : 12 )  
للتكنولوجيا العديد من الخصائص في كونها: ( مكاي ، 1993 م : 146 )

1. علم مستقل له أصوله وأهدافه ونظرياته.
2. علم تطبيقي يسعى لتطبيق المعرفة.
3. عملية تمس حياة الناس.
4. تشمل جميع العمليات الخاصة بالتصميم والتطوير والإدارة.
5. عملية ديناميكية أي أنها في حاله من التفاعل النشط المستمر بين المكونات.
6. التقنيه عملية تشتمل على مدخلات وعمليات ومخرجات.
7. التقنيه هادفه تهدي للوصول إلى حل المشكلات.

### محور الخبر الإذاعي

ارتبطت الأخبار بالإذاعة منذ نشأتها وتطورت معها، ارتبط المستمع بأخبار الراديو لتتبع من خلاله حب المعرفة والاستطلاع ووقوفه على الأحداث ومجريات الأمور التي قد تمس حياته أو حياة الناس بشكل مباشر وتقوم الإذاعات على اختلافها (محلّية، وطنيه، عربيه وعالميه) بنقل الأحداث من مواقعها مباشرة أو تسجيلها لتذيعها في وقت لاحقاً وتقديم الأخبار المهمة من خلال نشرات الأخبار أو (مواجيز) الأنباء بهدف أخبار الجماهير وإثارتها أو إيقاظ الوعي لديها، كما تقوم بتفسيرها وتحليلها حتى يمكن للمستمع أن يستوعبها ويفهمها ويشارك فيها خاصة بعدما تعقد المجتمع الحديث وازدادت تخصصاته وترامت أبعاده وأصبح ما يحدث فيه غير مفهوم للعامة، مما يتطلب شرحاً وتفسيراً لمغزاه وجوانبه وتعزى أول إذاعة للأخبار الإذاعية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى دوفورست الذي ساعده تجاربه مع آخرين أمثال توماس اديسون وفيلمينج على تطوير الصمام الثلاثي أو ما يعرف بقناه الراديو والذي يعتبر خطوه مهمه اعانت على نقل الصوت من محطات الإرسال التي تمكن من اختراعها كل من ارنست الكسنديست ورفيسندن ( معوض ، 1994م : 109 ) ويعتبر ذلك الصمام أو ما يعرف بقناه الراديو جزءاً مهماً بالنسبة لجهازي الإرسال والاستقبال الإذاعي.

الخبر الإذاعي هو أساس نشرة الأخبار في الإذاعة، وهو وراء كل ماده أخرى من المواد المسموعه. ( الميري ، 1989 م : 14 )

لذا فان الورقة قد خصصت هذه الجزئيه من الدراسة لاستعراض بعض الجهود والمساهمات التي بذلها الباحثون لتحديد مفهوم الخبر الإذاعي وتشير الباحثه إلى أن هناك جدليه كبيره قد أثرت في هذا الجانب حيث يعتقد كثير من الباحثين وعلماء الاتصال أن الخبر هو الخبر بغض النظر عن الوسيلة التي تنشره أو تبثه.

وبينما يعتقد آخرون انه لابد من التفرقة بين الخبر الصحفي وذلك الذي يبث عبر الراديو أو التلفزيون وفي هذا المبحث تم استعراض تلك الآراء بغية الوصول إلى ما يمكن أن يسهم في تحديد مفهوم الخبر الإذاعي وتوضيح المقصود من هذا الاصطلاح أو المفهوم.

إن الخبر الإذاعي يقوم على أساسين أولهما: تقويمه وفقاً لخصائص الجنس الإعلامي، وثانيهما: تقويمه وفقاً لخصائصه الذاتية وذلك أن الخبر ككل شيء مجرد وكما يتضح من التعريفات المتباينة حوله، لا يقوم وفقاً للوسيلة الإعلامية التي تنشره أو تذيعه فحسب ولكنه تأسيساً على الفهم القائم بان الخبر سرد لعلاقات الإنسان المتغيره مع بيئته، ويصبح ذا قيمة خبريه عندما يغير من الأوضاع القائمه. (شرف ، 1980م : 115)

ويرى دكتور عبد العزيز شرف أن الخبر الإعلامي شيء مجرد من حيث جوهر طبيعته، ولكنه يتخذ وسيلتي الصورة والكتابة وهو بذلك يرتبط في عصر ثوره الإعلام بالجنس الإعلامي من حيث الإفاده بمقومات الوسيلة الإعلامية ذاتها فيصبح هناك خبر صحفي وآخر إذاعي وثالث مرئي، وعنده أن الخبر الإذاعي هو خبر جوهره الإعلام العام، ولكنه يكتسب من الجنس الإعلامي المسموع خصائص ومميزات مستمدة من طابع الوسيلة ذاتها ولعل هذا ما ذهب إليه الكثير من الكتاب الإعلاميين ومن حيث أن الخبر يأخذ شكله العام إلى حد كبير من خصائص الوسيلة الإعلامية التي تنشره سواء كانت صحيفة أو راديو أو تلفزيون حيث يعرف (ديفيد برنكلي) الأخبار الإذاعية بأنها هي ما تفرضها الإذاعة على انها أخبار. (شرف ، 1980 : 256)

ويقول (جان جبران) إن طبيعه الرساله الإعلامية تتأثر بنوع الوسيلة فالخبر في الصحيفة هو غيره إلى حد ما في الإذاعة، وهو غيره أيضاً مقدماً على شاشه التلفزيون أو السينما (كرم ، 1968م : 22 ) ويشير الأستاذ (إبراهيم وهبي) إلى أن الأخبار تختلف باختلاف مصادرها وعنده أن الخبر بالنسبه للإذاعة هو ما ذهب إليه أيضاً دكتور فاروق أبو زيد حيث يرى (فاروق : 372 ) أن الخبر يحمل صفات الوسيلة الإعلامية التي تنقله وانه يكتسب أثناء عمله النقل هذه جميع خصائص تلك الوسيلة ( وهبي ، 1980 : 12 ) من مصداقيه للأخبار لدى المجتمع والفوريه وما إلى ذلك من خصائص.

ووفقاً للآراء السابقه فإن مفهوم الخبر يتجدد حسب الوسيلة الإعلامية التي تبثه أو تنشره، ولكن هناك وجهه نظر مغايره يرى القائلون بها من علماء الاتصال وخبراء الإعلام أن الخبر الإعلامي هو الخبر بغض النظر عن الوسيلة الإعلامية التي تبثه أو تنشره.

فعند د.عبد العزيز الغنام أن الخبر هو الخبر لا يختلف عن مضمونه من وسيلة الى اخرى الا طبقاً للطريقه التي تقدم بها هذه الوسائل الإخبارية للجماهيرها خاصة وان لكل وسيلة سماتها المميزه لها. وهناك من يرى أن عناصر الخبر وتصنيفاته الزمنية هي نفسها في الخبر الإذاعي والتلفزيوني، فالخبر بغض النظر عن الوسيلة التي تبثه أو تنشره.

ويقول د. كرم شلبي انه ليس هنالك تعريف خاص بالخبر الصحفي أو الخبر الإذاعي الذي ينقله شخص ما، فهو في النهاية خبر بصرف النظر عن نوع الوسيلة التي تحمله الينا . ( شلبي، 1985م : 14 )

والورقة تتفق مع تلك الآراء القائلة بأن الخبر يكتسب صفته المميزه من الوسيلة الإعلامية بمعنى ان الحدث يصير خبراً صحفياً عندما تنشره صحيفة، ويصبح ذات الخبر خبراً إذاعياً إذا بثته محطه إذاعية (راديو) بينما يسمى الخبر تلفزيونياً عندما تشاهده على شاشة التلفزيون، فالتقرير الذي يحرر أو يصاغ عن حدث عبر جهاز الراديو لا بد أن يخضع لفنون التحرير الإخباري الإذاعي، ولجهاز التلفزيون لا بد أن يخضع لمتطلبات فن التحرير التلفزيوني، وهو في كلتا الحالتين يختلف تماماً عن ذلك التقرير الذي يتم تحريره لينشره في الصحيفة، فلا بد أن يكتب بما يتفق ومقتضيات الفن والإخراج الصحفي، فمصطلح أو مفهوم الخبر في الراديو والتلفزيون لا يختلف عنه في الصحافة ولكن تقنيه عرض الإعلام هي التي تختلف في كل من الصحافة والراديو والتلفزيون، فالصحفي في الصحيفة والصحفي في الإذاعة والتلفزيون يقوم كل منهم بتغطية نفس الحدث ولكن الأسلوب الذي يتبعه كل منهم لعرض الخبر هو الذي يختلف عن الآخر. ( مكاوي، 1993 : 23 )

والجدير في ختام هذا القول، بأن التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال والتقنيه الحديثه في هذا المجال وما صاحبه ذلك من ظهور المحطات والفضائيات الإخبارية المتخصصة وما أحدثه من امكانيه النقل المباشر للحدث وفور وقوعه، وقد أدى كل ذلك الى أحداث انقلاب في مفهوم الخبر الإذاعي ليصبح هو الحدث نفسه وقوعه ولعل هذا ما عبر عنه مدير عام اتحاد إذاعات الدول العربيه الأستاذ (رعوف الباسطي) بقوله: (إن تعريف الخبر الإذاعي تغيير من تقرير يذاع عن حدث ما ليصبح الخبر هو نفسه الحدث الذي وقع في اللحظة التي تسمع فيها عنه، ان الخبر صار هو الحدث وليس التقرير الذي يكتب عنه). ( الباسطي ، 1994م : 4/11 )

## محور البرامج الإخبارية

أصبحت أشكال البرامج الإخبارية في الراديو أم درمان تمثل الخدمة الأهم في جدول أعمال الإذاعات لذلك فقد خصصت لها الإذاعات أهم ساعات وتبارت في تنوع مصادرها الخبرية بغرض السرعة وتحقيق سبق في نقل الأحداث.

ظلت الإذاعة السودانية (راديو أم درمان) يقدم عدداً من البرامج الإخبارية والسياسية ونذكر أهمها:

أولاً: البرامج الإخبارية السياسية:

1/ التعليق السياسي:

بدأت الإذاعة السودانية في تقديم التعليقات السياسية حول القضايا والأحداث المحلية والإقليمية والدولية، بعد توقيع اتفاقه الحكم الذاتي عام 1925م وكان ذلك ممنوعاً من قبل، وكانت الإذاعة تركز في تعليقاتها على المواضيع والأحداث السياسية، ولأهميه التعليق السياسي ظلت الإذاعة السودانية تستكتب أشخاصاً معينين يمتازون بالمقدرة على كتابه هذه النوعيه من البرامج الإذاعية، ففي أواخر عهد الاستعمار كان أهم كتاب التعليق

السياسي للإذاعة محمد أحمد السلمابي ويحيى عبدالقادر ومحمد خليفه طه الريفي، وفي مرحلة الاستقلال كان أشهر كتاب التعليق السياسي للإذاعة أبو عاقله يوسف ومحمد صالح فهمي والفريق احمد محمد أول قائد عام للجيش السوداني بعد السودنة . ( عوض ، 1997م : 83- 82 )

أما في مرحلة الحكومات الوطنية، وخاصة بعد مايو 1969م فكان من أكثر كتاب التعليق السياسي للإذاعة هم محمود أبو العزائم ودكتور إبراهيم دقش (ومحمود قلندر وإبراهيم عبدالقيوم وحديد السراج)، وفي الآونة الأخيرة أصبح شعيب يونس من أميز الذين يكتبون التعليقات السياسية للإذاعة السودانية، كما كان بعض العاملين بالقسم السياسي بالإذاعة يشاركون في كتابه التعليقات السياسية ولعل من أشهر التعليقات السياسية التي قدمتها الإذاعة السودانية خلال تاريخها الطويل ما يلي:

(أ) حديث الأربعاء:

يعتبر أهم البرامج السياسية التي قدمتها إذاعة أم درمان وكان يعده ويقدمه الأستاذ أبو عاقله يوسف (من الرعيل الأول للإذاعيين السودانيين) وقد ظهر حديث الأربعاء كأحد المعالم البارزة في الخدمات للإذاعة السودانية وفي عام 1945م عندما اشتدت المناوشات بين مصر والسودان حول عدد من المسائل الأساسية، وكان حديث الأربعاء من البرامج الإذاعية القوية التي أسهمت في إنكاء الحس الوطني لدى قطاعات المستمعين، ووضع اللبنة القوية للاستقلال، فقد كان كاتبه كثيراً ما يدعو للانعتاق من رقه الاستعمار.

(ب) العقيد معمر القذافي (سياده العقيد):

كان هذا التعليق من التعليقات السياسية القوية التي قدمتها الإذاعة في عام 1976م إبان فترة حكم الرئيس جعفر نميري وكان مقدم التعليق هو (الأستاذ سعد الدين جلال) احد الذين تعاونوا مع الإذاعة السودانية في هذا المجال، عندما ساءت وتدهورت العلاقات السياسية بين السودان وليبيا في تلك الفترة استنفرت الحكومة آنذاك أجهزة الإعلام في حملة قويه ومنظمة ضد شخصيه العقيد معمر القذافي وحكومته وكان ذلك التعليق واحداً من إفرزات تلك الحملة.

وكان كاتب التعليق يعتمد في تعليقه على تغيير أقوال الرئيس الليبي، التي سبق أنأدلى بها في الخرطوم خلال إحدى زيارته لها، حيث كانت تلك الأقوال في مجملها تؤكد عمق العلاقات مع الشعب السوداني، وقد استمر ذلك التعليق لمدته طويله بلا انقطاع، ولم يكن يقدم خلال الفترات الإخبارية اليومية كبقية التعليقات السياسية وإنما كان يذاع كفقرة مستقلة تحت إشراف القسم السياسي وكان يذاع في فترات الاستماع العالي للإذاعة وتعاد إذاعته في اليوم التالي وقد عرف ذلك التعليق كأحد البرامج السياسية الإذاعية ذات الأثر الواضح في حينها.

(ج) الحديث السياسي:

يعتبر هذا الحديث من أشهر التعليقات التي قدمتها الإذاعة السودانية وقد بدأ تقديمه في يوليو 1989م بعد مجئ حكومة الإنقاذ للسلطة ومقدمه هو (الرائد يونس محمود) أحد ضباط القوات المسلحة، وكان التعليق يتناول أهم المسائل والأحداث المطروحة على الساحة السياسية السودانية والعربية والإسلامية، ويلجأ المعلق في أسلوب قوي إلى تضمين تعليقه الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بجانب الحكم وبعض من عيون الشعر العربي القديم حيث يقوم بتوظيف النصوص بشكل فني دقيق لخدمة الأهداف السياسية التي يسعى التعليق لتحقيقها. (المصدر السابق: 88)

وقد نبعت أهمية هذا التعليق من أنه في زمن تفاقمت فيه الصراعات السياسية بين السودان والعديد من الدول المجاورة والأجنبية مثل مصر والسعودية والعديد من دول الخليج والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، فقد أكسبت الأحداث والمستجدات السياسية التي طرأت على الساحة بعد حرب الخليج الثانية وغيرها لذلك التعليق أهميته خاصة، وقد ساعد في قوه ذلك التعليق السياسي حجم الحرية للدرجة التي أحس فيها الكثيرون بأن هذا التعليق كان يعمل ضد أهداف الدولة المعلنة واتهم أحياناً بأنه يعارض ما تبنيه الدبلوماسية الرسمية خاصة في مجال العلاقات الخارجية.

وعلى العموم فقد كان هذا التعليق، رغم اختلاف الآراء حوله (حيث كان هناك من ينتقده حتى من داخل النظام السياسي وقبه البرلمان ومجلس الوزراء) أحد المعالم البارزة في الخدمات الإخبارية والسياسية للإذاعة السودانية في الفترة التي أعقبت مجيئ حكومة الإنقاذ في السودان.

## 2/ التقارير الصوتية:

هي إحدى المواد الإخبارية التي تقدمها الإذاعة السودانية يومياً وتهتم هذه البرامج بعرض ما تكتبه الصحف الحكومية اليومية من إخبار وتحليلات وتعليقات. ويكون البرنامج عبارته عن ملخص لبعض ما يختاره محرر القسم السياسي (المسؤول عن إعداد البرنامج) من المواضيع المنشورة في الصحف، وغالباً ما يكون اختيار المواضيع حسب أهميتها السياسية. (المصدر السابق: 86) ويتراوح زمن برنامج أقوال الصحف عادة ما بين خمس وعشر دقائق، ويقدم ضمن الفترات الإخبارية المختلفة التي تقدمها الإذاعة عدا الفترة الإخبارية الصباحية الأولى، حيث درجت الإذاعة السودانية على تقديم العناوين البارزة دون الخوض في تفاصيلها.

وكان من أبرز ما قدمته الإذاعة ضمن أقوال الصحف خلال الجزء الأول من عقد الثمانينيات التحليل السياسي الذي كان يكتبه الوزير الراحل محمد محجوب سليمان في الصحف تحت عنوان (المحور السياسي).

## 3/ رسائل المندوبين:

وهي عبارته عن تقارير حية يعدها مندبو الإذاعة من بعض المناطق ويرسلونها للإذاعة لتبث ضمن الفترات الإخبارية وعرفت في الإذاعة السودانية برسائل الاقاليم أو الولايات نظراً لأنها ترد من الاقاليم وولايات السودان المختلفة.



وكانت الإذاعة تعتمد في هذا الجانب على بعض المراسلين العاملين في مكاتب الإعلام الإقليمية، الذين يبعثون برسائلهم الصوتية عبر الهاتف ليتسلمها القسم السياسي بالإذاعة ويطلع على محتواها ثم يقرر بشأن صلاحيتها لل بث ومن ثم تضمن في الفترة الإخبارية أو العرض الأخباري المحدد.

وفي حال إقامة بعض المناسبات المهمة في العواصم أو المدن المختلفة بالبلاد فقد درجت الإذاعة على ارسال مندوبين لتغطية الأحداث من مواقعها وأكثر ما ظلت تغطية الإذاعة في تلك البقاع زيارات رئيس الدولة والوزراء وكبار المسؤولين، والاعياد القومية التي تقام في بعض المدن، بجانب تغطية المؤتمرات التي تنظمها الولايات والاحتفالات الرسمية التي تقام بتلك المناطق مثل المواسم الزراعيه واعياد الحصاد وغيرها من المناسبات. ( المصدر السابق: 91)

وفي عام 1976م اصدر رئيس القسم السياسي بالإذاعة لائحته تنظيمية فُسم بموجبها البرامج الإخبارية(السياسية) الى اربع فئات وفقاً لتلك التقسيمات ظهرت العديد من العناوين لتقديم البرامج ومن أهمها: شريط الأنباء، المجلة السياسية والعالم في اسبوع ومن صحافة العالم وبرامج المناسبات الخاصة... الخ.

وتشير الورقة الى أن الكثير من مسميات واشكال هذه البرامج قد بقيت كما هي على خارطة البرامج السياسية في الإذاعة السودانية في كل دوره إذاعية خلال العشرين عاماً الماضية، والسبب ان طبيعه هذه البرامج واسعه المحتوى حيث انها ظلت تستوعب كثيراً مما يستجد على الساحة السياسية. ثانياً: القيم الإخبارية في راديو ام درمان:

لا توجد معايير مكتوبة تحدد القيم الإخبارية المتبعة في وسائل الإعلام في السودان بصفة عامة أو الإذاعة على وجه الخصوص ولكن بعض القيم الإخبارية تكتسب عبر الممارسه والاحتراف في وسائل الإعلام كما أن بعضها يقنن من الخط الإعلامي السياسي العام الذي ترسمه الدولة (السياسه التحريرية) والذي يبلغ للمسؤولين والمعنيين في تلك الوسائل الإعلامية في شكل موجهاً مرحلية(لقاءات رئيس الجمهورية أو وزير الإعلام بقاده الأجهزة الإعلامية)، فمثلاً نجد اهم المحاور التي تقوم عليها البرمجة كالإخبارية في الإذاعة السودانية قد تم تحديدها وفقاً للسياسات العامة للدولة بما يلي:

1/ التركيز على قضايا السلام والتنمية والوحدة الوطنية.

2/ التعبئة والتوعية السياسية بهدف الاستنهاض الكامل للمواطنين.

3/ مراعاة الصدق والموضوعية والنضج في المعالجة.

4/ ابراز الرؤية السودانية تجاه القضايا السياسية والاقليمية والدولية والقومية مع التركيز على الاستقلالية

للقرار السوداني.

كذلك تمثل القيم الإخبارية في كثير من الأحيان انعكاساً للسياسة العامة للدولة تجاه الدول الأخرى، مثل التعقيم الأخباري الذي يمارس ضد دولة بعينها أو نشر الإعلام السلبية عنها، بينما اخبار دولة أو موضوع اخر يكون بعكس ذلك تماماً، فمعالجة الأخبار وتقديمها في وسائل الإعلام السودانية كغيرها من وسائل الإعلام في الدول النامية تعتمد على العلاقات الدبلوماسية بين البلد الذي نشأ منه الخبر وبين السودان، كما ان التركيز على قصص إخبارية معينة أو عدم التركيز يعتمد على الاتجاه السياسي للبلد وموقفه من سياسات الدول الكبرى والصراعات الإقليمية فالمعايير والقيم التي يطبقها حراس البوابه الإعلامية في البلدان النامية لغربة المعلومات والحكم على قيمه الأحداث ليست إلا مؤشراً على التدخل الوثيق بين نظام الإعلام المحلي وبين المناخ السياسي في بلد ما.

وعموماً يمكن القول بان من أهم القيم الإخبارية المتبعة لانتقاء الأخبار العالمية في الإذاعة السودانية ما يلي:

#### 1/ معيار المجتمع الصالح:

والذي يعطي الأولوية لبث الأخبار الساره أو الايجابية عن البلدان التي لها نفس المصالح السياسية والاقتصادية والأيدلوجيه مع السودان وفي هذا الشأن فان العلاقات الوثيقة مع بلد ما تعد عاملاً حاسماً في انتقاء واختيار الأخبار أكثر من عامل القرب الجغرافي، ومن العوامل الأساسية المهمة التي تؤثر في اختيار الأخبار العالمية التي تبث عبر الإذاعة السودانية الصراع العربي الصهيوني، فموقف السودان مع هذا الصراع يجعل إخبار الصراع تحتل مكاناً متقدماً في ترتيب نشرات الأخبار التي تبثها الإذاعة.

#### 2/ معيار الأمن السياسي:

يفترض هذا المعيار بث إخبار الدول ذات العلاقة الوثيقة مع السودان وبالتالي إهمال أي إخبار تمس سياسات تلك الدول أو مصالحها.

#### 3/ معيار النخبة:

يعني التركيز على المعلومات و الأخبار التي تقدم صوره طيبه للدوله وقادتها، ونشر الأخبار التي تعكس أنشطة أعضاء الحكومة وإعطاءها أولوية البث في ترتيب النشرات الإخبارية وكذلك من العناصر التي تلعب دوراً مهماً في اتخاذ القرارات الخاصة ببث الأخبار الداخلية في الإذاعة والمعايير التي يقرها وزير الإعلام(من خلال توجيه مدير الإذاعة) وتعتمد هذه المعايير إلى حد كبير على درجة الولاء للنظام الحاكم ودعم شرعية مركز الحكومة وتقويتها، كما أن الأخبار الرسمية يجب أن تتجه في الدول النامية نحو المشروعات التنموية وإبراز المعلومات التي تهم المواطن أو المستمع بدلاً من التركيز على الأشخاص المسؤولين.( المصدر السابق: 52 - 53)

#### 4/ معيار الأخبار الإيجابية:

يعتبر من القيم الإخبارية السائدة في راديو أم درمان، حيث التوجيه بإذاعة لأخبار الإيجابية عن السودان وعن الدول الصديقه والشقيقه ومنع بث الأخبار السلبيه.

كذلك فإن قيماً إخبارية مثل التنمية والمسؤولية الاجتماعية والتكامل والتثقيف وغيرها من القيم الإخبارية السائدة في وسائل الإعلام في الدول النامية تلعب دوراً مهماً في تقييم وانتقاء الأخبار التي تبث عبر نشرات الأخبار والفترات الإخبارية من راديو أم درمان. ( المصدر السابق : 66)

ثالثاً: مصادر الأخبار في راديو أم درمان:

تنقسم مصادر الأخبار في راديو ام درمان والتي يعتمد عليها قسم الأخبار بالإذاعة السودانية في الحصول على الأخبار الى قسمين:

-مصادر الأخبار الداخلية (المحلية).

-مصادر الأخبار العالمية.

أ/ مصادر الأخبار الداخلية (المحلية):

1. وكالة السودان للأنباء:

تعتبر وكالة السودان للأنباء(Suna) من المصادر الرئيسية التي تمد الإذاعة بالأخبار الداخلية (المحلية) حيث كانت تصل الى قسم الأخبار يومياً من الوكالة(عن طريق الدراجة البخارية) نشره إخبارية مطبوعة تتضمن اهم الأحداث المحلية والقومية باللغتين العربية والانجليزية كما كانت الأخبار في بعض الأحيان تصل الى القسم من الوكالة عن طريق أجهزة التلكس والفاكس إلا ان هذه الخدمة توقفت خلال فترة التسعينيات بسبب الاعطال التي اصابته أجهزة الفاكس والتلكس بالقسم.

ولكن مع بداية عام 1999م تم اصلاح هذه الأجهزة لتساعد على توصيل الأخبار للإذاعة ومنذ بداية عام 1997م أصبحت الخدمة الإخبارية للوكالة تصل الى الإذاعة عن طريق أجهزة الحاسوب، حيث كانت الوكالة قد ادخلت نظام شبكه الأخبار (News Net) في اطار برامج تطوير خدماتها الإخبارية بالتعاون مع مؤسسه علوم الكمبيوتر وتتضمن الخدمات الإخبارية التي تصل الى قسم الأخبار بالإذاعة من وكالهالأنباء (سونا) عن طريق الأجهزة الحديثه، الإعلام العالمية الملتقطه بواسطه الوكالة وطائفه من اهم اخبار الولايات (الاقاليم). ( ' ابراهيم ، 2005م : 169-168)

2. مندوب الإذاعة:

يعتبر مندوب الإذاعة من المصادر المهمة التي تغذي الأخبار بالإذاعة السودانية بالأخبار الداخلية (المحلية) فقد ظلت الإذاعة السودانية توفر فريقاً يتكون من اثنين أو ثلاثة من مخبري الإذاعة (فريق التغطية الخبرية) لتغطية أنشطة وأخبار مسئولى الدوله حيث يقوم مندوبو الإذاعة يومياً بالطواف على مقر ورئاسة الحكومة الاتحادية (القصر الجمهوري) ومجلس الوزراء والوزارات المختلفة والوحدات والمصالح الحكوميه الأخرى

وذلك لتغطية أخبار وأنشطة المسؤولين بالحكومة كما تقع على هؤلاء المندوبين مسؤولية تغطية الاحتفالات المختلفة والمناسبات والمؤتمرات الصحفية التي يعقدها المسؤولون وكان قسم الأخبار بالإذاعة يعاني كثيراً في هذا الجانب بسبب ضعف الامكانيات المخصصة لفريق التغطية الخيرية وضعف الكادر البشري العامل في مجال التغطية الى أنه في بداية عام 1996م تم مد القسم ببعض الأجهزة ووسائل الحركة لتسهيل مهمه فريق التغطية الخيرية.

### 3. المراسل الحربي أو العسكري:

لم يكن للإذاعة السودانية في السنوات الماضية مثل هذا النوع من المراسلين ولكن في مطلع التسعينات بدأت تهتم بهذا الأمر حيث يوفد بعض المراسلين الى مناطق العمليات بجنوب السودان لتغطية المعارك الحربية التي تقع هناك.

### 4. وحدات وإدارات الإعلام والعلاقات العامة:

تصل الى قسم الأخبار بالإذاعة في بعض الأحيان، الأخبار عن طريق ادارات ووحدات الإعلام والعلاقات العامة بالمؤسسات والمصالح والشركات المختلفة ويعد هذا المصدر من المصادر التي تمد الإذاعة بالأخبار التي تعكس أنشطة وتحركات المسؤولين بالوحدات والمصالح والشركات التي تتبع لها تلك الادارات والوحدات من إدارات الإعلام والعلاقات العامة والتي يحرص القائمون على امرها عكس نشاطات وأخبار مسؤولي شركاتهم ومصالحهم عبر الإذاعة.

### 5. الصحف اليومية:

تعد الصحف اليومية من مصادر الأخبار لكثير من المحطات الإذاعية وكذلك بالنسبة للإذاعة السودانية حيث تعتبر الصحف من المصادر التي تستقي منها الأخبار الداخلية (المحلية) وقد درجت دور الصحف على تخصيص مجموعه من الاعداد الاكراميه، من الصحف التابعه للإذاعة بغرض استعراض اهم ما جاء بها من إخبار ضمن العروض الإخبارية التي تقدمها الإذاعة. وقد ظل محررو الأخبار يستخدمون تلك الصحف كمصادر للأخبار بجانب استعراض أهم عناوينها ضمن الفترات الإخبارية التي تبثها الإذاعة.

### 6. مكتب الإعلام المركزي:

تأسس هذا المكتب بوزاره الثقافه والإعلام في منتصف بهدف تجميع الأخبار من مصادرها الرسمية (خاصة الأخبار المتعلقة بأنشطة رئيس الدوله والوزراء) ومن ثم توزيعها على أجهزة الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وصحف، وقد كان هذا المكتب يلعب دورا كبيرا في الحصول على الأخبار الداخلية خاصة الأخبار التي تعكس أنشطة الدوله، إلا ان عمر هذا المكتب لم يدم طويلاً، حيث توقف نشاطه نهائياً في نهايه الثمانينيات.

### 7. وحده الارشيف والمعلومات:

تعد هذه الوحدة من الوحدات التي انشئت حديثاً بالإذاعة السودانية فقد تم إنشاؤها في بداية عام 1992م وتعتبر الوحدة من المصادر المهمة للمعلومات التي يحتاجها محررو قسم الأخبار لتكملة كثير من القصص الإخبارية، حيث تقوم الوحدة بإعداد ملفات وثائقيه حول الأحداث والقضايا المهمة داخلياً وعالمياً، وفي مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والعلمية والاجتماعية وغيرها، كما تضم الوحدة ملفات وثائقيه ومعلومات اخرى أساسيه عن المنظمات والمؤسسات والهيئات والشخصيات الهامه على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

8. مصادر أخرى:

يقوم الافراد والجماعات فى بعض الأحيان بمد الإذاعة بالأخبار التي تهم مصالحهم خاصة أخبار الخدمة مثل إعلانات فتح أبواب المدارس أو التقديم لها أو ما شابه ذلك من الأخبار وأخبار الوفيات.

ب/ مصادر الأخبار العالمية:

كانت الإذاعة السودانية وحتى منتصف السبعينات تعتمد في الحصول على الأخبار العالمية، على عدد من وكالات الأنباء العالمية رويتر، والا سوشيتدبرس ووكاله الأنباء الفرنسية وكانت خدمات هذه الوكالات تصل الى قسم الأخبار بالإذاعة عن طريق أجهزة التيكزز (Tickers)<sup>(\*)</sup> الموجوده بالقسم ولكن هذه الخدمة الإخبارية العالمية توقفت منذ عام 1975م بسبب توقف اشتراك الإذاعة في خدمات الوكالات العالمية، اما المصدر الذى تعتمد عليه الإذاعة في عام 2003م في استقاء الأخبار العالمية فهو الاستماع السياسي.

#### 1. قسم الاستماع السياسي (الرصد الإذاعي):

يعتبر قسم الاستماع السياسي هو المصدر الأساسي الذي كانت الإذاعة منذ نشأتها تعتمد عليه في الحصول على الأخبار العالمية فقد كان المذيع أو محرر الأخبار يستمع الى الاذاعات العالمية ويلتقط أخبارها ويعيد صياغتها قبل ان تبث عبر الإذاعة وذلك وفقاً لجدول زمني تضعه إداره القسم يحوي أوقات نشرات الإعلام الرئيسيه في كل اذاعات العالم الكبرى. ( عوض ، 1990 : 73 )

ومازال هذا القسم هو المصدر الرئيس للأخبار العالمية التى تبثها الإذاعة السودانية، وترجع بداية نشأه القسم الى عام 1944م بغرض متابعة ورصد الأخبار التى تذييعها الاذاعات العالمية ابان الحرب العالمية الثانيه. حيث أوكلت للعاملين بالقسم مهمه الاستماع الى تلك الاذاعات وتسجيل الأخبار التى تبث على الورق وفي عام 1974م أصبح من مهام القسم تتبع ورصد المعلومات والتعليقات السياسية التى تبثها تلك الاذاعات خاصة ما يتعلق بالسودان بجانب رصد الأخبار، وقد شهد القسم عده تطورات مع تطور الإذاعة وتم تزويده ببعض الأجهزة المتطورة نسبياً وزادت ساعات الاستماع فيه حتى بلغت في عام 1996م عشرين ساعة يومياً.

وتشير الورقة الى ان هذا القسم رغم انه يُعد المصدر الوحيد والأساسي للاخبار العالمية بالنسبه للإذاعة إلا انه قد شهد خلال فترة التسعينات ضعفا في الاهتمام به، من ناحية الكادر البشري المؤهل ومن ناحية توفير

\* التيكزز هي الاجهزة الفنيه التي كانت تستخدمتوكلاتالانباء العالمية تصل عن طريقها للمشتركينفيخدماتتلكالوكالاتوكانتتوجدبقسمالاخباربالإذاعة مجموعه منها.

الامكانيات والأجهزة الفنية ذات الكفاءة العالمية ولكن في بداية عام 2000م شهد القسم بعض التطور التقني حيث تم تزويده ببعض الأجهزة الفنية الحديثه.

يتضح من ذلك قلة المصادر التي تستقي منها الإذاعة السودانية الأخبار العالمية، وذلك رغم اهمية وضروره تعدد وتنوع المصادر الإخبارية لوسائل الأخبار بما يضمن تنوع ماده الخبرية، وهو ما دعت اليه المؤتمرات والندوات المتخصصة التي عقدت بالبلاد حيث أوصت ندوة (الصحافة حريه ومسؤولية) التي عقدت بالخرطوم في يونيو 1983م بضروره تمكين أجهزة الإعلام من تلقي الأخبار الخارجيه من مصادرها الاصلية عن طريق الاستفاده الواسعه من معطيات التقنيه الحديثه والتعاقد المباشر مع وكالات الأنباء العالمية ضماناً لتنوع وتعدد المصادر الإخبارية وتقديم معلومات كامله للرأي العام السوداني. (السياسيات الإستراتيجية ، 1983م )

2. القسم السياسي:

نشأ القسم السياسي بالإذاعة السودانية في شهر مايو 1969م وأصبح مسؤولاً عن إنتاج البرامج الإخبارية (البرامج السياسية) ماعدا نشرات الأخبار التي يقوم بإعدادها أصلاً قسم الأخبار، وبدأ العمل في القسم السياسي بشخصين فقط كانا يقومان بكل المهام المتعلقة بتغطية المجالات السياسية بالبلاد ويرجح البعض السبب المباشر في انشاء القسم السياسي بالإذاعة الى الادوار المهمة التي بدأ السودان (آنذاك) يلعبها في السياسة الافريقيه والعالمية، فقد شهدت تلك الفترة مشاركة السودان الفاعله في المؤتمر السياسي لحركه عدم الانحياز الذي انعقد في اندونيسيا عام 1955م ثم الاسهام الفاعل في تأسيس وقيام منظمه الوحدة الافريقيه في عام 1963م وبقيام ثوره اكتوبر 1964م بدأ العمل السياسي يتضاعف نتيجة النشاط السياسي الذي أفرزه تنافس الأحزاب السياسية التي ظهرت بالساحة، وقيام الجمعية التأسيسية في يوليو 1965م، كما أن السودان قد انفتح في تلك الحقبة على دول الجوار الأفريقي والدول العربيه بشكل أوسع مما كان، وتمخض عن ذلك زياره عدد من الزعماء الأفارقة للبلاد لكل تلك الأحداث وغيرها مما كان يدور بالساحه لسياسية في البلاد رأت الإذاعة أنها لابد أن تواكب التطورات وتؤدي دورها الإعلامي بشكل أكثر دقه فقررت إنشاء قسم يختص بالشئون السياسية ليقوم بذلك الدور .

كان أول عمل مكثف باشره القسم السياسي بعد تكوينه هو الحملة الإعلامية المكثفة التي قادها لإلقاء الضوء والتبشير بالتكوين الهرمي لتنظيم الاتحاد الاشتراكي السوداني الذي أنشئ عام 1972م حيث ظهرت في ذلك الوقت بعض البرامج الإخبارية (السياسية) بالإذاعة، منها برنامج (الرأي) وبرنامج (من القاعده) وبرنامج (من وحي التنظيم) وكلها كانت تهتم بتكثيف الحوار حول التنظيم السياسي الجديد.

كما أولى القسم اهتمامات خاصة لتغطية المناسبات القومية والأعياد الوطنية التي تختلف باختلاف الأنظمة الحاكمة ففي فترة حكمه مايو كان القسم ينتج برامج سياسية مكثفه بمناسبة الأعياد الجمهوريه، وأعياد

احتفالات الانتفاضة في السادس من ابريل، وأخيراً احتفالات البلاد بأعياد ثوره الإنقاذ الوطني في 30 يونيو، ظل القسم السياسي بالإذاعة هو المشرف على جميع البرامج السياسية بالإذاعة (إذاعة البرنامج العام) والإذاعات المتخصصة كالبرنامج الانجليزي والبرنامج الفرنسي، وإذاعة وادي النيل وصوت الأمة السودانية وغيرها، وازداد حجم العمل الموكل للقسم خاصة بعد ابتكار نظام الفترات الإخبارية ذات الفقرات الإخبارية المتعدده في أواخر عقد السبعينيات. ( عوض، 1990 : 100 - 103 )

3. الانترنت:

يشكل الانترنت مصدراً مهماً ورئيساً للأخبار في الإذاعة السودانية وللمعلومات المتجددة على مدار الساعة ويختزل الانترنت كل مصادر الأخبار الأخرى حيث يتضمن مواقع القنوات الفضائية والإذاعات ووكالات الأنباء والمواقع الإخبارية المتخصصة والصحف العالمية إلى جانب البحوث والتقارير المتنوعة علمية، سياسية، اقتصادية، ثقافية، اجتماعية، بيئية، ودينية... الخ.

### الخاتمة

خلصت الدراسة عن أثر تكنولوجيا الاتصال في تطوير برامج راديو أم درمان (دراسة تطبيقية على الأخبار إلى أن أهميه الموضوع تكمن في الاتجاه السائد في التكنولوجيا الحديثه وأثرها في التطور التقني كما هدفت الورقة إلى التعرف على مفهوم الأخبار والبرامج الإخبارية براديو أم درمان إذاعة جمهوريه السودان. حيث احتوت الورقة على ثلاثة محاور جاء المحور الأول بعنوان تكنولوجيا الاتصال أما المحور الثاني مفهوم الخبر الإذاعي، والمحور الثالث عن البرامج الإخبارية براديو أم درمان. كما اشتملت الورقة الخاتمة والنتائج والتوصيات والمراجع والمصادر .

### النتائج والتوصيات

#### أولاً: النتائج:

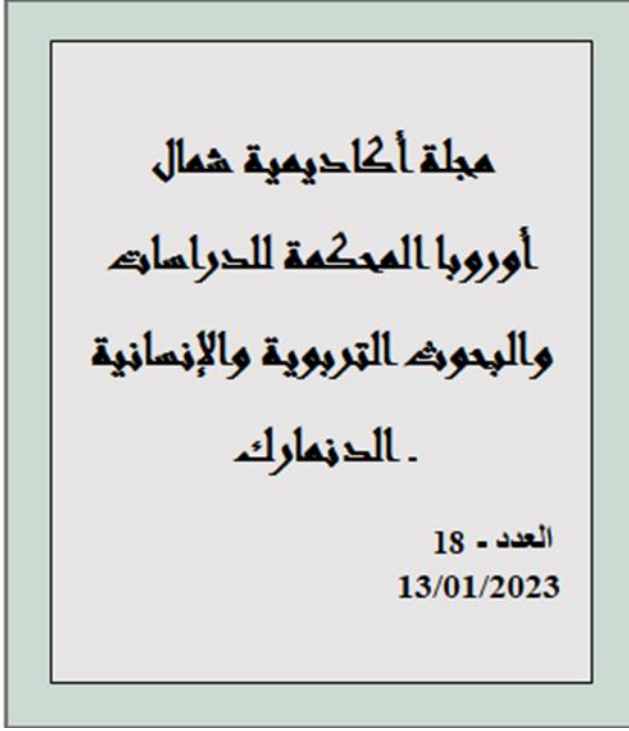
1. أصبحت تكنولوجيا الاتصال تلعب دوراً أساسياً ومهماً في تطوير العمل الإخباري في راديو أم درمان مما أكسب الراديو أهميه في تحقيق تنميه الإنتاج التي تتطلب الاستفاده من مزايا تلك الوسيلة وتوظيفها في تكنولوجيا الاتصال في النشرات الإخبارية حيث تهدف إلى التنمية و تواكب التطور التقني والفني وتستخدم الطرق العلمية موظفه تقنيات الصوت التي تشق طريقها عبر الأثير لتصل إلى أذن المستمع.
2. أن إنتاج الأخبار دائماً يسبقه تخطيط علمي.
3. اثبتت الورقة وجود مصادر معلومات مستدامة ومتجددة للأخبار براديو أم درمان ويمثل قسم الاستماع (الرصد الإذاعي)، المصدر الوحيد الذي يمد راديو أم درمان، بالأخبار العالمية بينما تعتبر وكالة السودان للأنباء (سونا) المصدر الأساسي الذي يعتمد عليها في الحصول علماً بالأخبار الداخلية وكذلك البريد الإلكتروني والمرسلين في أخبار الولايات والمناديب في الشبكة العنكبوتية ووكالات الأنباء.

## ثانياً: التوصيات:

1. ضرورة تحديث الأخبار على مدار الساعة تماشياً مع خصائص الإذاعة.
2. العمل على زيادة وتوسيع وتنويع المصادر الإخبارية التي يعتمد عليها راديو أم درمان في الحصول على الأخبار العالمية، وذلك باعتماد نظام المراسلين الإذاعيين.
3. العمل على وضع ورسم سياسة تحريرية واضحة المعالم تحدد للعاملين في مجال الأخبار والمبادئ التي تتم بموجبها إختيار المعلومات والأخبار الصالحة للبت عبر راديو أم درمان حتى تمكنهم من أداء مهامهم على بصيرة.
4. توفير معينات العمل اللازمة لمواكبة التقنيات والتطور التكنولوجي من بث البرامج وتحديث الأجهزة والمعدات.

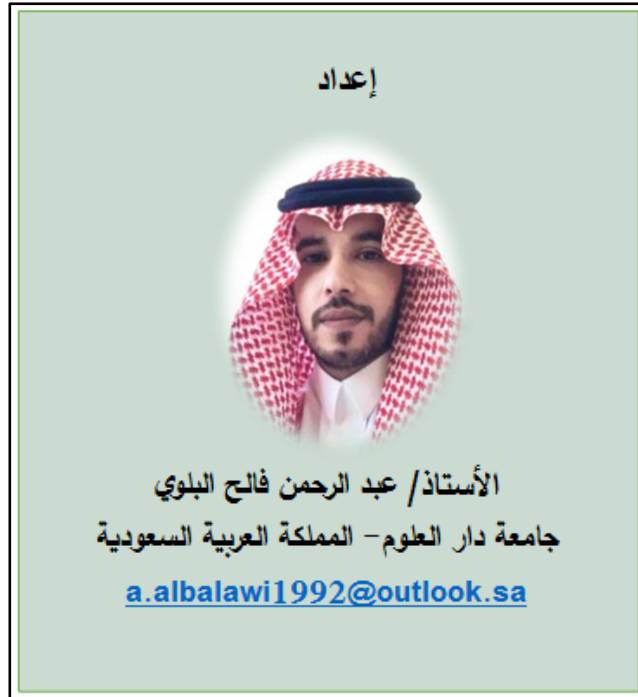


- 1/ الأنصاري ، ابن منظور (2014) . لسان العرب, دار المعارف، القاهرة.
- 2/ أبو زيد، فاروق، د. ت , مدخل إلي علم الاتصال الجماهيري د. ن، القاهرة.
- 3/ الباسطي، رؤوف (1994م) . مجلة الإذاعات العربية من كلمة أمام ندوة أخبار التلفزيون العربي التي نظمت في تونس .
- 4/ حافظ ، أسماء حسين (2005م). تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي والرقمي ، القاهرة.
- 5/ حسين، سمير محمد ( 1992م) . تحليل المضمون، تعريفاته ومفاهيمه - استخداماته الأساسية ،عالم الكتب، ط2، القاهرة .
- 6/ شرف، عبدالعزيز ( 1980م) . فن التحرير الإعلامي ، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.
- 7/ شكري، عبدالمجيد ( 1988م). الفن الإذاعي وتحديات تكنولوجيا قرن جديد، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة.
- 8/ شلبي، كرم ( 1998م) . معجم المصطلحات الإعلامية, دار الشروق، القاهرة.
- 9/ شمو، علي محمد ( 2010 م). المسلمون والتقنية الإعلامية، بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، إصدارات هيئة الأعمال الفكرية، السودان.
- 10/ عبد الواحد، رضا ( 2007م) . الصحافة الالكترونية ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 11/ عوض،عوض إبراهيم ( 1997 م) . الإذاعة في نصف قرن، دار الصحافة والنشر، السودان.
- 12/ كرم، جان جبران (1986م). مدخل إلي لغة الإعلام ، دار الجبل ، بيروت.
- 13/ماك لوهان، مارشال ( 1975م) . كيف تفهم وسائل الاتصال، دار النهضة العربية , القاهرة.
- 14/ معوض، محمد (1994م) . الخبر في وسائل الإعلام ، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 15/ مكاوي، حسن عماد ( 2009م) . تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- 16/ مكاوي، حسن عماد، ومحمود علم الدين ( 1993 م ) . تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، الدار اللبنانية المصرية، القاهرة.
- 17/ الميري، وليم ( 1998 م ) . الأخبار ومصادرها ،الانجلو المصرية، القاهرة.
- 18/ وهبي، إبراهيم ، ( 1980 م ) . الخبر الإذاعي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .



التناص القرآني في شعر سعد الحميد

Quranic intertextuality in the poetry of Saad Al-Humaydin



## المستخلص

مما لا شك فيه أنّ القرآن الكريم منذ نزوله على النبي محمد -صلّى الله عليه وسلم- كان له أثره البالغ على مستمعيه خاصة الشعراء منهم، لذا كان محل عنايتهم واهتمامهم؛ لما يمثله القرآن الكريم من ثراء وعطاء متجددين للفكر والشعور، فجاء الأثر واضحاً جلياً في نصوصهم الشعرية، وسعد الحميدي من الشعراء الذين اهتموا وتأثروا بالقرآن الكريم بوصفه مصدراً ثرياً من مصادر الإلهام الشعري، فجاء الأثر واضحاً جلياً في شعره، وعليه تم تقسيم البحث إلى ثلاثة محاور هي: مفهوم التناص ثم تلتها أهمية التناص مع القرآن الكريم وختم بالتناص القرآني في شعر سعد الحميدي. وخلص الباحث في هذه الدراسة إلى أن الحميدي من الشعراء الذين تأثروا بالقرآن الكريم، بوصفه مصدراً مهماً من مصادر الإلهام الشعري، فجاء الأثر في شعره واضحاً بالبيان المراد في اجتماع الفصاحة والبلاغة للسان. وبرغ الحميدي في توظيف التركيب القرآني بما يتناسب مع مبتغاه في تجربته الشعرية مما ارتقى بمعانيه ومفرداته بعيداً من الابتذال اللغوي والتعقر اللفظي، ولم تغب القصص القرآنية عن دواوينه، فالشاعر سار في بناء الصورة وفق المعطيات القرآنية.

**كلمات مفتاحية:** القرآن الكريم - التناص - شعر - سعد الحميدي.

## Abstract:

There is no doubt that the Holy Qur'an, since its revelation to the Prophet Muhammad (may Allah bless him and grant him peace), has had a great impact on its listeners, especially the poets for whom it became a subject of care and attention. Because the Holy Qur'an represents a renewed richness impacting both thought and emotion, its impact has been evident in their poetic texts. Saad Al-Humaideen is one poet for whom the influence of the Holy Qur'an as a rich source of poetic inspiration is most evident. The following study is composed of three sections. The first discusses the concept of Intertextuality. The second explores the importance of intertextuality with the Holy Qur'an. These two provide the groundwork for the final section which explores Qur'anic intertextuality in the poetry of Saad Al-Humaideen. In this study, the researcher demonstrates Al-Humaideen's composition in proportion to his desire in his poetic experience, elevating its meaning and vocabulary away from linguistic vulgarity and verbal concavity. The Quranic stories are not absent from the collections of al-Humaideen as the poet constructs poetic imagery according to the Quranic data.

**Keywords:** The Holy Quran - intertextuality - poetry - Saad al-humaydeen.

## المقدمة:

يُعدُّ التقاطع مع نصوص القرآن الكريم أحد أشكال التناص، فالقرآن الكريم من المصادر التي يلجأ إليها الشعراء، فيستلهمون منه ما يتوافق مع تجاربهم، ويوازي مشاعرهم، وقد يصل إلى أن يكون معادلاً موضوعياً للتجربة الشعرية، فهذه التقاطعات تمنح النصوص دلالات؛ تُسهِم في تعالي النص، فالنصوص الوافدة إلى النص؛ تحمل المعاني والدلالات الخاصة بها، فتتعاقد مع النص، فتتفاعل معه، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن التناص القرآني وأثره في شعر سعد الحميدي، من خلال المنهج الوصفي التحليلي، كما أن الباحث أطلع على عدة دراسات سابقة تناولت جانب التناص في شعر سعد الحميدي في دراساتهما، ومنها:

- أبو هيف عبد الله: الحداثة في الشعر السعودي المعاصر، التناص في شعر سعد الحميدي نموذجاً، مجلة عالم الفكر، المجلد (٣٠) العدد (٢)، ٢٠٠١م. تناول فيها دراسة التناص في جميع جوانبه ما عدا جانب التناص الديني لم يتم التطرق له في البحث، وكان الجانب التطبيقي يشمل الدواوين الآتية: (رسوم على الحائط- خيمة أنت والخيوط أنا- ضحاها الذي- وتنتحر النقوش.. أحياناً- أيورق الندم- وللرماد نهاراته).

- بشري، عمار: توظيف التناص في شعر سعد الحميدي، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية الإنسانية المعمقة، المجلد (٦)، ٢٠١٩م. وهي دراسة مختزلة لما جاء في دراسة عبد الله أبو هيف. وتختلف هذه الدراسة عن الدراستين السابقتين في تسليط الضوء على جانب واحد من جوانب التناص، وهو التناص القرآني في النتاج الشعري الكامل للشاعر سعد الحميدي.

## مشكلة البحث:

من اطلاع الباحث واهتمامه بالدراسات الشعرية سماتها ونماذجها جاء اختيار الباحث للوقوف على الأثر البالغ الذي يتركه القرآن الكريم على مستمعيه خاصة الشعراء منهم، لما يمثله القرآن الكريم من ميدان معرفي خصب وعطاء متجدد للعلوم والمعارف، وأثر ذلك في النصوص الشعرية. اختار الباحث الشاعر سعد الحميدي باعتباره من الشعراء الذين اهتموا وتأثروا بالقرآن الكريم بوصفه مصدرًا ثريًا من مصادر الإلهام الشعري. وكذلك عني الباحث بالوقوف على الأثر الذي تركته القرآن الكريم، وسمة التناص القرآني في شعر سعد الحميدي؛ ومدى تأثر الحميدي بالقرآن الكريم؛ وكذلك مدى تمكن الحميدي في توظيف التركيب القرآني بما يتناسب مع مبتغاه في تجربته الشعرية؛ وموقف الحميدي من توظيف القصة القرآنية في شعره.

## أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم التناص والوقوف على التناص القرآني في الشعر العربي وأهميته بالتطبيق على شعر سعد الحميديين.

## أسئلة البحث:

يود الباحث في هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية علها تسهم في معالجة مشكلة البحث وتحقيق أهدافه. والأسئلة هي:

1. ما مفهوم التناص وأهميته مع القرآن الكريم؟
2. ما سمة التناص القرآني في شعر سعد الحميديين؟
3. ما مدى تأثير الحميديين بالقرآن الكريم، بوصفه مصدرًا مهمًا من مصادر الإلهام الشعري؟
4. ما مدى تمكن الحميديين في توظيف التركيب القرآني بما يتناسب مع مبتغاه في تجربته الشعرية؟
5. ما موقف الحميديين من توظيف القصة القرآنية في شعره؟

## المحور الأول: مفهوم التناص

### ١ - التناص لغة:

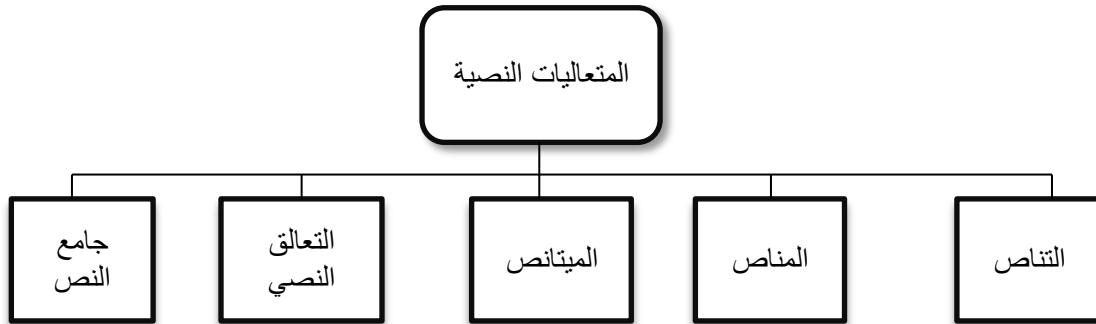
يرجع التناص إلى أصل مادة (ن ص ص)، وإذا تتبعنا معناه في المعاجم العربية القديمة نجده يدل على الإظهار، فابن دريد يقول: "نصت الحديث أنصه نصًا إذا أظهرته، ونصت الحديث إذا عزوته إلى محدثك به" (الأزدي، ١٩٨٧: ١٤٥)، ويرد في لسان العرب بمعنى الاتصال "يقال هذه الفلاة تناصي أرض كذا أو توأصياها وتتصل بها" (ابن منظور، د.ت: مادة ن ص ص).

أما المعاجم العربية الحديثة فقد ورد بمعنى الازدحام، فجاء في المعجم الوسيط: "تناص القوم: ازدحموا" (مجموعة مؤلفين، ٢٠٠٤: مادة ن ص ص). وهذا المعنى الأخير يقترب من مفهوم التناصية بصيغته الحديثة فتداخل النصوص قريب جداً من ازدحامها في نص واحد.

### ٢ - التناص اصطلاحاً:

يعد التناص من الموضوعات الحديثة في الكتابات النقدية العربية، فهو وسيلة لإثراء النص بفتحه على نصوص أخرى، وأول من بلور مصطلح "التناص" كمفهوم يعنى بالعلاقة التي بين النصوص تحدث بكيفيات مختلفة هو ميخائيل باختين وأدخلته جوليا كريستيفا إلى حقل الدراسات الأدبية، في ستينيات القرن الماضي، والتناص عندها هو: "ترحال للنصوص وتداخل نصي، ففي فضاء نص معين تتقاطع وتتفاى ملفوظات عديدة

متقطعة من نصوصٍ أخرى" (كريستيفا، ١٩٩٧: ٢١)، ليؤكد فوكو بأنه "لا وجود لتعبير لا يفترض تعبيراً آخر، ولا وجود لما يتولد من ذاته، بل من تواجد أحداثٍ متسلسلة ومتتابعة ومن توزيع وظائف الأدوار" (علوش، ١٩٨٥: ٢١٥). لذا يقول رولان بارت: كل نص تناص، والنصوص الأخرى تتراءى فيه بمستويات متفاوتة، وبأشكال ليست عصية على الفهم بطريقة أو بأخرى، إذ نتعرف نصوص الثقافة السالفة والحالية، فكل نص ليس إلا نسيجاً جديداً من استشهاداتٍ سابقة" (عزام، ٢٠٠١: ٣٣). ليستفيد جيرار جينيت من هذه الدراسات، فأسهم في منح التناص خاصيةً تجعله يندرج تحت مسمى (المتعاليات النصية)؛ ليصبح مصطلح المتعاليات أكثر شمولاً، فالمتعاليات تُشكل الإطار العام لكل أشكال العلاقات داخل النص، فأصبح التناص واحداً منها، إذ ذكر في كتابه (مدخل لجامع النص): "لا يهمني النص حالياً إلا من حيث تعاليه النصي، أي أن أعرف كل ما يجعله في علاقة خفية أم جلية مع غيره من النصوص، هذا ما أطلق عليه (التعالي النصي) وأضمنه (التداخل النصي) بالمعنى الدقيق والكلاسيكي منذ جوليا كريستيفا، وأقصد بالتداخل النصي: التواجد اللغوي سواءً كان نسبياً أم ناقصاً لنص في نص آخر" (جينيت، د.ت: ٩٠). وحدد جينيت أنماط المتعاليات النصية في كتابه (أطراس) وهي في الشكل الآتي:



أما في الدراسات النقدية العربية الحديثة فمصطلح التناص هو ترجمة للمصطلح الفرنسي (inter) وتعني في الفرنسية التبادل، بينما تعني كلمة (texte) النص وأصلها مشتق من الفعل اللاتيني (textere) وهو متعدد ويعني نسج أو حيك، وبذلك يصبح معنى (intertexte) التبادل النصي، وقد ترجم إلى العربية بالتناص الذي يعني تعالق النصوص بعضها ببعض (روبريشت، ١٩٨٨: ٥٣ - المسدي، د.ت: ١٦٢). وقد تعددت التعريفات حول مصطلح التناص في النقد العربي الحديث، إذ يرى الناقد محمد بنيس "أن التناص يقوم على ثلاث آليات، هي الاجترار والامتصاص والحوار" (بنيس، ١٩٧٩: ٢٥٣)، في حين يرى الناقد

محمد مفتاح أن التناص هو: "وجود علاقي خارجي بين أنواع من الخطاب، وداخلي بين مستويات اللغة" (مفتاح، د.ت: ٤٤)، ويعرفه الناقد عبد الله الغدامي بأنه "نص يتسرب إلى داخل نص آخر، يجسد مدلولات سواء وعى الكاتب بذلك أم لم يع" (الغدامي، ١٩٨٨: ٣٢٠)، والتناص عند الناقد عبد الملك مرتاض هو: "إعادة كلام غيرنا بنسج آخر من غير أن نكونه في كل أطوارنا ونستوحيه، ونضاده ونعارضه ونستحضره على وجه ما، في الذهن أو في المخيلة، فيجري على القريحة، ويغندي نصًا عائمًا في النصوص شاردًا" (مرتاض، ٢٠١٢: ٢١٢-٢١٤).

### المحور الثاني: أهمية التناص مع القرآن الكريم

يُعد القرآن الكريم مصدرًا مهمًا للشعراء، ويتم استثماره مع ما يتوافق مع التجربة الشعرية في النص المُنتج، فالمعاني المتجددة، والاستمرارية للنص القرآني؛ تؤدي إلى الارتقاء بالشعر (جدوع، ١٩٥٣: ١٣٦-١٣٧)، فالقرآن الكريم "من أهم الوسائل المنتجة للدلالات، فهو معين لا ينضب بما يحتويه من قصص وعبر وأحداث، كيف لا وهو كلام الله المعجز؟! حيث نرى الكثير من الشعراء يتكئون على مفرداته ومعانيه، ويقتبسون من آياته، ليعكسوا مدى ما يشعرون به اتجاه أحداث وقضايا العصور التي يعيشون فيها" (المبحوح، ٢٠١٠: ٦٤). وتجربة الشاعر لا تخلو من هذا الشكل من التناص، ولعل تأثر الحميديين والشعراء المعاصرين بالنص القرآني ينزاح إلى الخروج من الاقتباس المباشر، فالشاعر المعاصر يؤكد من خلال تناصه مع القرآن الكريم ارتباطه به، لكنه يخرج بشكلٍ أو بآخر عن المنظور التقليدي للنص القرآني، وخلال قراءته له فإنه يكون أكثر عمقًا وتدبرًا، ويفجر طاقات النص الكامنة (إسماعيل، ١٩٨١: ٣٢).

### المحور الثالث: التناص القرآني في شعر سعد الحميديين:

حضر التناص القرآني في دواوين الشاعر سعد الحميديين على شكلين هما:

#### ١- التناص مع التركيب القرآني:

استثمر الحميديين التركيب القرآني في شعره، كقوله في قصيدة (الألحان تموت معلنة):

عند الصباح..

هبت على الخشب المسندة الرياح..

فقفزت نحو السور أطرق بابيه.

أنا وأزهاري ندق ببابه..

غرثي..

عطاش نحن..

لم ينزل مطر.. (الحميديين، ١٩٩١: ٥١).

يبرز التناص مع الآية الكريمة: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهِمْ خَشَبٌ مُسْتَدَّةٌ يُحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (سورة المنافقون: الآية ٤)، فالخشب المسندة تستدعي ما يتعلق بهذه الآية، جاء في تفسير "الزمخشري": "كان عبد الله بن أبي رجلا جسيما صبيحا، فصيحا، ذلق اللسان، وقوم من المنافقين في مثل صفته، وهم رؤساء المدينة، وكانوا يحضرون مجلس رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيستندون فيه، ولهم جهازة المناظر وفصاحة الألسن، فكان النبي -صلى الله عليه وسلم- ومن حضر يعجبون بهياكلهم ويسمعون إلى كلامهم. فإن قلت: ما معنى قوله كَأَنَّهِمْ خَشَبٌ مُسْتَدَّةٌ؟ قلت: شَبَّهُوا فِي اسْتِنَادِهِمْ - وما هم إلا أجراء خالية عن الإيمان والخير - بالخشب المسندة إلى الحائط، ولأن الخشب إذا انتفع به كان في سقف أو جدار أو غيرهما من مظان الانتفاع، وما دام متروكا فارغا غير منتفع به أسند إلى الحائط، فشَبَّهُوا به في عدم الانتفاع. ويجوز أن يراد بالخشب المسندة: الأصنام المنحوتة من الخشب المسندة إلى الحيطان، شَبَّهُوا بها في حُسن صورهم وقلة جدواهم" (الزمخشري، ٢٠٠٦، ج ٤: ٤٠٨ - ٤٠٩). فالتركيب القرآني بما يضمه، يتقاطع مع لحظة الانتظار؛ إذ يمثل الصباح بصيحا من الأمل، وتمثل الرياح مؤشرا للتغيير، فجاء القفز مواكبا، ومحاولة للخروج على الواقع، إلا أن الخشب المسندة لا تتحرك، فتشير إلى تلاشي الأمل، فالطارق ما زال في دائرة الفقد، وما يشعر به من معاناة، لم يكن كافيا لتحريك هذه الأجرام؛ الرامزة للأخر، فالوحدة والغياب يسيطران على المشهد.

ويبرز التركيب القرآني من خلال التناص مع الآية الكريمة: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمَسَّ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (سورة لقمان: الآية ١٨)، عندما يقول في قصيدة (رحلة خارج المكان):

فَسِرُّ دُونَ أَنْ تُصَعِّرَ خَدَّكَ

وَأَخَذَ وَأَخَذَ

ثُمَّ جَاءَهُ..

وَوَاجَهُ.

وقل: ها أنذا... (الحميديين، ١٩٨٧: ٣٠-٣١).

فيستدعي هذا المقطع ما يتعلق بهذه الآية من آداب، ف "تَصَاعَرَ، وَتَصَعَّرَ: بالتشديد والتخفيف. يقال: أَصَعَرَ خَدَّهُ، وَصَعَّرَهُ، وَصَاعَرَهُ: كقولك أعلاه وعلاه وعالاه: بمعنى. والصعر والصيد: داء يصيب البعير يلوى



منه عنقه. والمعنى: أقبل على الناس بوجهك تواضعاً، ولا تولهم شقَّ وجهك وصفحته، كما يفعل المتكبرون" (الزمخشري، ٢٠٠٦، ج ٢: ٣٧٦)، فيتبيّن أنّ الشاعر ينفي عن نفسه الكبر، لكنّه لا يتخلّى عن مجابهة الحياة، ومصاعبها، ومحاولة إثبات الذات، فمن حقّ المرء أن يعرف مكانته، ويفتخر بما أنجزه، لكن دون تكبر.

ويستمر الشاعر في استثمار التركيب القرآني في قصيدة (بطاقة قديمة كتبت مؤخراً)؛ إذ يقول:

لكن اليوم يحدد ما...

تهواه عيونٌ مقهورة.

شدّت في حبلٍ من مسد...

لا تقوى الإفلات من العقد...

عقد شتى. (الحميد، ١٩٨٧: ٣٤).

يتجلّى التقاطع مع التركيب القرآني الوارد في قوله تعالى: {فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ} (سورة المسد: الآية ٥)، والمسد لغةً: "قال ابن السكيت: المَسْدُ مصدر مَسَدَ الحبلَ يَمْسُدُهُ مَسْدًا، بالسكون، إذا أجاد فتله، وقيل: حبل مَسَدٌ أي ممسود قد مُسِدَ أي أُجِيدَ فَنَلَّهُ مَسْدًا" (ابن منظور، د.ت: مادة م س د). فعنوان القصيدة يشي بأنّ المشاعر تصور ماضيًا لم يُكتب إلّا في الحاضر، فما يسعى إليه لم يتمكن منه، بل لم يقوَ على الإفصاح عنه، فهذه المشاعر، والرغبة كانت تعاني، فجاء التناص؛ ليصوّر مأساة الواقع في ذلك الوقت، فالعقد كانت تقف أمام الرغبة.

ويبرز - أيضًا - في قصيدة (إيقاعات متورمة) عندما يقول:

يا سيدي...

إنّ جاء فاسقٌ ينبئك.

عمّن قد بنوا...

أبياتٍ شعر

كُنْهها الوحيد...

عصارة الصفاء والنقاء..

فقلّب الأوراق..

فتش عن الأسباب

لأن ما كل شيء قد يقال... (الحميدين، ١٩٨٧: ٤٨).

إذ يُجلى التناص مع العبارة الواردة في الآية الكريمة: {يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} (سورة الحجرات: الآية ٦). حجم الألم، ومأساة الواقع، فالأكاذيب تُنقل، ومن يسير بها منافق يسعى إلى تشويه الحقيقة، وهنا إشارة إلى معاناة المبدعين من الصراع مع جيل الصحوة، وتلفيق الأكاذيب الباطلة، فالشاعر لا يكتب إلا ما يمليه عليه قلبه، وتصوره مشاعره، كما أن الإفصاح عن كل شيء لا يمكن، فالشعر بين يدي المتلقي، وفيه كل شيء، في حين أسباب العداوة لها أسبابها، لكنها ليست من جهة المبدعين.

وفي قصيدة (توقيع على صفحة البيات الشعري) يقول:

/لا أحد في الساحة يستطيع مواجهته إلا من كان

بييع النفس بئمنٍ بخسٍ في سوق نخاسة... (الحميدين، ٢٠٠٧: ٧٣).

يستدعي التناص مع التركيب القرآني الوارد في الآية الكريمة: {وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ} (سورة يوسف: الآية ٢٠). حالة متناقضة، فشخصية يوسف - عليه السلام - لها قيمتها، لكنها بيعت بئمنٍ بخس، وهذا أمرٌ له حكمة ربانية، فالثمن لا ينتقص من هذه الشخصية، في حين جاء المقطع ساخراً ممن يحاول إبراز نفسه، فالحضور لا يكون بالاسم أو من خلال الإبداع، بل بوساطة النفاق، والتنازل عن الكرامة، فالمبدع أمام أحد أمرين: البروز مع التنازل، أو الغياب، فالتناص جاء للسخرية من حقيقة الواقع.

ويظهر التركيب القرآني في قصيدة (الجحور) عندما يقول:

يقولون:

أياتي إلى الدار مشياً!

تُرى، أم يجيء على الصافنات الجياد

سؤال...

سؤال...

سؤال...

فأين الجواب...؟! (الحميدين، ١٩٨٧: ٥٠).

يبرز التناص مع عبارة (الصافنات الجياد)؛ الواردة في الآية الكريمة: {إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ} (سورة ص: الآية ٣١)، وهي صفةٌ في الدابة: "صَفَنَتِ الدَابَّةُ تَصْفِنُ صُفُونًا: قامت على ثلاثٍ وثنتِ سُنْبُكٍ يدها الرابع...وصَفَنَ يَصْفِنُ صُفُونًا: صَفَّ قديمه" (ابن منظور، د.ت: مادة ص ف ن). يقول الزمخشري: "فإن قلت: ما معنى وصفها بالصفون؟ قلت: الصفون لا يكاد يكون في الهجن، وإنما هو في العراب الخالص. وقيل: وصفها بالصفون والجودة، ليجمع لها بين الوصفين المحمودين: واقفة وجارية، يعنى: إذا وقفت كانت ساكنة مطمئنة في مواقعها، وإذا جرت كانت سراعًا خفافًا في جريها" (الزمخشري، ٢٠٠٦، ج ٤: ٦٩). يتبين أن التناص يصور مشهدَ الحضور، فالسؤال عن كيفية الحضور، هل يكون حضورًا معتادًا أم حضورًا في أبهى صورته؟ لكن السؤال يبقى معلقًا؛ لأن الغياب يُسيطر على المشهد، فالأسئلة تقتقر للإجابة. ويقول في قصيدة (سأمد يدي):

-أي رحلة ...

هوها احتوى سبعا شدادا

-أتين.. بلا كره

ولا زجر، ولا تهديد

أتين كقول قائلهن

بلا خسران أو تبديد

لنا مما نعانيه

حقيقة حقنا التجريد. (الحميد، ١٩٩٠: ١١٧).

يبرز التناص مع التركيب القرآني الوارد في الآية الكريمة: {وَبَيْنَنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدَادًا} (سورة النبا: الآية ١٢)، معاكسًا للمعنى؛ ف "سبعًا: سبع سماوات، وشدادًا جمع شديدة، يعنى: محكمة قوية الخلق لا يؤثر فيها مرور الأزمان" (الزمخشري، ٢٠٠٦، ج ٤: ٦١٥). في حين جاء المعنى هنا جوابًا عن تساؤلٍ لرحلةٍ امتدت سبع سنوات، مرت في صعوباتٍ وعقباتٍ قويةٍ وصلبةٍ لم يستطع تجاوزها؛ فالتناص يبين عن حالة اللامبالاة، وعن عدم توفر القدرة على الفعل، وعن عدم القدرة على الاهتمام بشأن النتائج. ويقول في قصيدة (ابتعد عنها.. ودعني):

-ثم ماذا

-لا تسل عن أي شيءٍ قد يسوؤك عند الإجابة

- وعن الحالة في الحاضر .. والآتي؟

-إنني أرجوك دعني .. وابتعد عنها..

فقد ملّ الانتظارُ الانتظارُ .. (الحميدين، ١٩٩٤: ٥٧).

يلجأ الشاعر إلى التناص مع التركيب القرآني في الآية الكريمة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ  
إِن تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلَ الْقُرْآنُ تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ} (سورة المائدة: الآية  
١٠١). مع تحويل الخطاب الموجّه إلى الجماعة إلى خطابٍ موجّه إلى الفرد، فالقصيدة تصوّر حال الأمة  
العربية، وما أصابها من تفككٍ وضعف، فجاء التناص متوافقاً مع الحالة المأساوية، فما يحدث بين؛ لذا ستكون  
الأسئلة كاشفةً عن إجاباتٍ لا تحمل في ثناياها سوى الألم والوجع، ناهيك بتفاوت حالة الأفراد في القدرة على  
طرح السؤال، وحالة من الخوف من إجاباتٍ لا تسرّ السائل.

ويقول في قصيدة (في حومة الذات):

لا صَوْتٌ إِلَّا

صَوْتُ رِيحٍ صَرَصِرٍ

تَجَلُّو وَتَكُنُّسُ

مَا يُصَادِفُهَا

بِلاَ أَجَلٍ. (الحميدين، ٢٠٢١: ٢٧).

فيشي العنوان بحالةٍ من الانفصال عن الذات، وتكشف عن بحثٍ مستمر، فالغياب والإحساس بالعزلة  
يُجلب غياب الآخر، فالمشهد مع بدايته الدالة على صمت، يتكسر جموده بشكلٍ مفاجئ، فالمفارقة تحضر في  
صوت الريح، فيتقاطع الشاعر مع الآية الكريمة: {وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرَصِرٍ عَاتِيَةٍ} (سورة الحاقة: الآية  
٦)، ف"الصرصر: الشديدة الصوت لها صرصرة، وقيل: الباردة من الصر، كأنها التي كرر فيها البرد وكثر:  
فهي تحرق لشدة بردها عاتية شديدة العصف"(الزمخشري، ٢٠٠٦، ج٤: ٤٥٢). فالتناص يكشف الصراع مع  
الآخر، فالآخر يحاول قمع من يختلف معه.

٢- التناص مع القصة القرآنية:

لم تغب القصص القرآنية عن دواوين الحميدين، فالشاعر سار في بناء الصورة وفق المعطيات القرآنية،  
وبما يتناسب مع تجربته الشعرية، مما أدى إلى تنوع أساليبه في التناص، فلم يقتصر على التركيب، بل تجاوز  
ذلك إلى استحضار القصص القرآنية، فالقصص القرآنية تتجاوز مستواها المعرفي، إلى فضاءٍ دلاليٍّ مُحفّزٍ

للمتلقي. وهذه الدلالات لا تكون إلا إذا أحسن الشاعر توظيف القصص، وجعلها تواكب تجربته، ومن أمثلة التناص مع القصة القرآنية في دواوين الحميديين ما جاء في قصيدة (تقاطع):

أَعْيَاهُ طُولُ الدَّرْبِ  
وَاحْتَكَّتْ مَفَاصِلُهُ  
فَمَا يَقْوَى المِسِيرَ  
ف.. نَوَى وَنَامَ النَّوْمَةَ القُصُوى  
وَقُلْنَا لَنْ يَفِيقَ  
سَنَظْلُ فِي تَيْهِ.. وراء تَيْهِ  
بَعْدَهُ تَيْهِ.. (الحميديين، ٢٠١١: ٣٣).

يرى الباحث أن مفردة (التيه) تتعلّق بقصة موسى - عليه السّلام - فهي تتجاوز كونها مفردة - قد لا تُجيز للباحث عدّها من التناص - إلى مفردة لا يمكن نكرها دون ربطها بقصة سنوات التيه، ممّا يدفع الباحث إلى القول بأنّ الشاعر تداخل مع الآية الكريمة: {قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى القَوْمِ الفَاسِقِينَ} (سورة المائدة: الآية ٢٦)، فالضياح عنوان للحالة الشعرية، ومؤشر لأعياء من واقع الحياة، فالعودة تتلاشى، وتحقيق الأمل مستحيل؛ لأنّ تيه بني إسرائيل محدّد زمنياً، في حين يتبدّى التيه في المقطع مفتوح الزمن، فجاء التكرار معززاً لهذا الإحساس، فالنوم والإفاقة لن يأتيا بشيء جديد.

وفي قصيدة: (سأمدي) يقول:

أدخلت اليمنى في جيبى  
خرجت بيضاء.  
أدخلت الأخرى في اليسر  
خرجت جرداء  
-أختان تساوى فيهما الزمن..

/الغابر والحاضر/. (الحميديين، ١٩٩٠: ١٠٩).

يحضر التناص من خلال استدعاء معجزة من معجزات نبي الله موسى - عليه السلام - والتي وردَ نكرها في قوله تعالى: {وَأَدْخُلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ} (سورة النمل: الآية ١٢). فيأتي التناص؛ ليقارن بين زمنين، أولهما: يرتبط بالزمن الماضي الغابر؛

الذي لا عودة له، ولا أمل من الوقوف على ذكرياته، وثانيهما: الزمن الحاضر وما فيه من أحداث؛ تُجَلِّي حالة الغياب، كما أنّ التناص يُظهر وقوف الشاعر بين زمنين لا فرق بينهما؛ ممّا يدلُّ على حالةٍ من الجمود، والإحساس بالغياب، فالبياض مع دلالاته الإيجابية إلاّ أنّه لا يخلو من الفراغ وانعدام الإحساس بالذات، ويتأزم الموقف في مفردة "جرداء" الدالة على القحط، فتتعاقد المفردتان من خلال التناص في تشكيل حالةٍ من الضياع.

#### الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى الآتي:

- الحميديين من الشعراء الذين تأثروا بالقرآن الكريم، بوصفه مصدرًا مهمًا من مصادر الإلهام الشعري، فجاء الأثر واضحًا جليًا في شعره.
- برع الحميديين في توظيف التركيب القرآني بما يتناسب مع مبتغاه في تجربته الشعرية.
- قلة توظيف الحميديين للقصة القرآنية في شعره.

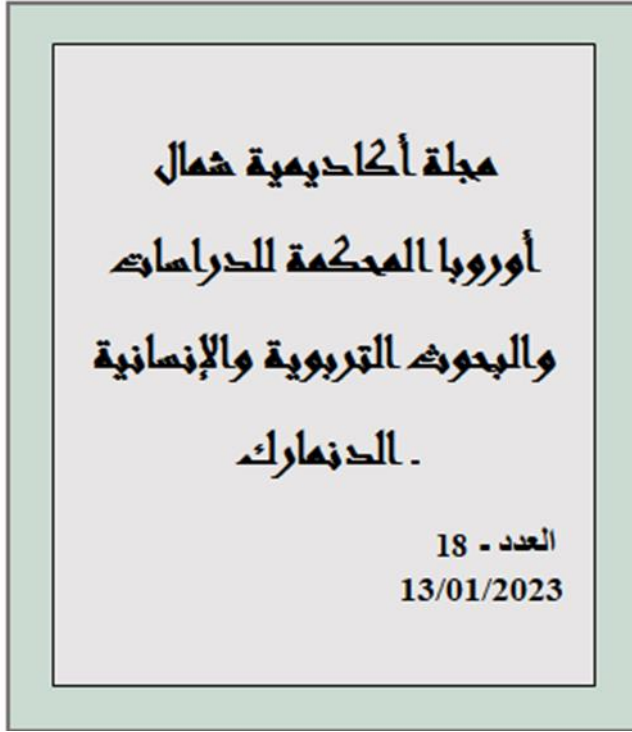
وأخيرًا يتسنى للباحث أن يتقدم بالشكر والعرفان لعمادة الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة دار العلوم على الدعم المادي للمشروع.

## المصادر

1. القرآن الكريم.
2. الأزدي بن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (١٩٨٧م) . **جمهرة اللغة**، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين ، بيروت.
3. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفرقي، (د. ت) بيروت: دار صادر.
4. مجموعة مؤلفين (٢٠٠٤م). **المعجم الوسيط** ، ط٤، مجمع اللغة العربية ، دار الشروق الدولية ، مصر .
5. كريستيفا، جوليا (١٩٩٧م). **علم النص** ، ترجمة: فريد الزاهي، وعبد الجليل ناظم، ط٢، دار توبقال ، المغرب .
6. علوش، سعيد، (١٩٨٥م). **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، دار الكتاب اللبناني ، بيروت .
7. عزام، محمد، (٢٠٠١م). **النص الغائب: تجليات التناص في الشعر العربي** ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق.
8. جينيت، جيرار (د. ت). **مدخل لجامع النص**، ترجمة: عبد الرحمن أيوب، (د. ط)، دار الشؤون العربية- آفاق العربية ، بغداد.
9. روبريشت، هانس جورج (١٩٨٨م). **تداخل النصوص**، ترجمة: الطاهر شيخاوي، ورجاء سلامة، مجلة الحياة التونسية، العدد (٥٠).
10. المسدي، عبد السلام (د. ت) . **قاموس اللسانيات**، (د. ط)، الدار العربية للكتاب ، تونس.
11. بنيس، محمد (١٩٧٩م). **ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب: مقارنة بنيوية تكوينية**، دار العودة ، لبنان.
12. مفتاح، محمد (د. ت). **التشابه والاختلاف نحو منهجية شمولية**، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء.
13. الغدامي، عبد الله (١٩٨٨م). **الخطيئة والتفكير من البنيوية إلى التشريحية**، النادي الأدبي الثقافي ، جدة.
14. مرتاض، عبد الملك (٢٠١٢م). **مائة قضية وقضية: مقالات ودراسات تعالج قضايا فكرية ونقدية متنوعة** ، دار هومه ، الجزائر.

15. جدوع، غزة (١٩٥٣م). *التناص مع القرآن الكريم في الشعر العربي المعاصر*، مجلة فكر وإبداع، العدد (٩).
16. المبحوح، حاتم (٢٠١٠م). *التناص في ديوان لأجلك غزة*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
17. إسماعيل، عز الدين (١٩٨١م). *الشعر العربي المعاصر: قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية*، ط٣، دار العودة ، بيروت .
18. الحميدين، سعد (١٩٩١م). *رسوم على الحائط*، ط٢، مطبوعات النادي الأدبي بالطائف- دار الحارثي ، الطائف .
19. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو (٢٠٠٦م). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*، ضبط وتوثيق: أبي عبد الله الداني بن منير آل زهوي، دار الكتاب العربي، بيروت.
20. الحميدين، سعد (١٩٨٧م). *خيمة أنت والخيوط أنا*، دار الوطن ، الرياض.
21. الحميدين، سعد (٢٠٠٧م). *غيوم يابسة*، دار المدى ، دمشق.
22. الحميدين، سعد (١٩٩٠م). *ضحاها الذي*، دار الشريف ، الرياض.
23. الحميدين، سعد (١٩٩٤م). *أبورق الندم* ، مطبوعات نادي الطائف الأدبي- دار الحارثي ، الطائف.
24. الحميدين، سعد (٢٠٢١م). *نميمة على الذات*، مطبوعات النادي الأدبي والثقافي بالطائف- دار تشكيل ، الطائف.
25. الحميدين، سعد (٢٠١١م). *وعلى الماء بصمة*، منشورات الجمل ، . بيروت





أثر العوامل التاريخية والمتغيرات الدولية على الأمن القومي لدول العالم الثالث  
The impact of historical factors and international changes on the  
national security of third world countries



## المستخلص

يختص هذا البحث بدراسة الاثار الناتجة عن العوامل التاريخية والمتغيرات الدولية التي تقاوم من الازمات السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية فى دول العالم الثالث ، ويحدد هذا البحث نوع العوامل المؤثرة ودرجة تأثيرها على السياسات الامنية لدول العالم الثالث ، وتمثل هذه العوامل إشكالية الدراسة . ما هى العوامل التاريخية التي تؤثر على الامن القومى لدول العالم الثالث ؟ وما نوع هذه الاثار ؟ كيف تؤثر المتغيرات الدولية على الامن القومى لدول العالم الثالث ؟ وما هى إمكانية تجاوز هذه الاثار ؟ تكمن الاجابات على هذه الاسئلة فى الدراسة المستندة على الفرضيات الاتية :

- 1/ تؤثر العوامل التاريخية على دول العالم الثالث فى الابعاد السياسية والامنية والاجتماعية والاقتصادية .
  - 2/ تستمر هذه الاثار فى شكل قيود تحد من سرعة تقدم الدولة فى العالم الثالث .
  - 3/ تمثل العوامل التاريخية تحدى كبير فى عملية تجاوز المشاكل المتعلقة بالتنمية السياسية .
  - 4/ تعتبر المتغيرات الدولية إحدى عوامل الصراع المرتبط بالمصالح والايديولوجيا فى العالم الثالث .
- تقوم الدراسة على المنهج التاريخى والوصفى والتحليلى ودراسة الحالة . واختتمت الدراسة بتوضيح أن الإجراءات التي يجب على الدولة أن تتخذها هى حماية الأمن القومى من المخاطر التي تهدد كيان الدولة الوجودى من حيث الأرض والسكان والسلطة ، والتعامل مع العوامل التاريخية بالتطوير والخطط الاستراتيجية مع تجاوز مخاطر ومهددات المتغيرات الدولية .
- تعتمد الدراسة على عدة محاور منها العوامل التاريخية المتمثلة فى الاستعمار ، النظام السياسى ، القضايا التنموية ، الإضطراب الإقتصادى ، والمتغيرات الدولية المتمثلة فى العولمة ، النزاعات ، الازمات ، التحالفات ، الارهاب . وتهدف هذه الدراسة الى تحديد آثار ناتجة من عوامل تاريخية واخرى مرتبطة بمتغيرات دولية تؤثر على دول العالم الثالث . ويختم هذا البحث بعدد من النتائج والتوصيات .
- الكلمات المفتاحية:** العوامل التاريخية والمتغيرات الدولية والامن القومى والعالم الثالث .

## Abstract

This research studies the effects resulting from historical factors and International variables, which exacerbates the political, security, economic and social crises in the third world countries. This research identifies the type of influencing factors and the degree of their impact on security policies of the third world countries; these factors represent the purpose of the study. What are the historical factors that affect the national security of third world countries? Moreover, what kind of these effects? How do international changes affect the national security of third world countries? Moreover, what is the possibility? By pass these effects? The answers to these questions lie in the study based on the following hypotheses:

- 1/ Historical factors affect third world countries in political, security and social Economic dimensions.
- 2/ These effects continue in the form of restrictions that limit the speed of progress of the third world.
- 3/ Historical factors represent a major challenge in the process of overcoming problems related to political development.
- 4/ International variables are considered one of the factors of conflict related to interests and ideology in the Third world.

This study based on the historical, descriptive, analytical and case study method. In addition, this study concluded in clarifying the procedures measure that the state must take are to protect national security from the risks that threaten the existential entity of the state in terms of land, population, power, and dealing with Historical factors in the development and strategic plans while overcoming the risks and threats of International variables.

The study relies on several axes, including the historical factors represented by colonialism and the Political regime, developmental issues, economic turmoil, and international changes represented in Globalization, conflicts, crises, alliances, and terrorism. This study aims to determine Effects resulting from historical factors and others linked to international variables affecting the countries of the world

Third.

This research concludes with a number of findings and recommendations.

**Keywords :**Historical factors, international variables, National Security and the Third World.

## المقدمة

يستند الأمن القومي على ركائز الدولة الكلية من حيث الموقع الجغرافي ويشمل التكوين الديموغرافي والأوضاع الإقتصادية والموارد والثروات ويتأثر في البيئة الداخلية بالتعليم والبعد الثقافي للهوية والنسيج الإجتماعي في بناء القوة الإجتماعية، وتعتبر أركان الدولة الثلاثة الأرض والسكان والسلطة مجال عمله المحدد عبر تسليم هذه الأركان من المهددات.

إن عملية بناء الدولة بعد الإستقلال السياسي تقوم على أساسين هما بناء الدولة وبناء الأمة وهذا ما يعرف بعملية بناء الدولة الذكية وفي ذلك تتجلى رؤية الفكر الإستراتيجي المتقدم على منع التهديد على أركان الدولة. وانطلاقاً من مفهوم الدولة الذكية تعتبر ركيزة الأمن القومي للدولة هي حالة تسليم أركان الدولة من التهديد سواء كان داخلياً او خارجياً.

يرتبط الأمن القومي بإستراتيجية الدولة لحماية نفسها وتتعلق الإستراتيجية بقدرة الدولة المادية من أجل حماية قيمها الذاتية من التهديدات أياً كان مصدرها . (الشيخ ، راشد محمد على ، جهد الباحث) .

تعريف الأمن القومي :

عرفت دائرة المعارف البريطانية الأمن القومي بأنه حماية الأمة من خطر القهر على يد قوة أجنبية ( طشطوش ، 2012 : 23 . 33 )

ويعرف علماء الاجتماع الأمن القومي بأنه قدرة الدولة على حماية قيمها الداخلية من أى تهديد خارجي . وبالتالي فإن مفهوم الأمن القومي بهذا التحديد يقترن بالدولة وجوداً وعملاً .

ونضيف تعريف آخر : الأمن القومي هو إستراتيجية الدولة بقواها السبعة لحماية مقومات الدولة و أركانها . ومن هذه التعريفات يمكن ان نستخلص أركان الأمن القومي :

1/ التخطيط أى الإدارة فى توظيف العلم والمعرفة .

2/ القيم والمثل وهى الموجهات التى تبين الغاية من التخطيط .

3/ الثقافة والفكر وهى توجيه رغبات الإنسان للطريق الصحيح .

4/ التوازن فى تحقيق أهداف الفرد والجماعة والموازنة بينها وبين المتغيرات المحيطة .

ويرتبط الأمن القومي بعدة محددات وركائز إستراتيجية تتعلق ببنية الدولة وكذلك يرتبط بعوامل ومؤثرات خارجية تؤثر فى أمن الدولة القومي سلباً ايجاباً. (الملثم ، 2010 : 1 )

يتعرض الامن القومي لمعظم دول العالم الثالث الى مهددات داخلية واخرى خارجية وباعتبار أن الامن القومي ظاهرة ديناميكية حركية ويتسم بالتغيير فإن المهددات الداخلية التى ترتبط بكيان الدولة عادة ما تكون واضحة ويمكن التعامل معها ولكن اذا ما تعرضت لتغذية خارجية فإنها تصبح مهددات مركبة يصعب التعامل معها واجتتابها .

**العوامل التاريخية :**

لقد أثرت العوامل التاريخية على الأمن القومي لدول العالم الثالث وزادت هذه الآثار من تفاعلات العناصر المكونة لبيئة الحراك الإنسانى المرتبط بالطموح والقوة والنفوذ و ارتبطت هذه العناصر بالمتغيرات الظرفية لمجريات التغيير فى النظام الدولى وقد أدت هذه (حجاج ، 2013، 388)، المتغيرات الى تقويض مفهوم الأمن القومي حيث النظر إلى مصادر التهديد وأنها تأتي أساساً من أطراف متعددة . مما يؤدي إلى إختلال أسس النظام الإقليمي وتراجعها فلم يعد الإرتكاز على أسس وعوامل الترابط الثقافية والدينية والتاريخية

واللغوية والجغرافية مهماً في تشكيل أنماط التفاعلات بين أطرافه مما يؤدي إلى هشاشة وإختلال ركائز الأمن القومي على مستوى الدولة والإقليم على حدٍ سواء .

إن الإختلالات التي تعاني منها دول العالم الثالث لم تتفاعل لوحدها ولكن وبفعل تداخل النظم السياسية في بعضها البعض وانتقال التأثير السالب للمشاكل الهيكلية بين هذه الدول إضافة إلى تراجع معدلات التنمية البشرية ، أصبحت هذه العوامل من محددات الأمن القومي لدول العالم الثالث مما يعتبر تضيقاً لسعة مفاهيم الأمن القومي . وتعرض مفهوم الأمن القومي لإهتزاز على مستوى القيم في أذهان الشعوب بحيث أصبح متغيراً عاجزاً عن إيجاد حالة إجماع لمقوماته والسبب في ذلك هو إفتقار النخب الحاكمة لدول العالم الثالث للحد الأدنى من التوافق حول القضايا الرئيسية للشعوب بالإضافة لإستعانة هذه النخب ببعض القوة الأجنبية كضمانات لمواجهة حالات محددة بالأمن القطري إرتبطت بالصراع النخبوي للدولة القطرية وإمتد أثرها لدول الجوار الإقليمي .

### الإستعمار

عادة ما يترك الاستعمار أثراً بائناً على مكونات الدولة القطرية وتمتد هذه الآثار عبر تراكمات تاريخية وسوء ادارة الدولة وتتعزز عبر الصراع السياسي لتصبح هي الأخرى أعلى حالات التهديد للأمن القومي للدولة ، وتمثل الإدارة الإستراتيجية للدولة حالة المنع الكامل لإيجاد فرص ومساحات خلل الممارسة السياسية والتي عادة ما ترتبط بالبعد الثقافي للنخب والمثقفين وتمتد فكرة الخلل في إدارة الدولة بالصراع على السلطة أكثر من البناء وذلك يعود لإختصار مفهوم بناء الدولة على مستوى التخطيط التنموي أكثر من الفكر الإستراتيجي المتقدم ويزيد من حدة التأثير للتراكمات التاريخية إدارة الصراع السياسي عبر البعد القبلي للأحزاب السياسية. إن التراكمات التاريخية المرتبطة بسوء الإدارة تتعدد الى مضاعفات عميقة الأثر في الأمن القومي للدولة ويزيد من تعقيداتها عدم تحديد نظام الحكم في الدولة وهو ما يتطلب تحليلاً لبيئة الدولة ومن ثم اختيار نظام الحكم فيها ويتجلى تهديد الأمن القومي للدولة في إستخدام منطق القوة للوصول للسلطة وقد أدى هذا الإمتداد الى أن يشكل النظام السياسي نفسه المههد الأول للأمن القومي للدولة وذلك لأنه ينتج عنه مصادرة لحقوق الآخرين.

ويهدف الاستعمار الى تحقيق اقصى استفادة ممكنة من الموارد وذلك لسد حاجة الدولة القائمة بالإستعمار من هذه الموارد ولزيادة قوتها الاقتصادية وبسط نفوذها بين الدول .وعادة ما ينجح الاستعمار في ترك العديد

من الآثار السالبة التي لا يمكن التخلص منها بسهولة مثل انخفاض المستوى الثقافي والفكري لإبناء الدول التي تم استعمارها (الحلايقة 2018 م) .

## النظام السياسي

يلعب النظام السياسي دوراً مهماً في رسم أبعاد المجتمع من حيث الأهداف والمساعى التي تحقق الرفاهية والأمن للمجتمع والدولة ويضفي النظام السياسي المشروعية على حياة الأفراد السياسية بتطبيق أحكام وقواعد القانون والسياسة العامة ويضمن العدل والمساواة بين افراد المجتمع الواحد . وبالمقابل فان النظام السياسي يحظى بسلطة عليا في البيئة التي يعمل فيها إذ يكون افراد المجتمع ملزمون بتطبيق قراراته ويمتاز النظام السياسي بالاستقلالية ويفرض سيطرته على العلاقات التي تربط بين عناصره من خلال مجموعة القواعد والقوانين الحاكمة لذلك . ويعتبر النظام السياسي المحرك الأساسي في اى بيئة يتواجد فيها كما أنه قابل للتفاعل مع الأنظمة الأخرى في المجتمع كالإقتصادية والإجتماعية والثقافية وينطلق النظام السياسي من ثلاثة مستويات أساسية هي :

- صنع القرار .
- تنفيذ القرار .
- تسويق القرار .

و يعتبر النظام السياسي للدولة بعد الإستقلال صمام الأمان إذ لا بد من أن يعمل على بناء الدولة الذكية (بناء الدولة وبناء الأمة) وتتمثل معالجة تحديد نظام الحكم مع آلية ربطه بغاية السلامة الوطنية والتي تعتبر غاية التخطيط الإستراتيجي للدولة. إن إنعدام الوعي السياسي بأركان الدولة (الأرض ، السكان ، السلطة) أدى هذا الإمتداد إلى صراع بين الركنين الثانى والثالث على الركن الأول وبالتالي أصبحت أركان الدولة مهددة بذاتها وذلك ما يعرف بشمولية مدى التهديد وتتمثل عملية معالجة آثار التهديد لأركان الدولة في تجريم أي عمل عدائى يستهدف تغذية الصراع على أركان الدولة مع إيجاد الإسناد التعليمي لحالة الوعي ورفع نسبة الإدراك بأركان ومقومات الدولة. (الخيارى، 2018 )

إن التراكمات التاريخية تقود إلى تفجير الصراع وتوفير الغطاء السياسي لنقل الصراع من الواقع الإجتماعى المحدود الى هيكل الدولة الاجتماعى وتعمل على ربطه بثلاثة محاور هي :-

1- محور الموارد والنطاق الجغرافى :-

وهو محور يستند على تعليل مفهوم الصراع وإبراز أسباب غير الأسباب الرئيسية التي أدت الى هذا الصراع وتشمل الموارد الطبيعية والثروات المعدنية .

2- محور الهوية والصبغة الدينية :-

وهذا المحور يقود إلى إظهار الإتجاه العقائدى للصراع ودمجه في صورة العداة المحكم مستغلاً عدم حسم الهوية الوطنية لركن السكان في مكونات الدولة.

3- محور الإتجاه الجغرافى والإنتماء المكانى :-

يوضح هذا المحور دور الإرتباط المكانى المقدم على الولاء الوطنى القومى ويزيد من تعقيد التعامل مع هذا المحور الجوار الجغرافى لدولة الصراع .

إن المحاور الثلاثة المذكورة أعلاه تفرز واقع من التغييرات في بيئة التكوين النفسى لركن السكان وبالتالي تقود هذه التغييرات إلى منطلقات بتفكير سلبى يدرس متطلبات التنمية ويؤدى إلى تأخير الإنتاج والخدمات وهذا هو ما تواجهه السلطة بمستحققات التنمية قبل التضحية بل وقبل الإيفاء بمطلوبات دراسة وتنفيذ مشروعات التنمية.

ويظهر بعد ذلك في منطلقات التفكير غير الإيجابى لأبعاد المصلحة الوطنية النموذج القائم على تقديم القضايا التنموية على المستحققات (مستحققات التنمية ومستحققات السلطة) وهذا يؤدى إلى مشروعات محدودة ناتجة عن تخطيط تنموى فعال في مجال المدى الزمنى القصير ومؤثر سلباً على مستقبل التخطيط للأجيال القادمة وذلك لإتباعه مناهج تهمل الشروط ولا تنتظر لمستوى التكامل والتناسق مما يعنى غياب الفكر الإستراتيجى وهذا يقود الى :-

1- ضياع الفرص وتنامى المهددات الداخلية والتي يمكن أن يتم إستغلالها من العدو .

2- تجاهل المحددات ( والمحددات في الأمن القومى هي مسائل أنية ويمكن أن يتم التعامل معها وتفادي تفاقمها ) ، ولكن فى حال إهمالها او تجاهلها يمكن ان تتعرض للتفاقم .

3- تفاعل العناصر وفي حالة تفاعل العناصر يصبح من الصعب التعامل مع وقائع الأحداث وهذا يعنى اكتمال مقومات التهديد.

4- تداخل القضايا وتراكم سوء الإدارة .

5-

## القضايا التنموية

الثابت ان كل القضايا تظل فى حالة ثبات ما لم تتعرض لحالة المطالب أو تغذيتها بإتجاه تحويلها إلى صراع ؛ وهذه القضايا ترتبط بمواقيت تؤثر فيها الحداثة وتنمى الوعى بالحقوق ويؤثر فيها تصغيرها وتجاهلها. ومن هذه القضايا التنمية بكافة أشكالها ويزيد من فرص التعامل معها الوعى والتعليم.

وتظل القضايا الإجتماعية محل شد وجذب وبخاصة تلك التي ترتبط بالولاء الطائفى أو الولاء القبلى على حساب الولاء القومي للدولة وتظهر القضايا الثقافية في مقاومة التغيير والأصل فيها هو الحفاظ على الإرث والتراث مع مجارة الحداثة والتطور وتعتبر الهوية الجامعة من أكبر ممسكات التأمين على وحدة الوطن الثقافية وحمايتها من آثار الانفتاح والعولمة مع الأخذ فى الإعتبار التغييرات البيئية للمكان في حالة تغيير النسق الإقتصادي وهذا يستوجب تحديد المدى الزمنى لعملية التغيير الإقتصادي لضمان الإنتقال السليم ( الإنتقال من غير تأثير على البيئة ). وفي ذات الإطار ينبغى التحوط من تحقيق المكاسب الإقتصادية المؤقتة التي تؤدي إلى افتقار الكل وتولد الأزمات الإقتصادية بتغيير عوامل التكرار وتثبيت حالة التكرار نفسها.

إن التغيير في العالم اليوم يرتبط بالصراع لتحقيق المكاسب المادية على حساب الآخر وهو من المبادئ التي لا يعلن عنها في ساحة العلاقات الدولية ولكنه واقع تعيشه دول العالم الثالث على وجه التحديد وبالتالي تصبح أزماتها الداخلية محل إهتمام دول أخرى تسعى للوجود بالأزمة وليس بالوجود لحها وهذه الأزمات تترتب عليها:

1- تغيير مصادر ادراك التهديد - وهذا يدل على عدم تكرار التهديد من حيث إرتباطه بالزمان والمكان والحدث في آن سواء .

2- إثارة أطماع الاخرين مع نمو المصالح الذاتية - وهذا هو الإتجاه المخالف للصراع في الدولة وعادة ما يرتبط بالنظام السياسى الذى يرفع من درجة العنف نحو المعارضة الداخلية للنظام.

3- تشتيت الجهود التنموية - وتحقق الجهود التنموية في ظل وضع إقتصادي محدد وله درجة من الاستقرار مقروناً بالنظام السياسى إلا أن تشتيت هذه الجهود دائماً ما يتم من قبل دول أخرى بإستخدام منابر دولية والإتجاه نحو تحريك الداخل بما لا يتماشى وإتجاه نظام الحكم.

4- إثارة الأزمات والصراعات القبلية - ويعد هذا المحور من أكثر محاور الأزمات الداخلية انتشاراً بين دول العالم الثالث وذلك لسهولة تفجير هذا النوع من الصراع ومن ثم يتم التدخل من الخارج لإحتوائه عبر



منظومات دولية أو إقليمية ويمثل هذا التدخل نحو الصراع عملية تخزين إستراتيجية دولة الصراع ومن ثم يتم العمل على إنشاء بدائل ذات حلول حرجة تؤثر على تكوين بيئة الدولة الداخلية وتعمل على تغييرها بخصائص أخرى ترتبط بدولة المصلحة في تاجيج الصراع وهذا يحتاج إلى أعمال مبدأ التحالف الإستراتيجي مع إحدى دول العالم المتقدم وإن لم يكن ذلك متاحاً فالإتجاه نحو التكتل الإقليمي لحماية المنظومة الإقليمية من آثار الصراع أى أعمال مبدأ أمن الدولة الإقليمي بتشابك المصالح وتشابه المهددات. وتظل قضايا التنمية الإقتصادية على علاقة وثيقة بالامن القومي (عبد المولى ، بدون تاريخ نشر، ص14) لجهة ان مساحات هذه القضايا متعددة الركائز .

### الإضطراب الإقتصادى

تعرضت إقتصاديات دول العالم الثالث إلى سلسلة متتابعة من الصدمات بدءاً بالكساد والإنتعاش المتمهل وصولاً الى حالة التضخم العالية ومن ثم هبوط أسعار النفط مما أدى إلى هبوط فى معدلات النمو وتعثر بناء المشروعات ذات الجدوى الإقتصادية الممتدة وذلك لأنه أثر على نوعية التمويل الذى تحصل عليه دول العالم الثالث من مؤسسات التمويل الدولية والإقليمية مما يعد تهديداً لإقتصاد الدولة وتهديد لأمن مشروعاتها المستمرة .

إن الإضطراب الإقتصادى يرتبط بإنعدام الإستقرار السياسى للمجتمعات وتؤثر فيه النزاعات الداخلية والخارجية والإرهاب والجريمة المنظمة مما يقود الدولة إلى تحويل نسبة مقدرة الدخل القومى من الإنتاج إلى توفير الأمن والمقصود ان الدول النامية تتمتع بالسلم الإجتماعى ولكنها تتوجس من النزاعات الكامنة والقابلة للإنفجار وتزيد هذه النسبة بمعدلات أعلى فى حالة الأزمات الداخلية والحرب الأهلية ويمكن للإضطراب الإقتصادى أن ينشأ فى حال حدوث أى تسابق للتسلح فى دولة تقع فى النطاق الإقليمي لدول العالم الثالث. (عيسى ، 131 ، 2011 م)

وعادة ما يؤدي الإضطراب الإقتصادى إلى إرتفاع مستويات الإحباط وفقدان الأمل وسط المجتمعات مما يفاقم من حالات العنف والنزاع الأمر الذى تتخوف منه دول العالم الأول ولا تتحرك لإحتوائه إلا بعد إندلاع الحروب وظهور المجموعات المتمردة (ميغيرو، 2009 م)، وتعتبر عملية إدارة الإقتصاد الشامل والمعقد والمتشابك للتنظيمات المالية هى السبب الرئيس فى الإضطراب الإقتصادى (تراكتمان، 2439، 2009 م).

## المتغيرات الدولية

تؤدي المتغيرات الدولية إلى تحجيم قدرة دول العالم الثالث في تنفيذ إستراتيجياتها مما يشكل عبئاً على حكوماتها في رصد وتحليل آثار هذه المتغيرات وكذلك تؤدي إلى تغيير مسارات التخطيط الإستراتيجي إلى التخطيط التنموي ويعتبر هذا التغيير من المؤثرات الكبيرة على الأمن القومي لدول العالم الثالث ويزداد تضخمه إذا ما إرتبط بعوامل جغرافية أو إثنية ويظهر في شكل الصراع السياسي والنزاع .

## النزاعات

يرتبط النزاع عادة بضعف الدولة وللإستجابة للبيئة الأمنية المتغيرة ويجب أن تكون القوة فاعلة لمنع التهديدات من أن تصبح مصادر للنزاع بشكل مبكر (تقرير الاتحاد الاوربي) . ولكن واقع التجربة في النظام الدولي يشير إلى أن النزاعات الإقليمية ما هي إلا إنعكاس لأوضاع سابقة ساهمت فيها عوامل الجغرافيا السياسية والتاريخ وإقترنت بتفاعل عناصر ومكونات السياسة الخارجية وظهرت على السطح تضارب المصالح وإنفجرت على إثرها قنابل الصراع وأصبح الرجوع عنه صعباً بل هناك محفزات للإتجاه نحو النزاعات وهذا يستدعي مراجعة نسق التفاعلات الدولية وإنعكاساتها على النزاعات الإقليمية لتحديد مدى تأثيرها ومن ثم إيجاد الحلول الملائمة لتدارك آثار النظام الدولي على النزاعات الإقليمية وفي ذلك يجب أن يكون خيار تحقيق السلام من ضرورات الأمن الأقليمي المشترك او الأمن الإقليمي المتحد لمواجهة إفرزات النظام الدولي ذات التأثير على الأمن الإقليمي (الشيخ ، 2017: 7) . ويتضح تهديد النزاعات الإقليمية للأمن القومي لدول العالم الثالث في زعزعة الاستقرار السياسي وإنهاك إقتصاد الدولة والتغيير البيئي من قبل النازحين ومايتبعه من الآثار الاجتماعية نتيجة فقدان محل الإقامة والخدمات الأساسية .

## الأزمات

تتصدر مسائل الأزمات إهتمام كثير من الدول التي بدأت تنظر إليها بإعتبارها جزءاً أساسياً من سياسات الأمن القومي وتشمل الأزمات ( الكوارث الطبيعية والعنف والمشاكل الإقتصادية والمالية ) وينظر العالم اليوم للأزمات بإعتبارها هماً جماعياً يحتاج إلى نظام عالمي لإدارة الأزمة يقوم على المشاركة في المعلومات والتدريب وتحسين قدرات ومهارات العاملين في المجال . وقد عزز من هذا التوجه ما شعرت به دول عديدة خاصة في الغرب من أنها تتعرض لمشكلة أمن قومي غير مسبوقه ولم تكن قد أعدت لها الوسائل المناسبة لصددها مثل الهجرات الجماعية من المناطق التي يضربها الإرهاب في الشرق الأوسط وقد شعرت هذه الدول

بعدم توفر ضمانات الأمن والسلامة عن طريق التعامل المنفصل مع الأزمات والذي لن يتحقق سوى بالتعاون الجماعى للمجتمع الدولى فى مواجهة خطر يهدد الجميع بلا إستثناء . لقد إعتادت الدول عموماً على أن تكون لكل دولة مفاهيمها التى تخص الأمن القومى بناءً على ظروفها الذاتية . وطبيعة التحديات التى تواجهها كدولة ، لكن الوضع إختلف الآن بعد أن صارت التهديدات عابرة للحدود والأزمات تصنع خارج حدودها ثم تتسرب إلى داخلها وإن صانعى الأزمات يشكلون خطراً مشتركاً وجماعياً لكل (الغمرى ،2016 م : 1093).

تؤثر الأزمات الدولية على معظم دول العالم الثالث وذلك لوجود حالة من الإرتباط والتبعية بين دول العالم الثالث والأزمات العالمية وتنقسم هذه الأزمات إلى ثلاثة مستويات هى :

1/ أزمات عالية التأثير وهذه يشمل تأثيرها على كل العالم وغالباً ماتكون إقتصادية يمتد فيها التأثير على الدول ذات الإرتباط الإقتصادى الموحد .

2/ أزمات متوسط التأثير وينعكس أثرها على التغييرات السياسية بفعل إتجاه دولى محدد يستهدف ممارسة ضغوط سياسية فى رقعة جغرافية محددة .

3/ أزمات قليلة التأثير وتكون داخل حدود الإقليم الجغرافى وتظهر على شكل قضايا تنموية محدودة الأثر وممتدة فى بعدها الزمنى او الميقاتى .

إن تأثير الأزمات بمستوياتها الثلاثة تمثل تهديداً واضحاً للأمن القومى لدول العالم الثالث وذلك لأنها تأتى فى سياق التفاعل الخارجى للنظام الدولى وبما أن الأمن القومى لأى دولة هو محور سياستها الخارجية فإن الأزمات هى مصدر هذا التهديد أياً كان مستواها .

#### العولمة :

تعتبر من وسائل تغيير الخصائص الشخصية للفرد فى المجتمع ويعنى ذلك فك إرتباط الإنسان من البيئة المكونة له وتغيير سلوكه بنقل خصائص مجتمعات أخرى له مما يضعف إنتمائه الوطنى ويزيد من حالة قبول التغيير من دون مقاومة وفى ذلك تهديد للأمن الثقافى القومى من حيث تغيير مصادر التهديد وتبذل دول العالم المتقدم جهوداً جبارة فى المحافظة على إرثها الثقافى فى مواجهة تيار العولمة التى تستند على قوة إقتصادية متمثلة فى الشركات متعددة الجنسيات وقوة تكنولوجية هائلة تتخذ من الفضاء المفتوح ساحة لإرسال افكارها المرتبطة بدولها الأم وهى دول ذات تأثير كبيرعلى ساحة العلاقات الدولية .

إن تهديد العولمة للأمن الثقافى القومى يرتبط ببعدين أساسيين هما:

- 1/ تغيير اتجاهات الفرد والمجتمع عن طريق عملية إيفاد الثقافات لبناء عملية التوحيد الثقافى .
  - 2/ تنمية السلوك الإستهلاكى للفرد لفتح آفاق مقدره للتجارة الدولية وتعزيز فرص الشركات متعددة الجنسيات مع إضعاف روح الإنتماء القومى والوطنى والمكانى .
- يتضح فيما سبق إتجاه العولمة الفكرى بإستهداف القوة الإجتماعية لإدارة عملية التغيير البيئى المكانى وذلك بإستخدام أدوات إقتصادية وإعلامية مع عوامل مساعدة تتمثل فى التكنولوجيا والفضاء ومفاهيم الحرية أى أنها تتعامل مع هذه المجتمعات فى المناطق الحرجة التى تختلف حولها التقديرات حسب البيئة والتعليم .
- لقد ساهمت العولمة فى تفكيك سيطرة الدولة على العديد من القطاعات الإنتاجية والخدمية مما أدى إلى إختلال دور الدولة الإجتماعى وإنحسار مساهمتها فى مجالات الرعاية الصحية والتعليمية والضمانات الإجتماعية وقد إستندت عملية تفكيك ملكية الدولة على :

- 1/ الخصصة والتحالف .
  - 2/ دمج الشركات المحلية فى الشركات الإحتكارية الكبرى .
- وقد قادت سياسة الخصخصة والإدماج إلى تنامى الدور السياسى والإقتصادى للشركات الإحتكارية . إن التحولات المشار إليها أنتجت واقعاً جديداً يكمن فى تحول الدولة الرأسمالية إلى مؤسسات خاضعة لتوجهات الشركات الإحتكارية ويعنى ذلك تنامى النزعات القمعية للدولة لضبط التوترات الإجتماعية الداخلية او التدخل فى الصراعات الإقليمية على أساس الموضوعات السياسية والإجتماعية الناتجة عن إنحسار وظيفة الدولة الإقتصادية (حاتم ، 2010 م ، ص52). مما يؤكد أن الإتجاه نحو التهديد للأمن القومى للدولة او للإقليم موجود فى أجندة العولمة الإقتصادية وذلك من خلال فرض رؤية المصلحة الذاتية للشركات على الدولة ويمكن أن يمتد نفوذها للتأثير على الإقليم وذلك عبر تقوية زراع دولة المقر فى الإقليم دون مراعاة العوامل الإجتماعية للإقليم .

## الإرهاب

ظهر الإرهاب كمتغير حديث فى النظام الدولى ولكن سرعان ما تحول إلى محدد أساسى فى السياسية الخارجية للدول وظل محل إهتمام دولى غير مسبوق وذلك رغم أنه محصور فى إطار محدد لا يتجاوز الجماعات المصنفة بالإرهاب من قبل النظام الدولى وقد ساعدت دول العالم الثالث هذا التصنيف الضيق

لمفهوم الإرهاب بل وتبينته في إطار سياساتها الداخلية والخارجية على حدٍ سواء . إن مفهوم الإرهاب بشكله الحالي يؤثر على دول العالم الثالث إن هي خالفت توجهات النظام الدولي وذلك في أساليب مكافحة وطرقها ويزيد التأثير على دول العالم الثالث من خلال توجهات النظام الدولي في الحرب على الإرهاب وتقييد هذه الحرب على دول العالم الثالث والتي تعاني في الأساس من إشكاليات جوهرية في بناء الدولة والمجتمع ومع وجود حركات التمرد والنزاعات الإقليمية والسيولة الأمنية في مناطق وأقاليم دول العالم الثالث تصبح البيئة المحلية ساحة لتنامي المكون المادي للإرهاب وعليه يصبح هو مهدد للأمن القومي للدولة وللأمن الإقليمي أيضاً ويتدخل النظام الدولي لمكافحة الإرهاب والحرب عليه تتعرض دول العالم الثالث للتهديد في أمنها القومي وربما تصبح الدولة وإقليمها الجغرافي ساحة للحرب بين التنظيمات الإرهابية وبين النظام الدولي نفسه.

إن واقع التعامل مع قضايا محاربة الإرهاب يقع في تمدد الأمن القومي لدول تعمل على إمتداد مجالها الحيوي مع زيادة نفوذها وإسناد منطق مصالحها الإستراتيجية وبالتالي تقع دول العالم الثالث ضحية للإرهاب ولمكافحته وللحرب عليه وذلك للأسباب الأتية :

- 1/ وجود النزاعات الإقليمية والتداخل العرقي في معظم دول العالم الثالث .
- 2/ توفر حالة السيولة الأمنية في أقاليم دول العالم الثالث .
- 3/ ضعف الإلتزام القومي لشعوب دول العالم الثالث .
- 4/ وجود الميليشيات الموازية للقوات المسلحة في هذه الدول .
- 5/ الحدود بين دول العالم الثالث غير مراقبة بفعل ضعف الإمكانيات التقنيه لهذه الدول .
- 6/ تراجع مستوى الحريات السياسية مع حالات القمع السياسي للنظم الحاكمة .

ويمكن أن نستنتج أن الإرهاب كمتغير في النظام الدولي يؤثر على دول العالم الثالث وذلك ببروز ظاهرة عولمة الأمن بعنى أن الإرهاب الدولي أضحي ظاهرة تواجه السلم والأمن الدوليين مما يستلزم جهوداً دولية مشتركة في مجال تنسيق سياسات الأمن القومي ولذلك نجد أن هناك تشريعات محلية وإقليمية ودولية (صبرى ، 2011 م : 287) . تحتم على الدول التعامل مع مكافحة الإرهاب وإن لم تفعل كانت

هي محل مكافحة الإرهاب والحرب عليه

## التحالفات فى النظام الدولى

إن طبيعة النظام الدولى فى أعقاب الحرب الباردة لم يحدث فىه عملية تغيير جوهرى ولكن تغييرت فىه حالة القطبية أى أنه جرت فىه عملية تحول فى تركيبية النظام مما سهل من عملية التحالفات وزاد من آثارها على الدول خارج منظومة التحالف .

وتقع معظم دول العالم الثالث فى مأزق التحالفات وبخاصة تلك التى تعانى من عدم الإستقرار السياسى والذى يتغير فى توجهاته حسب تغيير إتجاه التحالف وبالرغم من أن معظم التحالفات فى النظام الدولى تعد مرحلية ما لم يكن هناك رابط إستراتيجى فى التحالف وقد قادت الولايات المتحدة الأمريكية التحالفات فى مختلف أنحاء العالم وإنحصرت هذه التحالفات فى شن الهجمات العسكرية ومحاربة الإرهاب وأثر شكل هذه التحالفات فى الأمن الإقليمى القومى لدول العالم الثالث ويرجع ذلك إلى توزيع القوة فى النظام الدولى وعملية الإختيارات المثلى للقوة الإقليمية فى حيز التحالفات (السيد ، 2018 م ) .

إن التحالفات فى النظام الدولى الحالى تخدم أغراض الدول ذات القوة العسكرية . وقد أدى ظهور العامل الأمنى إلى صياغة إستخدام القوة العسكرية من خلال التحالفات وقد تم تقييد التحالفات حتى لا تتسبب فى إندلاع صراعات غير ضرورية ويحفز النظام الأمنى القوى الإقليمية والمركزية داخل إطار التحالف بإستخدام الضغوط - الحرب الناعمة - وذلك لتقليل إستخدام القوة العسكرية وفى كلا الحالتين يتضح الأثر على الدول خارج نطاق التحالف وبالتالي تظل هذه الدولة فى عذلة عن التحالفات فى النظام الدولى (مازار 2016 م :

(14).

## خاتمة

إن من أهم الإجراءات التى يجب على الدولة أن تتخذها هى حماية الأمن القومى من المخاطر التى تهدد كيان الدولة الوجودى من حيث الأرض والسكان والسلطة ، ولكن وجود بعض العوامل التاريخية (الإستعمار ، النظام السياسى ، القضايا التنموية ، الإضطراب الإقتصادى ) قد يؤثر فى إتجاه التقدم لعملية بناء الدولة وبناء الأمة ويمكن أن تتعامل معه الدولة كمحدد ، بمعنى ما قبل أن يتعرض إلى حالة من التفاعل سواء كان التفاعل من الداخل او الخارج .وتظل المتغيرات الدولية المتمثلة فى (النزاعات ، الأزمات ، العولمة ،الإرهاب ،التحالفات ) محل تهديد مستمر مع تغير وتفاوت حالة التهديد ودرجة الخطر ، عليه فإن معظم دول العالم الثالث والمكونة من أكثر من مئة دولة وتشارك فى خصائص عديدة أهمها عدم الإستقرار

السياسى والتخلف الإقتصادى وإرتفاع نسبة الأمية والبطالة وإنخفاض مستوى المعيشة والإقبال المتزايد على الهجرة وإرتفاع النمو السكانى وضعف البنى التحتية وقلة الإمكانيات الطبية وبالتالي قصر أمد الحياة والتبعية الإقتصادية وتصدير المواد الأولية من دون التفكير فى الصناعات التحويلة المكملة للإنتاج . كل ذلك جعل من هذه الدول تتجه نحو منطق التهديد المستمر للأمن القومى (شيشانى ، 2016 م ) .

#### النتائج :-

- 1- تتعرض دول العالم الثالث للتهديد فى الأمن القومى من العوامل التاريخية إذا لم تدرك هذه الدول التعامل مع العوامل التاريخية فى حالة المحددات ، أى قبل تعرض هذه المحددات للتفاعلات .
- 2- تشكل المتغيرات الدولية تهديداً مستمراً للأمن القومى لدول العالم الثالث وذلك لضعف بنية الدولة فى مواجهة المهددات الخارجية المستمرة والتي تتطلب درجة عالية من التركيز فى ساحة العلاقات الدولية وهو ما لا تتحمل تكاليفه دول العالم الثالث .
- 3- تشكل العوامل التاريخية نقطة ضعف ، وتستغلها دول أخرى سواء كانت من دول العالم المتقدم او دول العالم الثالث نفسه وتعمل على إيجاد حالة التفاعل للعوامل التاريخية ويمكن أن تصل إلى مرحلة تفجير النزاع الكامن (الحرب الأهلية) .
- 4- يعتبر النظام السياسى مهدد ذاتى إذا مالم يكمل بناء الدولة بعد الإستقلال مما يكرس لحالة الصراع السياسى على السلطة .

#### التوصيات :-

- 1- على دول العالم الثالث أن تعمل على تحديد إتجاهات العوامل التاريخية والتعامل معها فى او قبل حالة المحددات فى مفاهيم الأمن القومى وذلك تجنباً لحدوث أى تهديد .
- 2- إدراك التغييرات فى البيئة الدولية لتجنب التهديدات المستمرة .
- 3- تقوية نقاط الضعف التى خلفها الإستعمار والعمل على تدعيم الإستقرار السياسى مع التأكيد على التبادل السلمى للسلطة والتقسيم العادل للثروة .
- 4- ربط مصالح الدولة بمصالح المواطنين مع دعم إتجاهات الإقتصاد بالصناعات التحويلية والتأكيد على تجويد الإنتاج المحلى .

-5

## المصادر

- 1 - بن عيسى ، محسن بن العجمي (2011). الأمن والتنمية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.
2. تراكتمان ، جويل - صحيفة الوسيط - العدد 2439 - 2009 /5/10 م .
- 3 - حاتم ، لطفى (2010). موضوعات فى الفكر السياسى المعاصر ، بدون دار نشر.
- 4 - حجاج والمقداد وسرحان ، خليل إبراهيم ، محمد أحمد ، صايل فلاح (2013). أثر المتغيرات الدولية على مصادر تهديد الأمن القومى العربى بعد إنتهاء الحرب الباردة 1990-2010 م ،المجلد 40 دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد الثانى.
- 5 - الشيخ ، راشد محمد على - الحرب والسلام فى النظام الدولى ، مقال رأى ص 7 - صحيفة السودانى - العدد 4271 - الثلاثاء - 2017/12/5 م .
- 6- صبرى ، نجدت (2011). الإطار القانونى للأمن القومى ، دراسة تحليلية ، دار دجلة للطباعة والنشر ، عمان.
7. طشطوش ، هایل عبدالمولى ، الأمن الوطنى وعناصر قوة الدولة فى ظل النظام العالمى الجديد -1 بدون تاريخ ومكان نشر
- 8 - عبد المولى ، سيد شوبجى- المتغيرات الدولية وإنعكاساتها على الأمن القومى العربى - المركز العربى للدراسات الأمنية - الرياض .
- 9 - الغمرى ، عاطف - مقال رأى - صحيفة الوطن - العدد 1093 - بتاريخ 2016/9/16 .
- 10 - الإتحاد الأوربى - توفير الأمن فى عالم متغير - تقرير حول تطبيق الإستراتيجية الأمنية الأوربية .
- 11- الملمث ، توفيق أحمد مصطفى ( 2010). إستراتيجية الأمن القومى لدولة وادى النيل الإقليمية مصر والسودان ، مطابع السودان للعملة ، الخرطوم ، السودان .
- 12 - مازار وآخرين ، مايكل جيه (2016). فهم النظام الدولى الحالى ، دار rand للنشر ، كاليفورنيا.
- 13- ميغيرو ، أنظر حديث روز نائب الأمين العام للأمم المتحدة فى مؤتمر العنف ضد المرأة فى روما ،المصدر مركز أنباء الأمم المتحدة ، 2009/9/9 م .



## المواقع الألكترونية

14. الحلايقة ، غادة - على الرابط <http://mawdoo3.com> - فى 2018/2/8م الساعة 12 ظهراً .
- 15- الخيارى ، إيمان - على الرابط <http://mawdoo3.com> - فى 2018/2/8م الساعة 11 ص.
- 16 - شيشانى ، نور - على الرابط <http://mawdoo3.com> - فى 2017/12/26م - الساعة 9
- 17 - السيد ، مصطفى كامل - الإطار الإستراتيجى لعلاقات مصر الخارجية على الرابط - - schools . aue. Cgypt - edu

مجلة أكاديمية شمال  
أوروبا المحكمة للدراسات  
والبحوث التربوية والإنسانية  
. الدنمارك .

العدد - 18  
13/01/2023

ODL Challenges in creating an educated peaceful society by sharing  
knowledge, and ICT

Prepared by



Prof. Dr. Omer Elsheikh Hago Elmahdi  
Open university of Sudan  
Currently, Department of Languages  
& Translation, Faculty of Science & Arts,  
Taibah University  
Al-Ula Saudi Arabia  
[ohago65@gmail.com](mailto:ohago65@gmail.com)



A. Prof. Dr. Abdulrahman Mokbel Mahyoub  
Department of English, Faculty of Arts  
Taiz University, Yemen  
Currently working at the Department of  
Languages and Translation, Faculty  
of Science and Arts, Taibah University  
Al-Ula, Saudi Arabia

## Abstract

The quick changes we are experiencing today, such as globalization, broad IT use, and the development of science and technology, have a big impact on all aspects of global human activity, including education. This issue highlights the significance of managing and sharing knowledge in a knowledge-based society for greater competency and better performance. The present study aims at investigating ODL Challenges in creating an educated peaceful society by sharing knowledge, and ICT. Using a conceptual approach, the study tries to answer many questions including ‘What is the role that is expected to be played by ODL in creating an educated peaceful society by sharing knowledge, and ICT?’, ‘What is the concept of information and communication technology?’, ‘How does ICT influence knowledge sharing?’, ‘What are the challenges in activating ICT and sharing knowledge?’, and ‘What are the advantages, disadvantages, and obstacles of using ICT in education?’. Answering these questions will help in understanding the role of ODL in creating an educated peaceful society. Knowledge is inevitably confined if the information is controlled and there is no easily accessible data. This outcome is anticipated to impede education, which is the cornerstone of peace, harmony, and development in any society.

**Keywords:** knowledge-based society; globalization; Open and distance learning

## Introduction

It is a well-known fact that education contributes to the general growth of individual, communal, and societal peace. The rapid changes in our era including globalization, widespread IT use, and the advancement of science and technology have a significant impact on all human activities on a global scale, including education. These issues are altering not only how we think about education but also how organizations with an educational focus operate. Under these circumstances, managing and distributing knowledge in an educated society is a factor for more competence and improved performance. This refers to knowledge of all parties involved in education, including pupils, instructors, support personnel, administrators, and the local and global environment. Therefore, ICT systems are very helpful and can affect daily work in different ways. “ICT use in businesses is intended to improve workplace productivity” (Matthews, 2007). Bayo-Moriones et al. (2011) “state that it typically takes time and significant effort to recognize ICT's obvious benefits”.

ICT, according to Mary K. Pratt, "is generally understood to mean all devices, networking elements, applications, and systems that together allow people and organizations (i.e., businesses, nonprofit organizations, governments, and criminal enterprises) to interact in the digital world," despite the fact that there is no single, universal definition of the term. (2019)". She added that “although CT is sometimes used synonymously with IT (for information technology); ICT is generally used to represent a broader, more comprehensive list of all components related to computer and digital technologies than IT”. (2019) ICT is considered a technological tool that facilitates the flow of information and communication. However, the development of technological tools has made it feasible to transfer information, data, and knowledge and to communicate at a very high speed. At the same time, ICT greatly impacts sharing and enhancing knowledge management. According to Lin (2007), “one of the largest problems with knowledge workers is that they may keep the knowledge for their benefit. Knowledge comes to be the power of society because an individual’s power to change his society comes from knowledge, and this power is what drives social action”. This understanding is based on easily accessible data. Knowledge is inevitably confined if information is controlled.

This outcome is anticipated to impede education, which is the cornerstone of harmony and development in any society.

According to the researchers, a peaceful, informed society will be created as a result of knowledge exchange and ICT. According to Bessant and Tidd's definition of knowledge sharing in 2007, it refers to a process whereby already-existing information from various sources is shared inside the organization in a way that fosters the creation of new knowledge for the business. Evidently, this seems quite simple, but in reality, the problem is complex since important and previously undiscovered knowledge typically comes from individuals and is subsequently transformed into organizational knowledge (Bessant and Tidd 2007, pg. 190).

Information technology is the foundation of contemporary intellectual developments, and knowledge management is one of them. The best use of intellectual capital in a system that manages knowledge based on contemporary communications connected to the information network (Internet) converted into information technology is effective knowledge management. Information and communication technologies play a significant and crucial role in consolidating and managing knowledge based on a strategy and within a uniform role that gathers, classifies, organizes, stores, and distributes it, relying on contemporary communication systems, which in turn play a significant and crucial role in strengthening knowledge management with their capacity to create information and contribute to enhancing the knowledge balance, accelerating the Knowing enough to make informed decisions about environmental developments is a tool for predicting the future and its industries in light of the digital revolution and its technology.

### **Definition of business information technology**

The importance of information technology in companies is very great as it helps every sector in automating its processes and systems to achieve goals, generate revenue, and increase work efficiency. The value of business technology is increasing day by day in areas such as business transactions to meet customer and regulatory requirements. Business information technology is primarily used to suit the constantly expanding needs of various businesses and the rising expectations of consumers across all industries. Information technology aids in the growth of the commercial and business sectors and in obtaining the highest levels of productivity. With the development of information technology, it is now quicker for various industries to launch businesses and offers electronic security, storage, and efficient communication. With the right technology management, customer service will become easier because it helps increase employee engagement, provides access to information, and provides flexibility to respond to business challenges.

To achieve success in any business field, two intangible things, knowledge and related information are very important. Business information technology effectively combines management skills and communication technology. An institution can reduce its risks, strengthen its system, and provide support for its business strategies through a sound communication and information system.

Numerous advantages have come about as a result of technological improvement for individuals all around the world. The globe has become a global village thanks to technology, which has also improved efficiency and made it easier to acquire information. Today, education regularly makes use of information technology. The performers in the education sector have found effective ways to use information technology in everyday learning tasks. Farideh Hamidi, and Els argue that "A community's educational systems and, by extension, education, cannot

exist independently of other social institutions, well-known national and international relationships in the global village. In the twenty-first century, education is where all advancements and improvements originate. There must be a culture for information technology in education". Along with learning how to leverage hardware resources, this culture must also be learned. The use of computers and the Internet increases the quality of education. The pedagogical method of teaching and learning has been improved. Information technology has contributed to improving school systems, student activities, teaching practices, and students, making them more open to learning using modern technologies, focusing on online teaching more, and adopting special learning methods. Their direct interaction with teachers and special classes for children with special needs. Due to the development of information technology in the sphere of education, students are no longer need to apply the same old traditional technique of learning. Since every industry employs IT to achieve the greatest results, its effects can be observed in nearly all areas, including business, education, entertainment, and health, from ministries to classrooms. As satellites are used to forecast monsoons, rain, and fog for agriculture, doctors also use information technology to check registry entries, patient histories, and prescribed doses to move accordingly. Drone technology is also used to collect data, survey land, use pesticides, plant seeds, water irrigation systems, and use fertilizers.

It follows that it is obvious that information technology is crucial in the twenty-first century. Information technology is essential to every industry, and without the Internet and other technical infrastructure, none of the corporate, educational, agricultural, or health sectors can produce the desired outcomes. Data scientists, network administrators, sysadmins, system analysts, technology specialists, database administrators, and other professionals work in information technology.

### **Research Questions**

The following questions will be addressed in this paper in an effort to provide light on an important subject:

1. What part will ODL be expected to play in fostering an informed, peaceful society through the use of ICT and knowledge sharing?
2. What exactly does the phrase "information and communication technology" mean?
3. How does ICT affect the exchange of knowledge?
4. What are the difficulties in utilizing ICT and disseminating knowledge?
5. What are the benefits, drawbacks, and challenges of implementing ICT in education?
6. What exactly is a "knowledge society"?
7. What are the drawbacks of censoring knowledge and information?

### **Methodology**

The study is a theoretical one using conceptual research by observing and analyzing already present information on information and communication technology. The Sources used include journal databases, library databases, websites, and textbooks. No practical experiments are conducted during the study.

#### **Information and communication technology**

There were many definitions of this concept, some of which came in proportion to the time in which the definition arose. Among the definitions that have traditionally dealt with the concept: is the United Nations definition (1999), "which states that ICT includes Internet services, telecommunications equipment and services, information technology equipment and

services, media, broadcasting, libraries, documentation centers, business information providers, network-based information services, and so on, of related information and communication activities (Noor-ul-Amin, 2013)". While some other definitions came to explain the modern perception of the concept and the information processes it includes, including the definition of UNESCO (Meleiseia et al., 2007), "which considered that information and communication technology is one of the forms of technology that can be used in the processes of information creation, processing, storage, transmission, presentation, sharing, and exchange by various technical means. In addition to more modern devices like cellular phones, computers, networks, software, satellite systems, and other modern means and technologies, this technology also includes more conventional tools like radio and television as well as the services and applications related to them like videoconferencing and blogs, etc."

### **ICT's influence knowledge sharing**

Information and communication technology refers to many processes including data collection, processing, storing, and presentation. These activities increasingly demand teamwork and communication. "It is a tool capable of managing, storing, and transferring structural knowledge. It can support us in our efforts to store knowledge in the human mind or in documents that are available to all employees of an organization (Davenport and Biersack 1998)". In the knowledge management process, all of the absorption, creation, coordination, storage, transfer, and dissemination of knowledge on the assistance provided through information technology. Khandwill and Gottschalk have pointed out that the use of information technology to support knowledge management affects the outcomes of knowledge collaboration within an organization. Spiegler (2003) explained that specific methods such as data mining can be useful for an organization in obtaining valuable information from databases, especially when applied to a field such as marketing, customer relationship management, and e-commerce. In addition, Sher and Lee (2004) show that knowledge that can grow internally and externally can be managed effectively through the use of information technology as well as the ability to increase the dynamic capabilities of the company. Hence, information technology plays an important role in determining the success or failure of the application of a knowledge management system (Johansen, Olsen, and Elsen 2001). Although coding and translating knowledge concepts are not entirely new to the world and organizations, training in coding development approaches, organizational policies, routines, procedures, reports, manuals, etc. has been conducted for years. Only through advances in information technology can an impetus be given to accelerating the development of knowledge management (Alavi and Leidner 2001). The growth of information management has therefore been closely related to information and communication technology (Chumer, Hall, and Preacher 2000). Accordingly, it was found that information technology plays an important role in the implementation of the information management system (Hslop 2002).

To many, there does not seem to be any difference between "knowledge management" and "information technology." This issue makes sense when it comes to non-informationalists. For IT marketers, the scanner is a key knowledge management technology because it is essential for knowledge sharing. Therefore, most of what is referred to as knowledge management is nothing but information management. In this field, Dunham Gray points out that dealing with objects (data or information) is information management, and working with humans is knowledge management. As noted earlier, information management relates to documents, computer-based design drawings, spreadsheets, and program codes. It means ensuring the

provision of entrances, security, transportation, and storage. It deals exclusively with clear and unambiguous representation.

While knowledge management, on the other hand, characterizes the value of originality, innovation, quickness of mind, adaptability, intelligence, and learning. And it seeks to activate the capabilities of the organization in these aspects. Knowledge management is concerned with critical thinking, innovation, relationships, patterns, skills, cooperation, and participation. It supports individual learning and group learning by strengthening synergy between group members and encouraging their sharing of experiences, successes, and even failures. Knowledge management may use technology to increase communication, encourage conversation, share content, and negotiate meaning.

We need to take a more objective look at the past and present in order to comprehend the realities of knowledge management. Many societies in the past engaged in knowledge management in one form or another without being aware of the term. Today, many societies have taken official steps in this aspect and introduced knowledge management programs. However, these societies are still not able to fully integrate “knowledge management” into their social activities and decisions. And behind it all, innovative opportunities will be created through ever-evolving information technology and software solutions. And applications of artificial intelligence will allow the computer to act as a partner for knowledge workers, adapting their actions to the behaviors of the beneficiaries by predicting the information they may need. Accordingly, knowledge management can contribute to laying the foundations of the information society through a better exchange of ideas, allowing greater use of the available mental resources and a better possibility for innovation and development.

Last but not least, despite how much the two terms resemble one another, they are actually two distinct terms. Information management operates more concretely than knowledge management does. This makes its formal relationship with interest and tangible property challenging to record and justify, but it has no bearing on how important it is from a strategic standpoint. The primary force behind the development of knowledge management and holistic quality is information technology. When technology offers new tools, the management, business, and knowledge exchange of organizations have undergone a significant transformation. Data warehouses for CRM and ERP are a useful infrastructure for knowledge management systems in the area of enterprise resource planning systems. Where a variety of tools, including knowledge maps, XML, and network sites, have been developed to build the technological foundation required for knowledge management.

### **Challenges in activating ICT and sharing knowledge**

Networks, hardware, software, the Internet, and individuals employing these technologies are all considered to be part of information and communications technology. To manage their computers, networks, and other technological aspects of their organization, many companies today have IT departments. The majority of corporate IT experts strive to satisfy the needs of their clients by describing the present technology that may be used to complete the necessary activities, as well as their current implementation technology for setting up or developing completely new technology.

IT Operations: To see the operation of IT in the regular tasks of the IT department, including offering technical help, performing security testing, maintaining networks, and managing devices. Hardware and Infrastructure: Setting up and maintaining equipment including telephone systems, routers, servers, and laptops is considered to be part of IT hardware.

### **Disadvantages of controlling information**

The presence and power of communication technology - the means of providing people with large amounts of information and connecting them with each other - will make this century a century full of surprises, and it will fall into the hands of governments or lose control and control when mobile phones are all that many of their citizens have and nothing else. And they play a role in the light revolutions that challenge their authority. When it comes to the media, reporting will depend more and more on a combination of traditional news outlets and the rapidly expanding number of citizen journalists, and technology companies will find themselves falling behind in the race to compete with them and being taken aback by impatient and unreliable consumers.

For the world's most powerful countries, the emergence of the power of advanced communication can create opportunities for growth and development just as it may create enormous challenges to the existing means of governance, and communication technologies will create an atmosphere for democracy as well as tyranny and will enhance the strength of individuals for better or worse alike, and countries will try to control On the impact of technologies on their political and economic powers.

Some countries with an advanced level of communication, such as the United States, the European Union, and the major Asian economic powers (led by China and, to a lesser extent, India) will succeed in organizing the power of advanced communication within their borders in ways that enhance their own values and principles, but not all countries will be able to control or Accepting the power and authority of individuals, communication technologies will add more pressure to less developed societies, forcing them to be more open and accountable, at the same time they can provide governments with new means to suppress and suppress opposition to be more closed and repressive, and there will be a constant struggle between those who try with all their might to promote freedom of communication, and those who see freedom as a threat to their political survival.

There are numerous examples of governments addressing how to deal with the idea that technology may drive populations in either a positive or negative direction. In many ways, Johannes Gutenberg was a revolution. Only those who owned the printing press and made the decisions about what they wanted to publish and where to distribute it could benefit from his promise to enhance access to information. Press control was a tool that repressive regimes and other institutions might employ (by propaganda), or repression by making writing critical of the church or the government illegal.

In the twentieth century, with the advent of radio and television, states, the wealthy, and those who had enough power to reach the airwaves, were able to control and even impose most of what was heard or seen. Both radio and television proved that they were effective means of propaganda for countries that knew how to exploit them.



This contemporary version of what was typical in Eastern Europe prior to the fall of the Berlin Wall, and even when unlicensed radio first appeared in the first half of the Cold War and satellite television started broadcasting during the second half of the Cold War, is found in North Korea, where people can only watch state television. Few people had the tools, expertise, and experience necessary to create their own programming during the Cold War, let alone acquire studio space.

Despite these restrictions, many people chose to watch and hear the information broadcast by independent sources that did not previously exist in such abundance, and among the listeners and viewers were many who worked in the government, often exposing themselves to great risks if caught red-handed, They were losing their livelihoods or worse, and a similar phenomenon is now taking place in places like Iran and Syria, where government officials seek to get simple world news outside their borders using what are known as elusive technologies via Facebook and email that their governments regularly shut down.

People are currently suffering from the abundance and classification of information more than complaining about its absence at all, and perhaps the most revolutionary aspect in this context lies in the abundance of platforms that allow individuals to create and distribute their own texts without government control, and this, of course, does not mean that the intermediary media have become only Related, companies that provide access to the Internet or electronic software are vital to the exchange of information, while governments and state-owned companies reserve the right to deny access, but that power is on the way to fading because even governments cannot stop, control or spy on all sources of information in all countries. Times, while the participation of diaspora or immigrant communities in bringing about change in their countries of origin is rapidly increasing, creating new sources of financial support and international pressure, the cottage or rural industry has emerged and has set itself the goal of finding and creating loopholes in impermeable firewalls.

Policies in nations where it is improbable that this would happen are shifting as a result of the association between these new technology and the desire for more freedom. Oscar Morales, an unemployed engineer in Colombia, organized protests against the Revolutionary Armed Forces of Colombia in 2008 using Facebook and Skype, a free internet phone service. He was successful in organizing protests against the most extreme "terrorist" group in history and dealt the militants a severe blow that no Colombian president had been able to accomplish in the previous forty years. In Moldova, young people gathered in 2009 and during that year.

#### **Advantages, disadvantages, and obstacles of using ICT in education**

Digital technologies have a significant impact on economies, communities, the way we work, communicate, interact with others, enjoy and play, and promote innovation across a wide range of human endeavors. It should come as no surprise that there is a significant correlation between the development of educational skills and the usage of digital technology in a variety of spheres of life (Pea-López, 2016). Thus, it is crucial to incorporate information and communication technology into teaching and learning. However, despite the benefits of application, there are

several drawbacks and challenges that impede the integration process from being fully and effectively implemented.

Advantages of integrating ICT into education and teaching:

1. Improving the teaching and learning process:

(Bello, Oludele, and Ademiluyi, 2018). The field of education has been affected by information and communication technology in teaching, learning, and scientific research processes. The impact of ICT appeared through the following elements:

**Curricula:** Strongly supports performance-based curricula, greater emphasis on how information is used rather than just its content, and modern skills-based approaches, particularly the skill of knowledge generation rather than just transmission (Oliver, 2008). In order to transform the computer into a cognitive tool (Cognitive Tool) and not merely a display device, the curriculum must also offer suitable alternatives and a variety of sources for challenging topics.

**The teacher:** Using ICT tools, teachers received training on collaborative projects and change strategies, which was evident in their positive ability to design successful and meaningful learning experiences that are linked to practical, real-world applications (Noor-UI-Amin, 2013b), whose position is the student as a partner in the formation of knowledge through an engaging, active, and collaborative learning environment.

**Teaching techniques:** The flexible time slots made possible by the curricula's integration with ICT helped to increase the interaction of students with the material, which required them to first try to understand it before trying to communicate with others in an effort to share their experiences with it. This eventually resulted in the emergence of new teaching situations and techniques, ranging from forms of collaborative and self-learning like play-based learning to more traditional classroom settings (Catalyst).

**Student:** The use of ICT has assisted students in becoming more motivated to learn and to enjoy the process of learning, which is based on self-inquiry, problem-solving, and creativity. This has resulted in the students' growing ability to acquire the skills they will need in the future, particularly 21st-century skills like self-learning, self-evaluation, and communication. According to UNESCO (2007), one part of professional development is the use of Web 2.0 tools like Skype, blogs, and forums to networking with other students, teachers, schools, subject matter experts, and other communities.

2- Improving the quality and accessibility of education:

ICT allows the learner the possibility and freedom to obtain and disseminate information, and thus the possibility of teaching and learning whenever and wherever he wants, as well as access to the best practices and applied practices, which also contributed to the removal of many restrictions that were facing learners, especially those with special needs and disadvantaged and poor groups (Bhattacharya and Sharma, 2007), for which education is considered as the most important means for social, economic and perhaps political mobility, overcoming economic, social, linguistic, and time and space barriers.

Thus, the ICT contributed to reducing the digital divide and helped the governments of poor developing countries to mitigate the economic consequences related to education, especially the need to provide expensive infrastructure, educational facilities, and a sufficient number of teachers, thus contributing to facing the high dropout rates of learners (Unesco, 2002), which is one of the biggest problems facing the educational process in developing countries such as India and Egypt.

3- Improving the learning environment: (Voogt et al., 2017)

ICT is transforming the way that people learn and teach by incorporating important components into learning settings, such as:

Promoting the credibility and dependability of the learning process, particularly when dealing with challenging and complicated components, by providing virtual environments and simulation systems. The Vialog application, which enables the teacher to broadcast live videos over the Internet and the following students to comment on a specific minute during the broadcast as well as allow them to publish their projects and discussions in the form of videos and receive feedback around, has enabled constant communication between the learner and the teacher inside and outside the classroom. The variety of knowledge sources, particularly those based on the web and multimedia, as well as the variety of abilities needed and desired make the learning environment alive and interesting since it is focused on learning's open goals rather than merely information transfer (Noor-Ul-Amin, 2013b). Considering the individual peculiarities of the students to ensure that the scientific material, the medium used, and the activities necessary are in line with the students' demands with the provision of suitable feedback. The availability and variety of learning techniques, from the conventional and original to the solitary and group cooperation, with optimal time efficiency

4- Increasing the motivation to learn:

The integration of ICT into the learning process has contributed to increasing the rate of inclusion of learners by providing the following:

Shifting curricula from content-centered to competency-based curricula related to the knowledge society.

#### **Disadvantages of controlling knowledge**

The knowledge society is a term to describe societies that are characterized economically and culturally with a high degree of reliance on their capabilities to create scientific and technological knowledge, and based on data processing techniques in the information age, knowledge is used strategically as a factor to create economic competition between countries, as well as between companies and even to provide services within countries. This term began to appear at the beginning of the sixties of the last century when a group of economists believed that advanced capitalist societies are being challenged through the exploitation of knowledge and information, and a group of economists such as Peter Drucker and Daniel emphasized that knowledge for the industrial community would be a revolution, just as the industrial community was As a revolution in the former agricultural community.

In the knowledge society, it is believed that the brains of the workforce will be the most important contributor to wealth creation in the coming years, so academics have focused that instead of hiring manual workers, they will hire “knowledge workers” who are workers who can successfully switch from manual labour to working with and exploiting knowledge And control them so that they are more powerful and influential. The term knowledge society is a strategic term - such as “postmodern society”, “post-industrial society”, “experience society”, “consumer society”, “risk society”, “media society” or “information society” and similar terms. Its use is to divert attention to a particular aspect, and the aspects on which the term “knowledge society” focuses are knowledge and education.

It is currently believed that knowledge besides capital has become a more important factor in modern society, as knowledge currently exists in a material image, which is technology, and innovation and science have been transformed into a material image through intellectual property rights, patents, and rights of use, all of these forms that translate knowledge into a physical image, and this The role of knowledge is getting more and more important day by day.

The knowledge-based society or the knowledge society has become a very successful concept, so much so that the European Union has adopted it and uses it as a measuring stick for its vocational and higher education strategy.

Education, although it is a human right, quality higher education may not be easily available to many people, so countries, in order to reach a knowledge society, must work to develop both education as well as technological infrastructure in order to access education and knowledge. Just as one of the signs of a knowledge society is continuous innovation that requires lifelong learning, knowledge development, and knowledge sharing, so, educational institutions must respond to changing demands, and even teachers themselves will need to learn alongside everyone else in the knowledge society.

#### **Advantages of a knowledge society**

One of its advantages is that it aims to orient towards employment, and generally promotes the continuous promotion and updating of additional professional and functional skills. Education plays a major role in comparisons between countries and the extent of their political influence. From the point of view of the Organization for Economic Cooperation and Development, countries with large proportions of young people who reach the stage of higher education and beyond are the most prepared to face the challenges of the knowledge society. Therefore, the adoption or recommendation of countries to move to a knowledge society contains an urgent recommendation for that country to push more of its young people towards higher education and provide them with more opportunities to complete this education. The focus of the knowledge society on quality and better education, above all, has economic results that show its impact on society.

It is one of the prerequisites for dealing with economic tasks in the knowledge society is the individual's ability to form himself, and this may remove the limits of work until the last corner of his private life, meaning that a person may spend all his time learning and building his knowledge so that his private life disappears, and although some see this may be one of the shortcomings of the knowledge society, others see it as an opportunity to break free from borders. It helps reduce the ability of employers to traditionally control the workforce. Business in a knowledge society is largely organized as a collaborative and communicative enterprise.

#### **Disadvantages of a knowledge society**

One of the most important negatives of a knowledge society that is based on education is educational panic, which pushes parents to put pressure on their children from the kindergarten stage. There are many criticisms against the idea and assumptions of a knowledge-based economy by sociologists, some of whom maintain that the knowledge economy does not realize the actual extent to which workers use knowledge in the workplace. Most of the professions or workers in the knowledge economy require a variety of knowledge, not only the formal and abstract knowledge associated with the formal learning that they obtain in schools and universities but also multiple personal skills. Since the term "knowledge society" was first used, many have been worried that the advancement of technology would create winners and losers in society (entrepreneurs, investors, and highly qualified individuals) and low-qualified, jobless, depreciated, and overloaded individuals).

One of the criticisms that sociologists have made of the knowledge society is that it will lead to the disintegration of the formative and guidance circles and the "popular" mass political parties that arose in industrial societies, and also the value of trade unions as representative institutions of the class of workers that can protect them against the forces of capital.

The social progress produced by the industrial society will be limited by the devaluation and dissolution of the system of vocational training that links the economy, unions, and state as social partners in the special tasks of each of them in the industrial society. Class society and its institutions (upper class, middle class, and poor class) are replaced by individualization. Progress in a knowledge society depends on the individual effort of man in society and the extent of his ability to progress and obtain knowledge and education; thus, the social stratification within society will be replaced by another division, which is either individuals included within the knowledge society or excluded from the knowledge society.

The knowledge society depends mainly on technology and technological infrastructure, the most important of which is the Internet, which facilitates comprehensive access to information and equal opportunities in education. However, this may violate the principle of equal opportunities, as the large digital divide between countries may hinder many of the world's population from the resources necessary for development within a knowledge society.

### **Conclusion**

It is a well-known fact that education contributes to the general growth of individual, communal, and societal peace. Knowledge, skills, values, and attitudes are crucial for the social, economic, and political growth of any nation. It is through education that knowledge, skills, and values are imparted. The quick changes we are experiencing today, such as globalization, broad IT use, and the development of science and technology, have a big impact on all aspects of global human activity, including education. These concerns are changing not only how we view education, but also how businesses with an emphasis on education run. In these conditions, the management and distribution of knowledge in an educated society are factors for greater competency and better performance. Knowledge of all parties involved in education, such as students, teachers, support staff, administrators, and the local and global environment, is referred to here. Although humans have always had the ability to gather and analyze information, the idea of the modern knowledge society is founded on the exponential rise in data production and information transmission brought on by the development of contemporary information technologies. Knowledge sharing has been discovered to be of the utmost relevance to companies in the age of information, particularly in higher education institutions where academics are knowledge workers. (Shina, 2020) The information society works on gathering and spreading raw data, which is how it differs from the knowledge society. The knowledge society, in contrast, strives to convert information into resources that enable society to function effectively and experience growth. Sharing information, knowledge, and ICT will result in the development of a civilized, educated society, which will reduce the dangers to world peace that arise from the negative effects of illiterate societies.

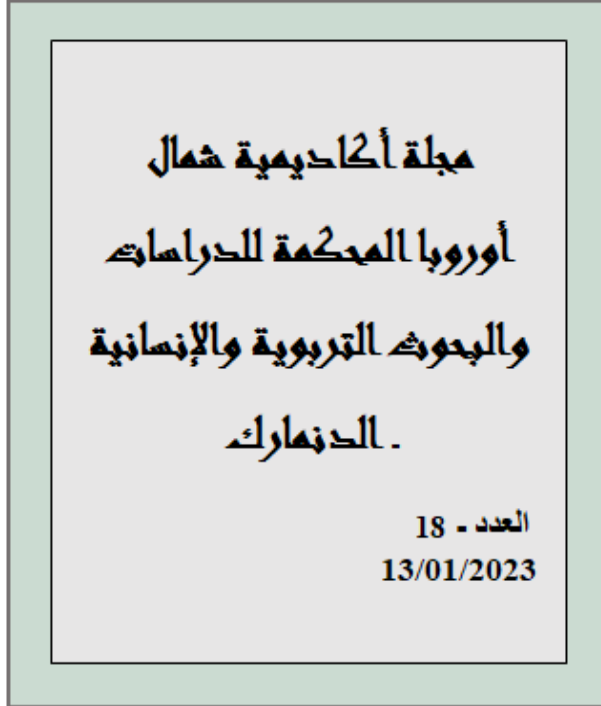
## References

- 1.Aqda, M.F., Hamidi, F. and Ghorbandordinejad, F. (2011) 'The impact of constructivist and cognitive distance instructional design on the learner's creativity, *Procedia computer science*, 3, pp. 260-265.
- 2.Bello, G.A., Oludele, L.Y. and Ademiluyi, A.B. (2018) 'IMPACT OF INFORMATION AND COMMUNICATION TECHNOLOGY ON TEACHING AND LEARNING', *Nigerian Journal of Business Education (NIGJBED)*, 3(1), pp. 201-209.
- 3.Bhattacharya, I., and Sharma, K. (2007) 'India in the knowledge economy—an electronic paradigm', *International Journal of Educational Management*, 21(6), pp. 543-568.
- 4.Biggs, J.B. (1985) 'The role of metalearning in study processes', *British journal of educational psychology*, 55(3), pp. 185-212.
- 5.Bondarouk, T.V. (2006) 'Action-oriented group learning in the implementation of information technologies: results from three case studies, *European Journal of Information Systems*, 15(1), pp. 42-53.
- 6.Brown, J.S., Collins, A. and Duguid, P. (1989) 'Situated cognition and the culture of learning, *Educational researcher*, 18(1), pp. 32-42.
- 7.Cagiltay, N.E., Yildirim, S. and Aksu, M. (2006) 'Students' Preferences on Web-Based Instruction: linear or non-linear', *Journal of Educational Technology & Society*, 9(3).
- 8.Chan, D. 'The Role of ICT in a Constructivist Approach To the Teaching of Thinking Skills, Director, School of Information & Communications Technology, Ngee Ann Polytechnic.
- 9.Edwards, S. (2005) 'Identifying the factors that influence computer use in the early childhood classroom', *Australasian Journal of Educational Technology*, 21(2), p. 192.
- 10.Ezziane, Z. (2007) 'Information technology literacy: Implications on teaching and learning', *Journal of Educational Technology & Society*, 10(3).
- 11.Farideh Hamidi, Maryam Meshkat, Maryam Rezaee, Mehdi Jafari, (2011) Information technology in education, *Procedia Computer Science*, Volume 3, Pages 369-373, ISSN 1877-0509, <https://doi.org/10.1016/j.procs.2010.12.062>. Flavell, J.H., Miller, P.H. and Miller, S.A. (1985) *Cognitive development*. Prentice-Hall Englewood Cliffs, NJ.
- 12.Gray, D.E., Ryan, M. and Coulon, A. (2004) 'The training of teachers and trainers: Innovative practices, skills, and competencies in the use of eLearning', *European Journal of Open, Distance and e-learning*, 7(2).
- 13.Hanafi, H.F., Said, C.S., Wahab, M.H. and Samsuddin, K. *Improving Students' Motivation in Learning ICT Course With the Use of A Mobile Augmented Reality Learning Environment*. IOP Publishing.
- 14.Ihmeideh, F.M. (2009) 'Barriers to the use of technology in Jordanian pre-school settings', *Technology, Pedagogy and Education*, 18(3), pp. 325-341.
- 15.Jonassen, D.H. (2000) *Computers as mindtools for schools: Engaging critical thinking*. Prentice Hall.
- 16.Kim, S., Colwell, S.R., Kata, A., Boyle, M.H. and Georgiades, K. (2018) 'Cyberbullying victimization and adolescent mental health: Evidence of differential effects by sex and mental health problem type', *Journal of youth and adolescence*, 47(3), pp. 661-672.
- 17.Klamma, R., Chatti, M.A., Duval, E., Hummel, H., Hvannberg, E.T., Kravcik, M., Law, E., Naeve, A. and Scott, P. (2007) 'Social software for life-long learning, *Educational technology & society*, 10(3), pp. 72-83.

- 18.Lindahl, M.G. and Folkesson, A.-M. (2012) 'Can we let computers change practice? Educators' interpretations of preschool tradition', *Computers in Human Behavior*, 28(5), pp. 1728-1737.
- 19.Manochehr, N.-N. (2006) 'The influence of learning styles on learners in e-learning environments: An empirical study', *Computers in Higher Education Economics Review*, 18(1), pp. 10-14.
- 20.Meleisea, E. (2007) 'The UNESCO ICT in education programme', Bangkok, Thailand: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.
- 21.Meleiseia, E., Lee, M., Fengchu, M., Dios, B., Tan, L., Perapate, T., Siribodhi, T., Schmid, H., Woramunee, M. and Chakapun, P. 2007. *The UNESCO ICT in Education Programme*.
- 22.Mustafa, K. (2005) 'Implications of learning theories for effective technology integration and pre-service teacher training: A critical literature review', *Journal of Turkish Science Education*, 2(1), p. 2.
- 23.Nawaz, A. and Kundi, G.M. (2010) 'From objectivism to social constructivism: The impacts of information and communication technologies (ICTs) on higher education', *International Journal of Science and Technology Education Research*, 1(2).
- 24.Nawaz, A., Khan, N., and Miankheil, A. (2011) 'Challenges of e-teaching: Contemporary paradigms and barriers', *Research Journal of Information Technology*, 3(2), pp. 99-107.
- 25.Noor-ul-Amin, S. (2013a) 'An Effective use of ICT for Education and Learning by Drawing on Worldwide Knowledge, Research, and Experience', *ICT as a Change Agent for Education*. India: Department of Education, University of Kashmir.
- 26.Noor-Ul-Amin, S. (2013b) 'An effective use of ICT for education and learning by drawing on worldwide knowledge, research, and experience: ICT as a change agent for education', *Scholarly Journal of Education*, 2(4), pp. 38-45.
- 27.Oliver, R. (2002) 'The role of ICT in higher education for the 21st century: ICT as a change agent for education', Retrieved April, 14, p. 2007.
- 28.Oliver, R. (2008) 'Engaging first year students using a web-supported inquiry-based learning setting', *Higher education*, 55(3), p. 285.
- 29.Peña-López, I. (2016) 'Innovating Education and Educating for Innovation. The Power of Digital Technologies and Skills.
- 30.Phillips, P., Wells, J., Ice, P., Curtis, R. and Kennedy, R. (2008) 'A case study of the relationship between socio-epistemological teaching orientations and instructor perceptions of pedagogy in online environments', *Electronic Journal for the Integration of Technology in Education*, 6, pp. 3-27.
- 31.Plumb, M. and Kautz, K. (2016) 'Barriers to the integration of information technology within early childhood education and care organizations: A review of the literature, arXiv preprint arXiv: 1606.00748.
- 32.Pratt, M. K. (2019, July 26). What is ICT (Information and Communications Technology)?<https://www.techtarget.com/searchcio/definition/ICT-information-and-communications-technology-or-technologies>.
- 33.Rismark, Marit & Sølvsberg, Astrid. (2011). *Knowledge Sharing in Schools: A Key to Developing Professional Learning Communities*. *World Journal of Education*. 1. 10.5430/WJE.v1n2p150.
- 34.Roblyer, M. (2016) *Integrating educational technology into teaching*. Pearson.

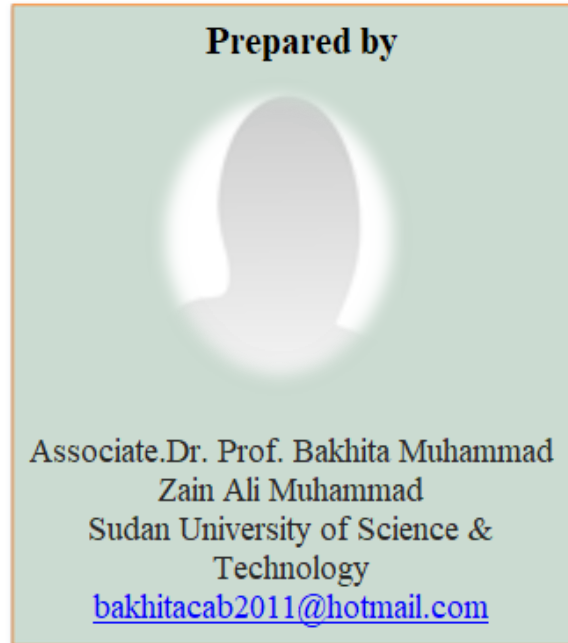
- 35.Sherman, K. and Howard, S.K. Teachers' beliefs about first-and second-order barriers to ICT integration: preliminary findings from a South African study. Association for the Advancement of Computing in Education (AACE).
- 36.Shina, Aishath. "Importance of Knowledge Sharing in Higher Education Institutions." International Journal of Advanced Research in Education and Society [Online], 2.2 (2020): 87-95. Web. 16 Nov. 2022
- 37.Sife, A., Lwoga, E. and Sanga, C. (2007) 'New technologies for teaching and learning: Challenges for higher learning institutions in developing countries, International Journal of Education and Development using ICT, 3(2), pp. 57-67.
- 38.UNESCO (2002) Information and communication technology in education: A curriculum for schools and programs of teacher development. UNESCO.
- 39.Von Glasersfeld, E. (1991) 'An exposition of constructivism: Why some like it radical', Facets of systems science. Springer, pp. 229-238.
- 40Von Glasersfeld, E. (1995) Radical Constructivism: A Way of Knowing and Learning. Studies in Mathematics Education Series: 6. ERIC.
- 41.Voogt, J., Knezek, G., Christensen, R., Lai, K.W., Pratt, K., Albion, P., Tondeur, J., Webb, M., Ifenthaler, D. and Gibson, D.G. The International Handbook of Information Technology in Primary and Secondary Education: Part 2. Association for the Advancement of Computing in Education (AACE).
- 42.Vrasidas, C. (2000) 'Constructivism versus objectivism: Implications for interaction, course design, and evaluation in distance education, International journal of educational telecommunications, 6(4), pp. 339-362.
- 43.Wilson, B.G. (1997) 'Reflections on constructivism and instructional design, Instructional development paradigms, pp. 63-80.
- 44.Wims, P. and Lawler, M. (2007) 'Investing in ICTs in educational institutions in developing countries: An evaluation of their impact in Kenya', International Journal of Education and Development using ICT, 3(1), pp. 5-22.
- 45.Wraga, W.G. (2017) 'Understanding the Tyler rationale: Basic Principles of Curriculum and Instruction in historical context', Espacio, Tiempo y Educación, 4(2), pp. 227-252.
- 46.Young, L. (2003) 'Bridging theory and practice: Developing guidelines to facilitate the design of computer-based learning environments, Canadian Journal of Learning and Technology/La revue Canadienne de l'apprentissage et de la Technologie, 29(3).





**Mental skills and their relationship to creative thinking  
(A field study for students of the Faculty of Commerce at Sudan University of  
Science and Technology)**

المهارات العقلية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي  
(دراسة ميدانية لطلبة كلية التجارة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا)



## Abstract

The aim of this study is to identify the mental skills and their relationship to creative thinking among students of the Faculty of Commerce at Sudan University of Science and Technology (2020-2021). To achieve this goal, the researcher followed the descriptive approach, and the research sample consisted of (50) male and female students from the second and fourth years students, at the Faculty of Commerce, who were chosen by the random method. The Creative Thinking Scale (Torrance) was applied, as well as the mental skills questionnaire prepared by the researcher, and the data were analyzed using the statistical packages for social sciences (SPSS) by applying the following statistical treatments: T-test, Pearson test, and Mann Whitney test. The results were the following: Business administration students' mental skills and creative thinking came to a low degree. There is a direct, statistically significant relationship between the mental skills and creative thinking of students of business studies in the Department of Business Administration. There are no statistically significant differences in the mental abilities of business administration students according to the academic level (second/fourth). The researcher suggested some recommendations, the most important of which is the development of students' mental skills to strengthen their motivation for innovation and creativity in their field of study and to have a strong incentive to spread it in their field of work after graduation.

**Keywords:** creative thinking, mental skills, students.

## Introduction

Thinking and thought are divine blessings for human beings. Thinking represents the most complex type of human behavior, and it is a mental and cognitive activity directed toward solving a problem and making a decision. Creative thinking is one of the important psychological factors that play a superior and vital role in creating excellence and creativity in the academic field in terms of physical and mental readiness. Guilford believes that creativity is determined by mental abilities, which consist of (30) abilities. That is, it constitutes one-sixth of the human mental abilities, which total of 180 mental abilities.

Gardner emphasized that innovators give more responses in stimuli-rich environments. Janet believes that experience, when presented easily and simplified, provides opportunities for people to perform different mental operations, which can stimulate creative thinking abilities and motivate them to manage their understanding and assimilation of experiences in individual creative ways that fit their representations (Haider Abdel-Reza Trad, 2012, p. 233).

(Badr, 2005: 75) indicated that preparing individuals to face what they will encounter in the future is not limited to providing them with the most amount of information and knowledge,

but rather by giving them the opportunity to realize their creative abilities in finding many solutions to the problems they face. Therefore, focusing on the development of thinking skills has become one of the basic areas of learning that educational programs of different specializations seek to deal with to help the learner acquire them. Given that the development of the learner's thinking skills enables him/her to deal with information within the study subject in a way that gives this information new dimensions. (Abdul Hamid, 2010: 182).

Proceeding from the importance of this type of thinking as it targets the human industry, all countries in the world have taken care of its development through education processes in general and education curricula in different stages in particular. The university stage is considered one of the most important educational stages. Through this stage, young people can be well prepared by developing their thinking and creative minds.

### **The statement of the problem**

From the foregoing, the statement of the problem emerged in the following questions:

1. What is the general characteristic of mental skills and creative thinking among students of the Faculty of Commerce at Al-Neelain University?
2. What is the type of relationship in mental skills and creative thinking between students of the second and fourth levels among the sample members?
3. Are there differences in the mental abilities of business administration students according to the academic level (second/fourth)?

### **The importance of the research**

The importance of the research arises from the following two aspects:

#### Theoretical Aspect

1. The importance of the research is reflected in its ability to shed light on the nature of the relationship between creative thinking and mental skills as one of the most important aspects whose integration leads the student to achieve excellence.
2. The importance of revealing creative students as a real wealth for society and getting to know them helps in achieving the maximum degree of development.

#### Practical aspect

1. Paying attention to creative abilities reduces students' anxiety in the future, positively affects their academic achievement, strengthens their self-confidence, and makes them more efficient in solving future problems.

2. It contributes to other studies related to the development of creative thinking among students.

## **Research Objectives**

1. Determining the degree of the general feature of mental skills and creative thinking among students of the Faculty of Commerce at Al-Neelain University.
2. Revealing the type of relationship between mental skills and creative thinking among students of the second and fourth levels among the sample members.
3. Identifying the differences in the level of mental skills and creative thinking according to the study level (second/fourth) among the sample members.

## **Research hypotheses**

1. The degree of general mental skills and creativity among students of the Faculty of Commerce at Al-Neelain University is high.
2. There is a statistically significant relationship between mental skills and creative thinking among the second and fourth level students in the sample.
3. There are statistically significant differences in the level of mental skills and creative thinking according to the study level variable (second / fourth) among the sample members.

## **Research limits**

Spatial limits: College of Business Studies, Sudan University of Science and Technology.

Time limits: 2020-2021

Study population: Students of Business Studies (Business Administration) level two and four.

## **Research terms**

**Mental skills:**

Barell (Barell, 1991), " sees that the mental skill in its simple sense represents a series of mental activities that the brain performs when exposed to a stimulus, after receiving it through one of the five senses, but in its broad sense it is a process looking for meaning in the situation or experience." (Al-Atoum, Adnan, Bishara, and Muwaffaq, 2007: 214)

Procedurally: It is the degree obtained by the examinee through the mental abilities test for this research.

Creative thinking: "Thinking is defined as a mental process in which the learner develops through the processes of mental interaction between the individual and the experiences s/he acquires, with the aim of developing cognitive structures and reaching new assumptions and expectations" (Adnan Youssef Al-Atoum, 2012, p. 31).

Procedurally: It is a set of scores obtained by the student through the creative thinking scale for this research.

## **Theoretical framework and literature review**

Mental skills: A mental skill is based on the mental ability of the individual, and it is one of the important concepts in the field of psychology. This concept originated in the field of applied psychology and was linked to experimental studies at the end of the nineteenth century. The world was created by Benet and then developed by the English scientist Charles Waspeman, who rejected the term "intelligence" because it carries many meanings and replaced it with the term "general factor," which expresses the general mental energy that dominates all other mental activities, according to the requirements of his theory, known as the theory of workers (Ghubari and Abu Shaira, 2012: 13).

### Definition of mental skill

In some references, the word "fundamentals" is written in two parts to draw attention to the importance of the mental aspect in acquiring and developing these skills, which is the first step in preparing students for creative activities.

The most important basic mental skills: are relaxation, mental visualization, attention, psychological energy control, setting goals, mental retrieval, and problem-solving. There is an overlapping relationship between these skills, as the development of one of these skills helps in the development of other mental skills. We can clarify the overlap with the following points:

- Achieving an appropriate state of relaxation leads to the effectiveness of mental visualization, and at the same time, mental visualization is effective in learning to reach relaxation.
- Controlling psychological energy leads to avoiding stress, and at the same time, high stress leads to high psychological energy. Focusing attention can be developed through mental visualization, and in order for mental visualization to be effective, attention must be focused on the required visualizations.
- Attention and concentration are necessary for setting goals to develop performance, and among the general goals is the development of students' attention skills.
- The effectiveness of challenges, realistic goals, high behavior, and psychological energy increase when directed by goal setting.

- Decreased or increased psychological energy affects the ability to effectively mentally visualize, and through mental visualization of ideal performance, optimal levels of psychological energy can be identified.
- Increasing the psychological energy increases the ability to pay attention to a certain degree. Increasing the psychological energy to this degree harms the concentration of attention, and when the ability to pay attention is present, the ability to reach the optimal psychological energy develops (Rateb, 2000, p. 122).

## Steps to learn mental skills

It is necessary to learn mental skills, and these are the basic steps that can be learned:

The first step: is to educate.

It is important for the student to know the dimensions of each mental skill so that he can:

A - verify that these skills can be learned.

b- understand the role these mental skills play in influencing performance.

c- learn how to develop these skills.

The second step: is to acquire

In this step, the student is helped to acquire these mental skills through a regular training program that uses the best available information.

Step Three: is to practice.

Regular practice of these mental skills is necessary until reaching the stage of integration between the mind and body in competition, and the only way to reach a high level is more practice until it becomes a habit (Rateb, 2000, p. 123).

## Creative thinking

It is defined by Jarwan (2008: 38), where he defined thinking as "a series of mental activities that the mind performs when exposed to a stimulus that is received by one or more of the senses."

Creativity: The concept of creativity is one of the concepts that varied and varied according to the diversity and variance of specializations that dealt with it. Linguists believe that it comes in the sense of starting or making something without a previous example, and also the word "creator" was interpreted by the strange updated (Al-Mujam Al-Wajeez, 2004: 4), and this

includes the saying of the Highest. He is the Creator of the heavens and the earth, and when He decrees a matter, He only says to it, "Be," and it is." [Al-Baqarah: 117]. (Abu Hatab and Sadiq, 2004: 67).

The issue of creativity has been dealt with, with the agreement of most educators, through four aspects:

Product creative.

Creativity Process (Cognitive Path) Process

- Creator Person.

The environment that surrounds the creator (creative attitude) or the climate.

The relationship between creative thinking and intelligence: The relationship between intelligence and creativity is of interest to many researchers, especially since the scores of intelligence and creativity tests were highly correlated and correlative. In addition, there are necessary elements for creativity that cannot be guessed by traditional intelligence tests. The relationship between intelligence and creativity is not steady, and the increase of one does not lead to an increase in the other, nor is the opposite true.

Teaching Creative Thinking

Debono (2011: 22) says that everyone can improve their creativity if they can learn to jumpstart their imagination in an innovative and effective way. (Imran, 2001: 24-26) emphasized the link between thinking and creativity, which can be used in teaching and learning processes, and they are as follows:

- The mind does not grow in isolation from the social framework.
- Examples and models help give meaning to what is being learned.
- Any mind that is stimulated begins with the processes of perception and has the ability to create particles and wholes.
- Learning takes place through concentration, observation, and perception.
- Learning is something that can grow within the mind.

## Characteristics of creative thinking

Creative thinking includes a set of characteristics determined by the majority of literature and educational research, represented in flexibility, originality, and sensitivity to problems, with the addition of some extensive and penetrating studies that were clarified by Al-Samiri (2006: 4 - 41), which are as follows:

## 1- Verbal Fluency:

(Marie, 2008: 166) defines it as the ability to produce and generate a large number of ideas, alternatives, synonyms, or uses in response to a specific stimulus, and the speed and ease of generating them. Fluency is classified into four main types: (Al-Samiri, 2006: 4 - 41).

### A- Fluency:

It means the speed of the individual's thinking in giving and generating words in a new specific format.

b- Associational Fluency: It means quick thinking of related words that fit a specific situation, or the ability to produce the largest possible number of words according to certain conditions in terms of meaning.

C - Fluency in forms: It means providing some additions to certain forms to form real drawings.

D- Ideational Fluency: It is the ability to recall the largest number of ideas in a specific time. Fluency through this classification can be measured in different ways by the learner in terms of speed of thinking, classification of ideas, and the ability to produce the largest number of ideas, sentences, and meanings.

## 2- Flexibility:

Flexibility means the ability to generate many diverse and unexpected ideas, and flexibility is the opposite of mental inertia, which focuses on pre-defined mental patterns that are not subject to change. There are several types of flexibility, including:

Spontaneous Flexibility: (Majed, 2012: 50) sees that spontaneous flexibility refers to the individual's ability to shift the focus of his thinking in multiple directions easily and easily, away from the pressure of instructions or urgency, so that he is automatically given a number of responses that do not belong to one category.

Adaptive Flexibility: It is the individual's ability to change his mental orientation so that he is in the process of looking at solving a specific problem, and it can be seen as the positive side of the actual adaptation in the flexible person, unlike the mentally rigid person (Al-Asaar, 2000: 44).

3- Originality is one of the characteristics most closely related to creativity and creative thinking, which means novelty and uniqueness, and it means the individual's ability not to repeat common ideas, and to produce new ideas that no one has come up with before and to depart from the ordinary, expected, and traditional, provided that it is of value at the level of the individual or society. (Perkins, 2005: 78)



4- Sensitivity to Problems: It means awareness or feeling that there are problems, needs, or elements of weakness in the environment or the given situation and identifying them, or seeing defects and shortcomings that others do not see (Sa'ada, 45:2006).

5- Elaboration: It means the individual's ability to make new additions and additions to a particular idea, and thus the student with the ability to add details is described as the one who can deal with an idea or work and then specify its details (Hanura, 2003: 87).

## **Characteristics of the creative person**

Al-Atoum and Bishara (2007: 78) mentioned that the characteristics of the creative person lie in:

- 1- The ability to evaluate his\her production.
- 2- Excellence in flexibility and freedom of expression.
- 3- He is vigilant and observant.
- 4- The ability to solve problems with unconventional solutions.

## **Obstacles to creative thinking**

Obstacles related to the student's personality: The creative student may suffer from psychological problems that lead to poor psychological and social compatibility, he may feel frustration, failure, tension, and anxiety, turning his life into psychological conflicts that may destroy him, which leads him to abandon creative activities, so the loss is greater for himself and his community.

Obstacles related to the school, include a traditional climate represented by a lack of adequate facilities and equipment or curricula. The presence of an authoritarian and controlling teacher imposes strict organization in the classroom.

Obstacles related to the family: they mean the set of behaviors that take place within the family and are carried out by the father and mother, which would prevent the growth of creativity in the children.

Obstacles related to society: focus on and maintain the status quo. Opposition to new ideas that help creativity. Competition is harmful to the interest of work (Abdul Hamid, 2003: 87).

## **The Islamic viewpoint on creative thinking:**

Islam is the spirit of thinking because its theory is the readable book of God, which is the Qur'an, and the visible book of God, which is the universe. And God Almighty makes it clear that thinking and remembrance are for those with intellects only, (Say: Are those who know alike and those who do not know? Only people of understanding remember (Surat Az-Zumar: 9).

Theoretical trends that explain creativity: There are many theories that explain creative thinking, including:

**Behavioral Theory:** Behaviorists see that human behavior, in essence, consists in the formation of relationships or associations between stimuli and responses, and through the concept of procedural conditioning, the individual reaches creative responses in association with the type of reinforcement that enhances behavior from the formation of the relationship between the stimulus and the response (Nayfeh Qatami et al., 2008, p. 74).

**Psychoanalytic theory:** The owners of this theory see that creativity is the outcome of the interaction of three variables (the ego, the superego, and the He), and if creativity is achieved, it comes by suppressing the ego in order to justify the contents of the unconscious or pre-consciousness (Al Sultani, 1984: p. 44).

**Associative theory:** This theory falls within the associative doctrine. Among the most prominent proponents of this theory are Maltzman and Mednick, who see creativity in organizing the interconnected elements in new structures that are compatible with the requirements.

**Cognitive Theory:** The owners of this theory are concerned with the ways in which things are perceived, and creativity, according to this theory, represents the methods of obtaining and integrating information for the purpose of searching for the most adequate solutions (Trad, 2012, p. 233).

**Factor theory:** It is often called trait theory. Traits are the characteristics that characterize the individual and that can be studied based on the presence and highlighting of the differences between individuals. (Intelligence), and creativity is talked about in the light of intelligence as a general mental factor (perception of relationships, and deduction of related matters) (Shaker, 2008, p. 79).

### **Presentation and analysis of previous studies:**

**Bashiri's study (2016)** entitled "Creative thinking and its relationship to academic achievement among students of the Institute of Science and Techniques of Physical and Sports Activities at the University of M'Sila." The study aimed to know the level of creative thinking and reveal its relationship to aspects of academic achievement among students of the Institute of Science and Techniques of Physical and Sports Activities. There is a statistically significant relationship

between creative thinking and academic achievement among students of the Institute of Science and Techniques of Physical and Sports Activities, and in light of the research objectives and the nature of the study, and in order to test the research hypotheses and determine the extent of their achievement, we applied the creative thinking test of Sayed Khairallah, on a sample of students of the Department of Physical Education, the second year of the master has 60 students divided into three levels according to their academic achievement (good, average, poor academic achievement). The researcher reached the following conclusions: The level of creative thinking among students of the Department of Physical Education is high. There is a direct relationship between creative thinking and academic achievement among students of the Department of Physical Education.

**The study of Al-Saleh Munira (2014)** entitled “Creative Thinking and its Relationship to Academic Achievement among Female Students of the Special Education Department at the College of Applied Studies and Community Service. King Saud University. The study aimed to identify the relationship between creative thinking and academic achievement among female students of the Special Education Department at the College of Applied Studies at King Saud University. The study sample consisted of (75) female students who were randomly selected from among the third-level students of the Special Education Department at the College of Applied Studies / King Saud University, and the Torrance Verbal Test for Creative Thinking was used (the image, and the cumulative average scores in the 2011 tests) ) of the sample members for the second semester (2010), and the current study used the descriptive approach in collecting special data regarding the variables of creative thinking and academic achievement. The students of the Department of Special Education, the third level at King Saud University, and the study recommended conducting more studies on the relationship between achievement and the different thinking skills

**Jadallah’s study (1992):** entitled “Manifestations of creativity and talent among academically superior students at the University of Jordan.” For students of talent and creativity, two main aspects of their performance were investigated, the first relates to behavioral patterns, achievements and activities, and the second relates to some characteristics and creative tendencies. The study was conducted on a sample of 246 male and female students from the University of Jordan in the College of Arts and the College of Economics, Administrative Sciences and Engineering, and the sample included only third and fourth year students. Two tools were developed for this study, the first measures creative characteristics and tendencies and consists of 22 items, and the second instrument measures actions, activities, and achievements that express creativity and talent through their actual performance, and it consists of 19 items. The results showed that there was a significant effect of the gender factor on creative characteristics. Males were distinguished with more creative characteristics than females, while there was a significant effect of the academic and specialized excellence factors on the creative characteristics.

## Commenting on previous studies

The researcher notes that the previous studies aimed to study creative thinking with a number of other variables such as academic achievement, academic level, gender, age, school stage, problem-solving, critical thinking, different environments, and the school stage in which the studies were applied. This study was also applied at the undergraduate level. We find that most of the studies agreed with the current study in using the tool, which is the Torrance Creative Thinking Test, to reach the required results.

The previous studies differed from the current study in their focus on studying the differences between males and females in creative thinking, while the current study did not focus on it. In light of the results of the previous studies, it can be noted the most important benefits of the previous studies, as follows:

1. Assisting the researcher in choosing the sources of the current study.
2. Enriching the theoretical side, choosing the study method, and choosing the appropriate statistical measures and methods for this current study.
3. Benefiting from the results of previous studies in support of the research problem and its importance in addressing it.
4. Comparing the results of the current research with the results of previous studies.

## Study methodology and procedures

This section is devoted to the research methodology and procedures, which included the research methodology, society, sample, tools, and methods of data analysis.

First: Study methodology: In this research, the researcher relied on the descriptive correlative approach to study the relationship between the variables of the research, and it is defined as an approach that is presented by describing what is an object, collecting data, interpreting it, and determining the relationships between facts.

Second: The study population: It is defined as all individuals, things, or elements who have observable characteristics (Abu Allam, 2004). The study community consists of male and female students of the College of Business Studies, Department of Business Administration, Sudan University of Science and Technology.

Third: The study sample: The selection of the sample is one of the important steps and stages of the research. The researchers, specialists in the field of research, indicate that the size of the research sample depends on the research method and the number of the study sample members, and the composition of the study sample from a simple random sample of the study population of (150) whose size is (80). The random sample rate was (53%). Upon application, (30) answers were deleted due to non-fulfillment of the conditions, and the non-response to the questionnaire. Thus, the sample became a component of (50), including (35) students, and (15) female students.

~ 101 ~

Fourth: Study tools: The researcher used the following tools to gather information:

1/ Mental skills questionnaire consisting of linguistic, mathematical, visual, and perceptual abilities.

2/ Torrens Scale for Creative Thinking.

Description of the Mental Skills Questionnaire: It was prepared by the researcher, where data were collected from the theoretical framework and measurements related to intelligence, which is the component of linguistic, mathematical, visual, and cognitive ability. In order to know the psychometric properties of the items on the mental skills scale for the students of Sudan University of Science and Technology, the researchers applied its modified form, under the guidance of the arbitrators, which consisted of (20) items on an initial sample of (20) examinees who were chosen in a simple random way from the current research community and after correcting the responses, the researcher monitored the scores and computerized, and then the checked the validity of the internal consistency of the items.

To find out the consistency of the items with the total score of the mental abilities scale of Sudan University of Science and Technology students when applied in the current research community, the researchers calculated the Pearson correlation coefficient between the scores of each item with the total score of the scale and the following table shows the results of this procedure:

Table No. (1) shows the correlation coefficient of items with the total score of the mental skills questionnaire for students of Sudan University of Science and Technology when applied in the current research community

Item	correlation coefficient	item	correlation coefficient
1	-.021	11	.686
2	.530	12	.298
3	-.165	13	.092
4	.170	14	.396
5	.050	15	.314
6	.219	16	.187
7	.142	17	.419
8	.300	18	.293
9	.241	19	-.127
10	-.093	20	.490

The researcher notes from table (1) that all the correlation coefficients for all statistical functions are at the level of significance (0.05) except for the correlation of the following items (1)(3)(5)(10)(13)(19). It does not affect the scale. As for the rest of the (14) phrases, this picture has good internal consistency since it is applied to the examinees in the current research community.

Stability coefficients: To find out the stability percentage of the total score of the mental abilities scale for students of Sudan University of Science and Technology in its final form in the current research community, the researchers applied the equations ((Alpha Cronbach and Spearman-Brown)) to the data of the initial sample. The results of this procedure showed the results presented in the following table:

Table No. (2) shows the results of the stability coefficients for the total score of the mental abilities scale for students of Sudan University of Science and Technology in its final form when applied in the current research community:

The Scale	No. of items	Stability coefficients	
		Alpha	Q-B
Mental abilities questionnaire	14	.857	.737

The researcher notes from table (2) that the stability coefficients for the total degree of mental skills of the students of Sudan University of Science and Technology as a whole are greater than (0.72), which confirms the appropriateness of this questionnaire in its final form to measure the mental skill of the examinees in the current research community.

Description of the Creative Thinking Scale: The researcher chose the Torrens Scale for Creative Thinking because it has several advantages:

A/ It enables the researcher to collect data in a short period of time. B/ The sample members are shown for the same items in the same picture. C / does not allow the researcher to interfere in the answers of the examinees (Abougadou, 2004: 144).

Psychometric characteristics:

To find out the psychometric properties of the items on the scale of creative thinking for students of Sudan University of Science and Technology, the researcher applied its modified image, under the guidance of the arbitrators, which consisted of (10) items on an initial sample of (20) examinees who were chosen in a simple random way from the current research community and after correcting the responses, the researcher monitored the scores and computerized them.

The validity of the internal consistency of the items:

To find out the validity of the consistency of the items with the total score of the creative thinking scale for students of Sudan University of Science and Technology when applied in the current research community, the researchers calculated the Pearson correlation coefficient between the scores of each item with the total score of the scale and the following table shows the results of this procedure:

Table No. (3) shows the correlation coefficient of items with the total score of the creative thinking scale for students of Sudan University of Science and Technology when applied in the current research community.

Item	correlation coefficient	Item	correlation coefficient
1	.694	6	.562
2	.733	7	.415
3	.640	8	.541
4	.154	9	.532
5	.513	10	.566

The researcher notes from the previous table that all the correlation coefficients for all statistical functions are at the level of significance (0.05), and it has a strong correlation coefficient when it is applied to the subjects in the current research community.

To find out the stability ratio of the total score of the creative thinking scale for students of Sudan University of Science and Technology in its final form in the current research community, the researcher applied the equations (Alpha Cronbach and Spearman-Brown) to the data of the initial sample. The results of this procedure showed the results presented in table (4).

Table No. (4) shows the results of the stability coefficients for the total degree of the creative thinking scale for students of Sudan University of Science and Technology in its final form when applied in the current research community.

	No. of items	Stability coefficients	
<b>The Scale</b>	<b>10</b>	Alpha	Q-B
The scale of creative thinking for students of Sudan University of Science and Technology	14	.840	.715

The researcher notes from table (4) that the stability coefficients for the total degree of the creative thinking scale for students of Sudan University of Science and Technology as a whole are greater than (0.70), which confirms the appropriateness of this scale in its final form to measure the creative thinking of students of Sudan University of Science and Technology among the examinees in the current research community.

## Discussion and results

Presentation of the result of the first hypothesis: To verify the validity of the first hypothesis of the current research, which states: "The mental skills and creative thinking of students of business administration are characterized by a high degree." To verify the hypothesis,

the researcher conducted a t-test for the mean of one population, and table (5/A) shows the results of this procedure.

Table No. (5/A) shows the result of the T-test for the average of one community to judge the general characteristic of the level of mental abilities of students of business administration

Conclusion	Average	Standard deviation	Criterion value	T-Calculated value	Degree of freedom	Significance level	variable
Low mental skill	27.44	4.959	28	-.565	24	.578	Mental ability skill

Table No. (5/b) shows the result of the t-test for the average of one community to judge the general characteristic of the level of creative thinking, business administration

Conclusion	Average	Standard deviation	Criterion value	T-Calculated value	Degree of freedom	Significance level	variable
Low thinking	25.16	7.998	33	-4.901	24	.000	Creative thinking

Looking at tables (5a and 5b), we notice that each of the skills of mental abilities and creative thinking came to a low degree, where the calculated value of (T) for mental skills was (565.-) at the level of significance (578.) As for creative thinking, the calculated value of (T) was (-4.901) at the significance level (000.), the result was a decrease. It differed from the study of Bashiri (2016). Where the level of creative thinking among students of the Department of Physical Education was high. Referring to the literature review of scientific research, we find that mental skills decline as a result of the student's failure to attend early to the lecture, to comprehend, recall, and quickly retrieve information, the result will inevitably be the opposite of what came because s/he did not activate her/his mental skills. The researcher believes that these students tend to social aspects more than academics and do not seek to activate memory. As for creative thinking, by reference to the research literature review, we find that the reason for the decline in the innovative thinking of business administration students is the excessive preoccupation with politics and modern technology, or the parent's preoccupation with the



students, which develops the skill of creative thinking. Through the students' responses, the researcher noticed the superficial thinking of these students, and some of them consider their thinking normal. Since these students are in a sensitive department, this research should draw the attention of families and those interested in education to pay attention to this issue because there are many obstacles that hinder creative thinking, including the student's personality, family, university, peers, and society (Abdul Hamid, 2003: 87). There is a direct, statistically significant relationship between the mental skills and creative thinking of students of business studies in the Department of Business Administration.

To verify the second hypothesis, the Pearson correlation coefficient was calculated, and the results of this procedure are presented in table (6). The hypothesis states: “There is a statistically significant correlation between the mental skills of students of business studies (business administration) and creative thinking”.

Table No. (6) shows the result of the Pearson correlation coefficient to find out the significance of the correlation between the mental abilities of students of business administration and creative thinking:

The independent variable	The number	the value of correlation with thinking	the value of the probability	conclusion
Mental abilities	25	.618**	.001	There is a statistically significant direct correlation

Looking at table (6), we find that the value of the correlation with thinking is equal to (\*\*618.) with a probability value of (001.) The result is that there is a statistically significant direct correlation relationship. This result agreed with the study of Bashiri (2016). There is a direct relationship between creative thinking and academic achievement among students of the Department of Physical Education. It also differed from the study of Al-Saleh (2014), which resulted in the absence of a statistically significant relationship between the variables of academic achievement and creative thinking among a sample of students of the Department of Special Education at the third level at King Saud University. The researcher believes that the direct relationship came from the decline in mental skills, which was followed by a decrease in the level of creative thinking. It is the lower the mental skills of the student, the lower the level of thinking and creativity follows.

The third hypothesis: To verify the validity of the third hypothesis of the current study, which states: “There are statistically significant differences in the mental abilities of business administration students according to the academic level. To verify the validity of the hypothesis, the researchers conducted the (Mann Whitney test), and table (7) shows the results of this procedure.

Table No. (7) shows the results of the Mann Whitney test to find out the differences in mental skills among business administration students by academic level

Attribute	Class level	Average ranks	Total ranks	(z) value	Significance Level	Conclusion
Mental skills	First	12.61	176.50	-.302	.763	There are no significant differences
	Fourth	13.50	148.50			

Looking at table (7), we find that the average ranks for the first level were (12.61) with a total of (176.50), and also we find that the average ranks for the fourth level were (13.50) with a total of (148.50), where the value of (z) (302.-) came at the significance level (763). The result was that there were no statistically significant differences, and there was no similar result in the previous studies. This result indicates the importance of the variable (the academic level), where the researcher recognizes the differences at the different levels because the students of the fourth year have different interests that focus on achieving the greatest rate of scientific excellence and creativity because the stage has its own interests. But when the result came with no difference, the researcher explains it in the lack of seriousness, or perhaps the concern is common and there is little difference.

## Findings, recommendations, and suggestions:

### Results

The results of the research came as follows:

1. The mental skills and creative thinking of students of business studies in the Department of Business Administration are low.
2. There is a direct statistically significant relationship between the mental abilities and creative thinking of the sample members.
3. There are no statistically significant differences in the mental abilities of the academic level (first / fourth) among the sample members.

### Recommendations

In light of the findings of the researcher, the following recommendations were made:

1. Universities are the complement to educational institutions, as they bear a great responsibility. Therefore, they must change their traditional curricula, develop them, and enrich them to keep pace with time and its continuous developments, and use modern methods of teaching, which will identify the skills of the mind to raise the degree of innovation among students.

2. The Ministry of Higher Education should strive hard to develop the infrastructure of universities in order to bring out a creative and distinguished generation in all fields.

## Suggestions

From these results, the following suggestions were made for future research:

1. The effectiveness of a program for developing creative thinking skills for students with low intelligence and creativity.

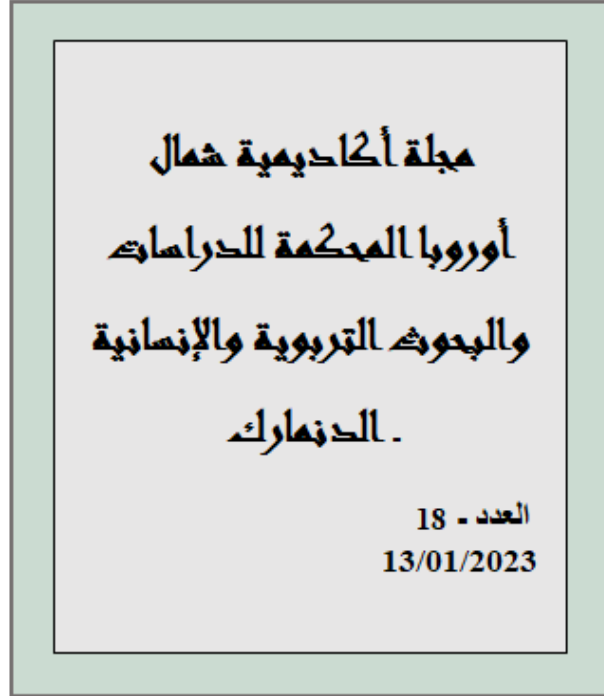
2. Attitudes of university professors in using electronic digitization to develop creative thinking among university students.

## References

1. Abdel Hamid, Hussein (2003): **Psychological Foundations of Innovation**, Alexandria, Modern University Office.
2. Abdel Hamid, Khamis Mohamed (2010): *The effectiveness of a program in geography based on metacognitive strategies in developing creative thinking skills and academic achievement among secondary school students*. Journal of the Educational Society for Social Studies, Faculty of Education, Ain Shams University, Issue (17).
3. Abu Allam (2004). Raja. **Psychological and Educational Research Methods - Cairo**: Universities Publishing House, 2004 AD.
4. Abu Hatab, Fouad Sadiq, Amal (2004): **Educational Psychology**, Cairo, Anglo-Egyptian.
5. Abu Jadu, Saleh Muhammad Ali (2004 AD). **Practical applications in the development of creative thinking**. Cairo: Dar Al-Shorouk.
6. Al-Assar, Safaa (2000): **Creativity in Solving Problems**, Cairo, Dar Quba Publishing.
7. Al-Atoum, Adnan, and Al-Jarrah Youssef (2012). **Mowaffaq Bishara: Developing Creative Thinking Skills, 2nd Edition, Amman**, Dar Al Masirah Publishing and Distribution.
8. Al-Atoum, Adnan, Bishara, Muwafaq (2007): **Developing thinking skills, theoretical models and practical applications**, Amman, Dar Al Masirah.
9. Albano, Charles, (2011): **The effects of an experimental training program on the creative thinking abilities of adults**, Dissertation Abstracts International vol.32.No.2.
10. Al-Lahlah Ahmed Abdullah, Scientific Research, 2001 AD - 1st Edition, World of Books for Publishing, Alexandria - Egypt.

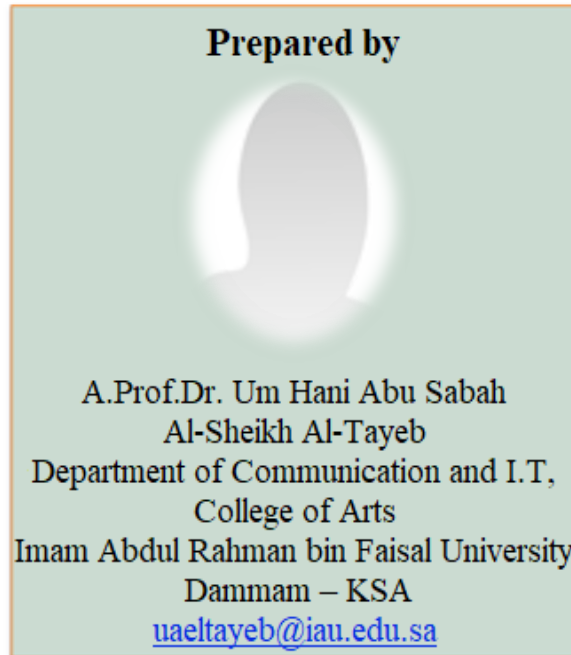
11. Al-Saleh, Munira (2014), “**Creative Thinking and its Relationship to Academic Achievement** among Female Students of the Special Education Department at the College of Applied Studies and Community Service, King Saud University.
12. Al-Sultani, Adnan Muhammad Abbas. (1984). “**The relationship of creative abilities to some personality traits for middle school students,**” University of Baghdad, College of Education, unpublished doctoral thesis.
13. Al-Sumairi, Abed Rabbo Hashem (2006): **The effect of using the brainstorming method to teach expression in developing creative thinking for Eighth grade students in Gaza City, unpublished master's thesis**, College of Education and the Islamic University.
14. Al-Taher, Sami Abdullah (2014) The effectiveness of the CoRT program in developing creative thinking and intelligence among outstanding second-level students at the secondary stage in Khartoum State, an unpublished Ph.D. thesis.
15. Badr, Buthaina Muhammad (2005): *The reality of mathematics teachers’ practice of educational activities that contribute to the development of creative thinking among middle and high school students in Makkah Al-Mukarramah*, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Cairo, Issue (108).
16. Bashiri, Ben Attia. (2016). **Creative thinking and its relationship to academic achievement**, Sports Creativity Journal, Mohammed University. Boudiaf Msila, No. 14.
17. De Bono, E (2011): **Six Thinking Hats A Creativity Process for Results Driven Groups** <http://www.debono for business.com> at 3/4/2013.
18. Ghobari, Thaer Ahmed, and Abu Shaira, Khaled Muhammad - **Mental abilities between intelligence and creativity**, 1, 2012 AD, Arab Society Library for Publishing - Amman - Jordan.
19. Hanoura, Masri Abdel Hamid (2003): **Creativity and its development from an integrative perspective**, 3rd edition, Cairo Dar Al-Kutub.
20. Jadallah (1992): “**Manifestations of Creativity and Talent among Academically Outstanding Students at the University of Jordan**”
21. Jarwan, Fathi (2008) **Methods of detecting and caring for the gifted**, 2nd floor, Amman, Dar Al-Fikr.
22. Majed Mohammad (2012): **the Levels of Creative Thinking and Metacognitive Thinking Skills of Intermediate School in Jordan: Survey Study** Canadian Social Science, Vol. 8, No. 4. [www.cscanada.org](http://www.cscanada.org).
23. Marie, Manthey, (2008): *The Leadership A Creative Presence Creative Nursing*, Vol. 2, Issue.
24. Nayfeh Qatami and others (2008). **Teaching thinking for the basic stage**, 2 Edition, Dar Al-Fikr, publishing and distribution, Amman.

- 25.Omran, Taghreed (2001): **Towards new horizons for teaching the end of a century and the harbingers of a new century**, an educational series, Cairo, Dar Al-Kitab.
- 26.Perkins, Emma Gillespie (2005): **Enacting Creative Instruction: A Comparative Study of Two Art Educators**. Unpublished Ed. D. University of Kentucky.
- 27.Ratib, Asana Kamel, (2000), **Training of Psychological Skills for Applications in Mathematical Beauty**, 1st Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Egypt.
- 28.Saadeh, Jawdat Ahmed (2006): **Teaching thinking skills (with hundreds of practical examples)**, Dar Al-Shorouk, Amman.
- 28.Shaker, Sawsan Majid (2008). **Develop critical thinking skills**. I 1, Dar Al-Safa Publishing and Distribution, Amman.
- 29.Trad, Haider Abdel Reda. (2012). *The effect of (Costa and Calic) program on developing creative thinking using the habits of mind among third-year students in the Faculty of Physical Education*, Journal of Physical Education Sciences, first issue, volume five.



**The use of modern text processing standards in Press Direction and its employment in the media message (Makkah Al-Mukarramah Newspaper as a model).**

استخدام معايير معالجة النصوص الحديثة في الإخراج الصحفي وتوظيفها في الرسالة الإعلامية (جريدة مكة المكرمة نموذجاً)



## Abstract

The study dealt with the digital producing processing of the content of the media message by following the modern standards represented in the treatment of the journalistic text. Designing the information in modern templates to keep pace with the recipient in terms of form, content, and speed in a reality enhanced by illustrations was explained. The researcher adopted the descriptive-inductive approach to his research. He looked at a period of a full year in which Makkah newspaper is concerned with public and private events. The study explored the modern standards of text processing in journalistic directing in terms of visual text arts in addressing contemporary issues and achieving sustainable development goals. The study also dealt with the modern technical concepts of text processing in media messages. Finally, the study exposed the requirements of effective adherence to values, ethics, professionalism, and responsibility by designing the text in journalistic directing to present an honest media message with perfect professional standards. The Makkah Al-Mukarramah newspaper, Saudi Arabia, is an official newspaper to achieve the goals of guidance, and awareness of visual content by its Islamic and geographical location. Addressing the importance of the spread of real-time information through applications in fixed and mobile smart devices. Makkah Al-Mukarramah Newspaper's commitment to values, morals, professionalism, and responsibility, which the text has adopted effectively through professional knowledge bases. The use and employment of infographics for the text appears clearly in the illustrations, colors, contrast, elements, and their balance in the design.

**Keywords:** standards - text - media message - Makkah Al-Mukarramah Newspaper

## An introduction

Daily newspapers develop new standards, pathways, and various modern methods to adapt to the requirements of the recipient and follower of the public and to understand the modern, technical, and cognitive changes that multiply at an amazing and immediate speed, represented in updating the methods of processing text in newspapers in order to employ it for media messages. Today's press in general, and Makkah newspaper in particular, uses technology, science, means, and the art of illustrative design represented in the infographic to employ the visual content of the media message and confront social media and modern media platforms that attracted the recipient and follower with its brilliant visual content, to go beyond the monotony of journalistic and editorial templates of investigation and report. And news, interviews, talk, and all kinds of news articles, where data and information are rebalanced and transformed into knowledge with attractive templates for the follower in the form of new visual content.

Newspapers identify several ways to adapt to the modern digital media for the follower and the recipient, as they mobilize all their political, professional, economic, technical, and topographic capabilities and abilities to design brief and concise content for the editorial templates of the news, with planning and innovation as strategic planning for the newspaper that guarantees its survival and competition in front of modern media and focuses on processing the text with excellence. It outweighs other visual treatments for the means of communication with its pages, and for gaining the trust of the follower and the recipient. The newspaper focused on the latest methods of design, presentation, and visual appeal. It is the illustrative design that is represented in the science and art of infographics. It deals with this in its distinctive forms by presenting the content of the media message through the journalistic text with advertisements, data, numbers, statistics, maps, pictures, drawings, and tables in simple, clear, and easy-to-understand ways, bypassing the complexities in the other media.

Press production is one of the steps in producing newspapers and symbolizes a comprehensive and purposeful media, which is the step related to showing the final form of the newspaper. The concept of journalistic directing has evolved with the development of technology, the Internet, and modern digitals, as directing has become not limited to visual form only, but also includes development in content. And it is no longer just an attempt to attract readers only, but it has become in front of the pitfalls of digital media and communication networks that diversify in their forms, cultural and visual forms, and the multiplicity of content opportunities in a way that the recipient has not seen before. With the provision of a useful and simple summary with complete clarity in the visual content, the factors that contributed to the development of directorial functions varied and multiplied, including the development of printing devices and the development of page preparation techniques, along with the development and upgrading of readers' requirements and the emergence of communication needs that were not known before, all of which contributed significantly to the emergence of modern and innovative directorial functions.

## **The statement of the problem**

The need of the recipient and follower for the brief and concise visual content of the events and news in the current situation, and processing the text according to a specific directorial vision is one of the important elements through which it is possible to accommodate the treatment of contemporary social issues for the recipient and follower, which in turn contributes to achieving the goals of sustainable development. The limited balance of informational and future knowledge of some recipients and followers of daily newspaper news due to the lack of consideration of their scientific, cultural, and professional level in editing the media message; ease of publication is an indication of the concern of the majority of newspapers and the mobilization of capabilities to address it and overcome the pitfalls of the journalistic scoop on news. The increase, availability, and rapid spread of applications in fixed and mobile smart devices helped in spreading instant information, which led to the emergence of intensive, circulating, and repetitive digital manipulations that affect the content of the message and the



content in the media by citizen journalism. This increased the concern of newspapers, especially the official and government agencies, despite technical development has become an indicator of advancement, observance of the regulations of the profession's laws must be adhered to in a society whose entire life has become electronic. The research problem tries the following questions:

1. What is the treatment of journalistic text that contributes to the understanding of the media message among all readers of all categories?
2. What are the arts on which the visual text relied in addressing contemporary issues and achieving the goals of sustainable development?
3. What is the modern technology for applications employed by the text in journalistic directing to deliver the media message?
4. What is the commitment to values, ethics, professionalism, and responsibility adopted by the text effectively through design in journalistic directing?

### **The importance of the study**

The importance of the study is in the role that text design plays in press direction, as it is one of the modern standards on which all the plans and strategies of Arab newspapers in general, and Makkah newspaper in particular focus to attract the follower, as it is reflected in the yield of understanding the media message and the treatment of many issues and this helps in sustainable development. Explanation of the importance from two sides:

1- Scientific importance: to enrich the media library in general and the library of the Department of Communication and Information Technology at the College of Arts, Imam Abdulrahman bin Faisal University in particular, as the study focused on the modern standards of the text and its function in the media message in the scientific, professional and ethical aspect, and this is a new and important field.

2- Practical importance: The study relied on design methods, types, methods, forms, patterns, and their importance in the media message, represented in the editorial templates of the newspaper (Makkah), by adopting the methodological method of the study, and thus the results can be presented to contribute to the establishment of some important modern standards.

### **The Aim of the Research**

The aim of this scientific research is to focus on the visual and visual content of events, news, data, and information, in which the value becomes superficial, as there is a lot of simplification and abbreviation, and the speed of publication reduced the credibility of the news, which led to a weakness in knowledge and the limitation of the informational and future balance in some disciplines, and the ease of publication became An indication and indicator of the community's concern about dealing with a large number of rumors and applications in fixed and mobile smart devices that helped spread real-time information. The research is also concerned with the emergence of circulating and repeated digital treatments that affect the content of the

message and the content in the media by the citizen press, which increased the concern of the communicator, especially the official authorities and the government, in addressing and limiting the circulation of false and wrong information, despite the technical development as an indicator of upgrading, but the observance of the regulations Profession laws must be adhered to in a society whose entire life has become technological and electronic.

Among the research interests are the high pressures facing those who communicate for the sake of content quality, maintaining the balance of news, the press scoop, keeping up, the satisfaction of the recipient, and gaining visitors to websites and electronic platforms, with the aim of keeping pace and informational excellence and gaining as much as possible from society and influencing it, as creativity in producing the product has become the crown of the media outlet. . One of the researcher's interests in this study is the development and uniqueness of presentation methods, the only way imposed by the language of the era and represented in the acquisition of modern technologies and software and their employment as applied audio, visual, written and readable product through modern media platforms. And we find that creativity in producing the product is the most important element of the media, rather it is a science and visual art that achieves goals and high-quality success rates. Media. The researcher did not neglect infographics, a term that refers to the conversion of data, information, and complex statistics into visual content in the form of clear and easy-to-understand graphics.

## **Research Limitations**

### **Spatial Limitation**

In the study, we limit the spatial scope of the modern standards of the text in the press direction (Saudi Makkah Newspaper). This newspaper was chosen as an official newspaper in the Kingdom of Saudi Arabia, produced by the state, to achieve through it the goals of guidance and guidance for all groups with visual content. And by virtue of the nature of its geographical and Islamic location, it needs to address all citizens, residents, pilgrims, and Umrah performers of various cultures and scientific and professional levels. The Makkah Al-Mukarramah Newspaper is a Saudi daily newspaper, issued from Makkah Al-Mukarramah, and its first issue was published on: 12 Rabi` Al-Awwal of the year 1435 AH, corresponding to 01/13/2014 AD. Wednesday 8 Shaaban 1377 corresponds to the year 1957, during the era of individual journalism. A daily Saudi newspaper published in Makkah Al-Mukarramah. It publishes the latest news, stories, special coverage, articles, opinions of specialists, and infographics.

### **Temporal Limitation**

The temporal limitation of the study is determined by the period from July 2021 to July 2022, which is a period of a whole year in which Makkah newspaper is concerned with public and private events.

### **The study population**

The study population is the Makkah newspaper, which represented the Saudi society and the general public available to understand the message addressed through the content, whether news, reports, instructions, directives, or participation in general and in particular in the well-known religious ceremonies, whether Hajj and Umrah, or visits during the season of Ramadan and holidays.

## **Research Methodology**

This study belongs to the researches that use the descriptive inductive approach, which is considered one of the studies' methods, with the aim of collecting important data and information about the phenomenon under study.

## **Research tools**

It consisted in extrapolating the content of the editorial templates that represent the media message for some of the important content that society needs in all its groups.

## **Analysis unit**

The study relied on follow-up on the readability of some of the contributions of Makkah newspaper.

## **Procedurally define terms**

### **Modern standards**

It refers to the modern trends in the chapter elements of headings, white spaces, separate and compound colors, and trends in the functional importance of the text are embodied through its role within the framework of the overall function to provide professional and aesthetically distinct media contents.

### **Text**

This means the letters, words, phrases, and paragraphs that make up the editorial templates and the media message of the newspaper

### **Press direction**

Press direction is scientifically defined as an artistic process that begins after the end of the journalistic editing process, and includes the distribution of editorial materials on the page space according to certain technical and design bases that take into account the relative importance of the topics, leading to producing a distinctive artistic form for the newspaper that attracts factors of attraction and facilitates reading. (Selim, Mounir, 2017:32)

### **The intended media message:**

The integrated content that achieves certain goals for the recipient and the follower

~ 116 ~

## **Makkah Al-Mukarramah Newspaper**

It is a Saudi daily newspaper, issued from Makkah Al-Mukarramah. It publishes the latest news, stories, special coverage, articles, opinions of specialists, and infographics.

### **Theoretical Framework**

Concerning the concept of text in journalistic directing and the use of media message templates for Makkah Al-Mukarramah newspaper, one can say that the text is considered the basis of all the content of newspapers, and it is highlighted through journalistic production, which is considered one of the journalistic arts that help distinguish it from other newspapers and compete with it in news content and formal excellence. This is evident by presenting the content in an artistic and clear manner in order to reach the attention of the reader and gain it, and this is done by employing the topographical elements or typographical units and diversifying them in accordance with the content and the policy and strategy of the public and private newspaper. Journalistic output is scientifically defined as an artistic process that begins after the end of the journalistic editing process, and includes the distribution of topographical elements and editorial materials on the page space according to certain technical and design principles that take into account the relative importance of the topics, leading to producing a distinctive artistic form for the newspaper in which attractive factors and facilitating reading are available. (Mahdi, Lubna, 2022)

The importance of the text in journalistic output is also embodied in its contribution to collecting daily news terms and contents and working to arrange them according to a set of conditions that take certain media forms and aspects. It also helps media organizations to create and direct media messages by relying on the principles of direct media communication, given that the press organization is a means. The text is one of the topographic elements, and it is one of the most important steps in producing newspapers. It is the step related to showing the final form of the newspaper, represented in the form of headlines, subheadings, and text. The concept of text has evolved with the development of technology, the Internet, and modern digitals in terms of quantity, quality, and form, as the text has become not limited to visual form only, but also includes development in content, content, and form. And it is no longer just an attempt to attract readers, but rather it is facing the pitfalls of digital media, social networks, and the multiplicity of content opportunities in a way that the recipient has not seen before. The recipient aspires to have a distinctive text in a newspaper that is interested in its form and content, along with its modern communication needs while providing a useful and simple summary with full clarity in the visual content. Page preparation techniques, along with the development and upgrading of readers' requirements and the emergence of previously unknown communication needs, all contributed significantly to the emergence of new directorial functions.

Modern journalistic production is defined as the distribution of elements and components of news, events, data, information, advertisements, illustrations, cartography, maps, statistics, and circulars over the page space to achieve the goals to be reached, such as focusing on highlighting certain units while working on displaying all other units in a manner that prepares readers to view the units easily. (Al-Askar, Fahd, 2022:15) There are many functions of journalistic production due to its importance in the field of journalism, but the most prominent of these functions is to attract the attention of readers to the newspaper, whether it is for its entire content or part of the published content. The front of the newspaper is prepared and the reader takes the first impression of the newspaper through it, so it must have the maximum possible number of attractive elements.

Determining the formal features of the newspaper is one of the functions of journalistic production, and this function is done by designing the elements of the header of the first page and choosing the colors and tabulations, which are constants. For example, if the newspaper chooses a different color for the paper on the first and last page than the rest of the pages, and this is considered something in which the newspaper is distinguished from others, as well as expressing the newspaper's policy is one of the responsibilities of journalistic production. Direction can play a distinguished role in expressing the policy of the newspaper, and there are functions related to the readers such as facilitating the reading process and working on coordinating the formal elements in the newspaper in a way that comforts the eyes of the readers. Also, the method of displaying the written content must be organized to help continue reading and the distribution of topographical elements in a way that is comfortable for the reader's eyes as well as saving readers time by tabulating and setting page numbers and referring to pages that relate to one topic or a topic is done on another page. Likewise, journalistic production must be concerned with improving the taste of the readers, so that through it the production is implemented based on scientific foundations and the choice of designs that create with time a topographical memory that generates aesthetic values in the minds of readers or revives aesthetic values from the past, and the simpler the form of the letter is, the more content visible on the page. (Ismail, Fathy 2019:59)

Modern standards for artistic design in journalistic production generally consist of a group of elements with the potential to make a distinctive public appearance. The researchers differed in identifying these elements, as most of their opinions were divided into three types. Some of them see elements in some of them and others are complementary, and some of them divide them into two types of main and secondary elements, and some of them say that each design has components that are unique to it and that we can deal with all of them in a simplified way. The first component of the artistic design of the text is the dot. The dot may vary in size, shape, and extension, and it is only seen in the case of contrast with the ground on which it was written. Letters and images are nothing but contiguous points, as they are found in some punctuation marks. Therefore, the journalist director must be proficient in dealing with points to meet the functional output side and the aesthetic output side, while the line is defined as a group

of points adjoining each other in one direction and has several functions, including using it as a means to highlight the design, such as the lines that come around the columns in the newspaper.

The line forms the shape of the column and separates it from the other columns as an independent subject. Lines are also used in the edges of the images. Although some topographers do not see that there is any benefit from these lines around the images, it is sometimes useful when the edges of the image are colored in the same color as the newspaper. Lines must be placed here so that the image does not lose its features with the color of the paper. Lines are also a traditional means of separating materials from each other, and this feature is considered one of the very old characteristics of journalism and is still used in most newspapers. Lines are of different shapes and sizes, but we can deal with them in their general forms, which are the longitudinal lines on the page. They are called tables if they are used to determine the right and left of the space or above and below the place designated for an article. The lines that come between the paragraphs of one topic or between the end of a topic and another different topic so that the reader understands that the topic has ended. These lines are called border lines and are divided into two parts, complete and incomplete. The complete ones separate two different topics, while the incomplete ones separate the paragraphs of one topic, hence its function with the horizontal tables. In addition, if the lines meet between two corners, form a complete frame. If this frame is opened or not completed, its form is a closed quadrilateral, it is called the incomplete frame. The shapes of the lines differ in the design of the pages, including the straight line, the curved line, the broken line, and the wavy lines, and each of them has a different function and shape. The component that comes after the lines is the shape, which is the visual form that helps us see and perceive things. These shapes contrast with the floors, which are the backgrounds that make the shapes prominently for us, and the shapes vary, including free shapes, including geometric shapes, which are the dominant form in the design of the various pages and topographical elements, and the shapes also vary in terms of their regular and irregular visual form. Among the most important geometric shapes are the triangular shapes, including the triangle. It is characterized by simplicity and ease of perception, but it is rarely used in the press and appears only in the blocks of titles produced in the style of the inverted or moderate pyramid and the text of the pyramid. And also the quadrilateral comes regular and irregular, and examples of it are rhombuses, parallelepipeds, and trapezoids. Among its most prominent forms is the square and the rectangle, but their use is limited only to the backgrounds of some fixed titles and vertical and small titles<sup>1</sup>.

The art of journalistic directing is based on several foundations and standards that can be presented in four sections, starting with the psychological foundations, which relate to the reader in terms of his psychological makeup and mental maturity, which changes and develops depending on age, gender, and degree of education. Therefore, the director of the newspaper must study the audience and its psychological and cognitive characteristics in order to be able to create content that is commensurate with the nature of perception and interests of the recipients.

---

<sup>1</sup> Ibid, Book of Newspaper Production and Direction, p. 27.

The director cannot understand all these matters without perusing studies concerned with the psychological characteristics of the masses and their interests according to their age groups, the extent of their awareness, and so on. All of this is useful in determining the quality of the content provided. When the director is aware of the type of his audience, this helps him, for example, to choose his terms, whether simple, scientific, or intermediate level, because he will be aware of whether the readers are from the general public? Who understands the simple language or specialists? And what is the appropriate way to view them? Do they prefer a clear, brief direct presentation? Or are they looking for something fun besides searching for a scientific subject?

The second section explains the physiological foundations that support the main goal of journalistic production, which is to facilitate the reading process, because the newspaper is in its origin a visual means that contributes to delivering the content to the mind of the reader in order to bring about the properly planned effect without the confusion that may occur in the event of poor printing, small print, font size, sudden transitions from large font to very small font, or excessive colors that can strain the eyes.

The third section refers to the journalistic foundations that relate to the conditions that must be available in the news to be fit for publication, which are credibility, accuracy, proximity, excitement, strangeness, and current, and that the news article agrees with the newspaper's policy, which is the framework in which all employees of the newspaper move and do not deviate from this framework. In the event that this framework is deviated from, there will be many discussions about publishing content that do not agree with the framework set by the newspaper's policy, and it will often be refused to be published if the officials in the newspaper are convinced of its publication. The news becomes more prominent when it receives the attention of a large number of people, and this interest comes whenever the news affects the lives of the largest number of people, and the more important the news is to them.

The technical foundations symbolize an integrated unit of the general form and give the newspaper a distinct personality from other newspapers and attract readers to read this newspaper and no other newspapers. This supports the modern basis for journalistic text design, and for the success of the artistic composition, there must be several characteristics, including the property of balance, which is the disparity in shades of colors from light gray to dark black, and the disparity of the elements in terms of the space that they will take up on the page. The balance was divided into two types, the first is symmetrical, that is, the page is divided in the middle, and the elements in the two sections are completely identical. The second type, it is distinguished by the contrast in the elements on the page, but on the condition that they are in a beautiful and consistent manner. The second characteristic of the artistic composition is the rhythm, which is that the page is vibrant, and this is achieved by the organized repetition of any of the available elements. The last property is proportionality, which means diversification in the elements, and the shape of the letters to achieve harmony and consistency between the elements. (Khokha, Ashraf. 2016:20)

One of the most important features of the modern standards of text in journalistic production is knowing the level of understanding of the recipient, follower, and reader, determining the level of education, the language level, the form of content, terminology, vocabulary, and icons that it contains. If the recipients are an audience of the general public, the design of the text for information, news and data must be easy and simplified for comprehension and in the form of clear and quality graphics, provided that there is no oversimplification that leads to the loss of secondary information. If the recipients are partners of the newspaper's institution, specialists, specialists, and decision-makers, the design of the text in information, news, and data must be more in-depth. The types of audience followers must be taken into account, which helps distinguish the modern standards of the journalistic text, including:

**The novice follower:** the clearest design of the text in the editorial templates of the newspaper is preferred for all the information, data, and private and general events of the media message through the newspaper, taking into account the moderation in the design without exaggeration and negligence of the main and secondary information.

**Executive Observer:** This category prefers clear evidence, news, and events to design the text in the newspaper because it needs to know the conclusions that are important to it.

**Public Followers:** This category wants to understand the information better than designing the text in the newspaper only because it has prior backgrounds on the topics.

**Administrative Follower:** This category wants to design a journalistic text to link and connect the elements and the relationships between the topics and to clarify and influence the elements on each other.

**Expert follower:** This needs to be present to list the texts within the design in an accurate and excessive way for information and data.

Defining the objective clearly and the true motive for the value of the distinctive text in the form of graphics on the page is one of the most important features of modern standards in delivering the message, as it achieves what the target audience desires and presents a professional and distinctive text that meets its purpose. There is a text design that achieves the goal of persuasion with a specific angle and ideas for a topic, and its purpose is to increase the level of awareness of followers and recipients about certain editorial templates.

Intelligence criteria for goals in journalistic text design refer to the communication of the message within the specified time to obtain tangible results through limitations, clarity, verifiability, and measurement. The smarter, more professional, coherent, and more effective the text design is, the easier the message will be for the designer and clearer for the audience.

The planning stage for the type of design for the journalistic text is one of the most important modern standards for delivering the message. The type of design must be determined according to the type of news templates. Is the template electronic or paper? Is the purpose of



designing the text information, entertainment, and entertainment, or for a private institution and its internal employees and external audience? These questions lead to designing a professional text that achieves the desired goals.

Since information and data are the essence of the design, and this is what distinguishes the modern standards of text in journalistic production, it is the collection of credible information from official and governmental sources that support the basic idea. If information is available to create the journalistic content of the message, the real design stage of the text begins. It varies between analysis, report, interview, news, statistics, data, and tabs. All texts can be converted into distinctive illustrations in newspapers.

Content creation is one of the most important stages of revising and analyzing information and linking it to formulation, comprehensiveness, organization, and adequate narration, which is characterized by smoothness, simplicity, and devoid of complexity in understanding. It has to define strategic plans for text design that are related to achieving the goal according to the style of the type of design. If the content of press releases and templates is about two different topics, the comparative design method can be relied upon. And if the content of the data and the press templates of the text have a time frame, then the most appropriate method is the time design of the text. It is not required to adopt a unified design method. Various and different icons and symbols can be placed in the details, which facilitate the process of understanding the press and media message, which increases the comprehension rate of the recipient and makes the design of the text more important, professional, and reliable.

The text design needs to support the visual effects in proportion to the nature of the journalistic content and in proportion to the content of the media message. The visual effects vary between what is ready in applications for different programs, and what is prepared according to what the content requires, whether shapes, icons, formed shadows, symbols of different shapes, sizes, colors, gradient backgrounds, and lines in various regular formations such as circular, square, rectangular, oval, hierarchical, polygonal, etc., and irregular such as maps, and free graphics. The newspaper's policy divides newspapers in general into popular, conservative, and moderate, and each of them has its own style of editing and, accordingly, output. (Abdel Moaty, Abdel Mahdi , Yahya,2019)

Text design requires the optimal and appropriate selection of colors to ensure a positive result due to the strength of its impact on the recipient because the unconsidered and random choice of colors usually leads to a negative and unsatisfactory result for the target audience. The designer must also choose the realistic graphics, icons, and symbols included in the design, in addition to the type of unique fonts that attract the reader which makes the content and message clear and readable.

One of the requirements of the modern standards of journalistic text in communicating the message is to choose and select the design for the visual and visual content that suits all followers of their various cultural, scientific, and professional categories, and to present the

content in the form of simplified illustrations that achieve the desired goals of the media message in its various editorial forms. Through quality selection, the text is converted into a design, and this design requires, in terms of implementation, a long time and professional and professional skills of high accuracy and quality in choosing the appropriate design for the content and choosing the appropriate programs to implement these designs, whether they are two-dimensional programs (2D) or three-dimensional programs (3D). In many studies, experts in the content industry recommend using text and numbers to make headlines more persuasive and focused and turn issues affecting followers into unique headlines. This helps attract followers to the content, especially if the title arouses the curiosity of readers and urges them to keep looking at the design details. (Abu Sabah, Umm Hani, 2018,2018)

One of the most famous types of design for journalistic text is the infographic design, as it has proven its existence and quality, and has proven a lot of information to the recipient as it addresses the focused mind, due to its clarity, simplicity, and quality in graphics and shapes to communicate the type of media message. The infographic design has proved its effectiveness as a modern basis for employing text as a visual means of embodying data, information, statistics, tables, numbers and maps, and presenting them as illustrations in a clear and simplified way for the eye and the mind to facilitate its comprehension.

The basic information must be determined before starting the design in terms of (choosing colors, the shape of the design, the editorial template used, understanding the idea of the newspaper, followed by creating a chart and structure for the infographic, then developing a color design that attracts the eye and using a wide range of reliable research and studies, then providing the facts and results in graphic form, with editing and modifying the infographic several times trying to make it coherent and easy to narrate through organization and arrangement).

The stage of reviewing the content and making sure that there are no errors before the design journey is one of the most important steps that reduce the rates of modification during printing and electronic publishing and helps in improving the quality of the design and improving the mental image of the newspaper for the recipient and follower, especially since the newspaper has multiple and varied editorial templates in shapes, colors, and graphic treatments. Therefore, the design is presented after its completion to a design consultant who makes his final remark before publishing, with flexible options such as changing colors, font type, size, and some non-fixed design templates to expand the circle of discussion about the design and enhance confidence in design standards.

Visual text treatment of contemporary issues and sustainable development goals

The concept of development witnessed a regression at the end of the twentieth century, and the reason for its regression is the failure to meet the aspirations of societies for a comprehensive and integrated development that creates a balance in the various aspects that affect people's lives, in which the media plays an important role. The journalistic text witnessed

many developments in turn in communicating the media message with all its editorial templates on issues related to sustainable development and addressing contemporary issues through the directive vision of the journalist. That development was linked to integrated, multidimensional works of development, where the human being was its starting point and goal, and it is only the result of the concerted efforts undertaken by the living forces of the nation. The media is one of the important components of the issue of development, as it is a comprehensive and purposeful media through the visual arts to process the text that can deliver a meaningful message that contributes to addressing many of the current issues of society. (Brunel, Sylvie, 2012)

Newspapers have witnessed many recent developments in publishing methods accompanied by honesty, clarity, and frankness with the public through the employment of the text and what it plays in highlighting the participation with other institutions for what development needs in terms of integrating media, economic, social and cultural policies to come up with the development plan in an appropriate manner. In order for the development media to play its specific role, it is necessary to find the most important requirements for media and executive policies and to build a media industry, including employing text on all pages of the newspaper in line with the strategic plans to address contemporary issues through guidance, guidance, and awareness, and by offering alternatives and creating an alternative front page by designing the newspaper for two first pages: Main and alternative, and it has cases, including allocating the first page to an important and distinguished typographical unit. This unit deals with a topic of high importance, such as a news report on sovereign decisions, a very important royal speech, or a major event of interest to a large number of readers and followers, as all the space of the first page is devoted to dealing with this topic.

Large headings, illustrations, and models may be used in a newspaper for all categories, while sometimes these elements are less in the newspapers of intellectuals, where the subject necessitates dealing with it in more than one page in the event that it is completed in other internal pages in addition to the full first page, and often this alternative page is the third page, because it is considered one of the most important pages after the first page and the last page, and it contains the same elements in the first and last pages, namely the header or the banner, whether in its normal, complete form, or in a miniature form. The second case is dedicating the first page to important global news in addition to the most important local news, which is often the third, and the third case is dedicating the first page to important serious news, i.e. dealing with serious political and economic issues while dealing with some non-serious topics such as light and funny news, which is often the last. The fourth is the design of the front page in the form of a magazine cover, and this case abounds in newspapers with weekly periodicals or newspapers.( Imam, Ibrahim:247)

This method is not used much in daily newspapers because of its difficulty and incompatibility with daily work. As it designs the first page in a way similar to designing covers for magazines, that is, it focuses on all the important news, whether political, economic, mathematical, and other types, as it puts it in short news units in which the most important is

mentioned in the news, while the least important is displayed in the inner pages with the status all possible elements to highlight the news that the newspaper wants to highlight specifically. This case is similar to the previous one in that it allocates the third page as an alternative page and in repeating the page header and fixed elements such as the banner on the alternate page. This case differs according to the newspaper, some of them permanent and some temporary. Another development in modern innovation trends is the reduction of commercial advertisements. It tries to separate the editorial and commercial material, as the advertisements take up space on the page, and this leads to a lot of criticism, although the advertisements benefit the newspaper financially. One of the criticisms is that the advertisements hinder the readers' focus on the news content because it draws attention and the press aims at media and not advertising, and it also limits the freedom of the director in designing because of the page space it occupies, and in order to solve this problem, the newspaper can increase the price of ads on the front page or put alternative pages, and also the newspaper must increase the number of pages sections that receive advertising popularity so that ads do not affect the published newspaper article, which is not required.( Issa, Talaat, 2009:2)

### **Modern technical concepts for text processing in the media message:**

Modern technical concepts dealt with the text in the media message to facilitate reading for the recipient and follower of events, information and data, the process of navigating through the pages of Makkah Al-Mukarramah newspaper, and giving newspapers distinguished personalities and aesthetic touches through various color connotations, professional and effective text design and its integration with accompanying images and varying degrees of color, especially in light of modern concepts to follow the modern development of journalistic output and address contemporary issues in the directive, indicative and educational ways for complex and sequential data and news of events, in which the recipient needs the simplicity of content elements and clarity of information and content that the newspaper presents in its news, informational, indicative, directive and educational templates through the employment of text graphics through infographics. Here simplicity allows the recipient to know information smoothly and absorb the content of the message easily without difficulty, in (Fig. 1) of the Makkah Al-Mukarramah newspaper, in which the researcher dealt with creative thinking skills, which took into account the distribution of spaces and defining the gray color in all its varying degrees as a background and a cool and calm color for the front elements of the design, which are characterized by warm and strong colors at the same time to maintain the contrast and visual balance of the design, taking into account the unity of the blue color and its employment in the numbers and backgrounds of the text and in the subheadings of the information in addition to the presence of its degrees in the element of forming the head and neck, the depth and the third dimension were taken into account and made by creating a reflection in the upper part of the design with a difference in shades of grey.



(Fig. 1)

Modern standards also need uniqueness in processing to design text and communicate information, news and events in visual content. This is achieved through thinking and developing creative strategic plans in its various phases, whether near, medium or long-term, for the newspaper's strategy, with good purification of colors, shapes, elements, images, graphics, expressive icons and lines that match the content. In order to clearly show uniqueness and be characterized by attractiveness and increase the attention and absorption capacity of the recipient, Makkah Al-Mukarramah Newspaper in (Figure 2) provided the Saudi team with many news and information in visual content distinguished by the means of explosion, as it focused on the text in a headline with an attractive font, large and clear size, green color and polygonal shapes of strong meaning with circle shapes and images. So that the elements of the design of the images become with the definition of the players of the team on a background of a calm color of shades of green, and this indicates the consistency of the design and the integration of its units to give a modern concept of text processing in the integrated media message.



(Figure 2)

To attract the recipient, arouse his feelings, and urge him to comprehend, watch, and follow up, the text design must be consistent by maintaining consistency, harmony, and homogeneity for the content and form, whether through colors, abstract or cartoon graphics, or backgrounds and hollow shapes in a simple template capable of delivering the message quickly and with high quality, to lead the recipient and the reader to comprehend, digest and understand information without distraction and confusion. There must be logic in arranging and organizing the content with the optimal selection of fonts and symbols, simplifying the multiple styles of designs, and purifying and selecting graphics that suit all design elements of the event, news, or report template without crowding and overcrowding the design elements. In order to achieve stability for the recipient without worry, Makkah Al-Mukarramah Newspaper continued its uniqueness in the guiding and educational templates in dealing with contemporary issues of society, some of which are represented in family issues and various children's issues. Makkah Al-Mukarramah Newspaper dealt with what are the causes that lead to children's tension.

In (Figure 3) by developing simple and clear solutions, any member of the family can absorb this message without much effort. Therefore, through the generous design, in which the text is employed in black with shades of gray varying between dark and light in the backgrounds, with the child's cartoon and abstract drawings in their distinctive color as a front element for the design, a degree of brown color was used in the sub-headings and the study table for the first

child, with an explanation of his condition and psychological pressure, and showing signs of anxiety, fear, and tension on the second child. The distribution of the elements and the quality of the processing of the media message were made use of by employing the text.

In (Figure 4) the Makkah Al-Mukarramah newspaper shows in infographics how to spend quality time with your children on a regular basis despite the pressures of official work. And integration into an atmosphere full of entertainment and play at the top of the design. The design relied on a calm background of varying shades of pink and the foreground elements of the design are represented in illustrations of the father, mother, and two children at the bottom of the design in strong colors, in addition to the simplified drawing of the mental map consisting of a horizontal line and three arrows indicating important divisions of information, taking the black color as a sign for clarification. The two components of the design were completed to show the possibility of the balance of design and contrast of colors. This in itself is a solution to the child's psychological problems, which contributes to the sustainable development of a healthy life free from future stumbling blocks.



(Figure 3)

(Figure 4)

Keeping up plays an important role in changing the attitudes of the recipient and the follower towards achieving future goals derived from the vision and goals of sustainable community development, such as meeting and enhancing the future skills of employers and the requirements of direct work and remote employment. The content of the message is processed according to the period of publication of news, data, information, and events, and its

fits with the trend of using symbols, bold colors, backgrounds, images, and design elements of the text in the newspaper.

In (Fig. 6), the Makkah Al-Mukarramah newspaper monitored the text processing through the infographic unit (16 skills for remote work), taking the blue color and its shades as a background for the text and illustrations. The text has been employed in black in the main heading, subheadings, and information body. The design included drawing people in strong colors in a work environment with icons that express electronic interaction and tight, elaborate, and fruitful communication at the top and bottom of the design. The design contained thin lines separating some information in addition to the simplified mental map of information distribution represented in the horizontal black line with information placed below each arrow, forming an integrated panel for text processing of the media message.

In (Figure 7), Makkah Al-Mukarramah newspaper focused on topics related to enhancing future jobs and increasing production through an infographic with an indicative treatment of "functional burnout" often afflicts those who spend a longer period of their life in the same job and put it through the design as a protection capsule for the psychological state by employing the text in the main heading, subheadings, and information body with a background in light beige colors and graphics showing the psychological state and pressures experienced by each of the employees with complementary icons to the work environment, explained through the design, causes, symptoms, and prevention, and this indicates the technical treatment of the text in the visual content.



(Fig.6)



(Fig.7)



(Fig.8)



(Fig.9)

In (Figure 8) Makkah Al-Mukarramah newspaper, in terms of directives for building the future, contributed to enhancing self-confidence in the work environment as one of the basics of success and excellence for production, especially those responsible for it, and urging them to



improve the mental image of the institution, the employees of the institution and its external audience, by building a good and distinguished relationship as the situation requires. The text was employed in the main title, subheadings, and information body in black and red tones with a light beige background and illustrations in strong colors that helped balance the design in the distribution of elements and color contrast in the infographic. The treatment of the text in the design showed the quality and mastery of the media message.

As for (Figure 9), Makkah Al-Mukarramah newspaper delved deeper into providing signs that help transfer social skills by designing an infographic with an interrogative title (Are you socially intelligent?) The text was employed in the main headline, subheadings, and information body in black and dark brown, with a background in shades of color. Brown and light gray are formed in harmony with the nature of the front elements, which are composed in a professional, non-stereotypical manner, including a number of people of various nationalities to show the type of different social relations.

The Makkah Al-Mukarramah newspaper was shortened by employing the text with its modern standards to facilitate the transmission of data. It takes a lot of time and effort to access information, and it also helped deepen knowledge and focus it on the information the user wants. In addition to this feature, Makkah Al-Mukarramah newspaper allowed more freedom of browsing and selectivity in front of the audience, which allows interaction between the user, and the text achieves the largest amount of information for the recipients in a more easy and in-depth manner, and with the least effort and time. Modern standards also helped in designing the journalistic text in shortening the entire topics without resorting to narrating the lengthy news to fit the space allotted to it, as happens in other publications. (Al-Danani, Abdel-Malik, 2001;48)

### **Ethical and professional values for text design in journalistic directing**

The press is moving forward and in constant motion like never before. Today, journalist works at faster rates, under constant pressure, and in a complex atmosphere. It has become clear from the media how the media revolution, with all its liberating qualities, is ultimately a double-edged sword. And while the media can now publish its articles all over the world in a few seconds without taking into account many aspects that may affect the recipient of false information or accreditation that lacks credibility, the means of communication can also build stronger, more enlightened and more integrated societies.(Aidan White, <https://ar.unesco.org/courier/july>)

Dr. Samia Muhammad Jaber defines professional ethics or values of practice in the media as a term that refers to the clear standards of professional behavior in the institutions of the means of communication, as well as effective directions and lawsuits related to everything that is appropriate in the method of work and achievement. Examples of practice values include the paradigmatic notion of a commitment to objectivity in preparing news and claims relating to the most appropriate technological forms to achieve specific quality communication tasks and the claims of setting standards for good television series.(Jaber, Samia, 1984:2)

As far as journalism is concerned, experts in media and sociology have established a moral and value foundation for the practice of journalism that reflects the existence of ethical behavioral standards that stem from the profession itself. (Fahmy, Mohamed Sayed, 1984:82)

Keeping up plays an important role in changing the attitudes of the recipient and the follower toward achieving the objectives of the content of the message according to the period of publishing news, data, information, and events, and their fit with the trend of using symbols, bold colors, backgrounds, images and design elements of the text in the newspaper. Errors and contradictions in the published information abounded to form a negative and not positive reputation for the newspaper and ways to deal with it later may become one of the difficulties that are entrenched in the mind of the reader, which requires the newspaper to be accurate in the content, data, and information and to verify its official and approved sources in accordance with the newspaper's strategic plans and in accordance with the international professional laws. It requires attracting the target group and obtaining the desired response by interacting with the recipient of news, information and data, and by focusing on the visual elements that attract and draw the attention of the largest number of followers. This increases the possibility of exaggerating some elements in the design at the expense of the content of other elements, whether by illustrations or strong colors to highlight a specific meaning or by enlarging the size of the text or placing a frame around phrases for the sake of distinction or other tricks to change the meaning and content of the information and data in the Media message.

Many newspapers resort, according to the line of the media organization, to exaggerate the form and content of the journalistic production in order to attract attention and the journalistic scoop for the news, using that distinction and highlighting many elements more than it should, bypassing the laws of the profession in the credibility of publishing news, information and data with its non-main source and with a treatment that doesn't highlight the real meaning.

Makkah Al-Mukarramah newspaper is concerned with the standards of the knowledge profession for publication based on science, as it and the members of the institution have the authority, competence, and scientific ability to enable them to understand what the public, the recipient, and the follower need in terms of modern issues and problems and how to deal, putting in the hands of the recipient all possible solutions on the basis of moral values for journalistic practice like all media and journalistic institutions, they are supported by ethical constitutions established by professional organizations in every society.

### **Study recommendations:**

Based on the results of the current study, it is to present some recommendations regarding the use of modern standards for text processing in journalistic output and its employment in the media message (Makkah Al-Mukarramah newspaper as a model), including:

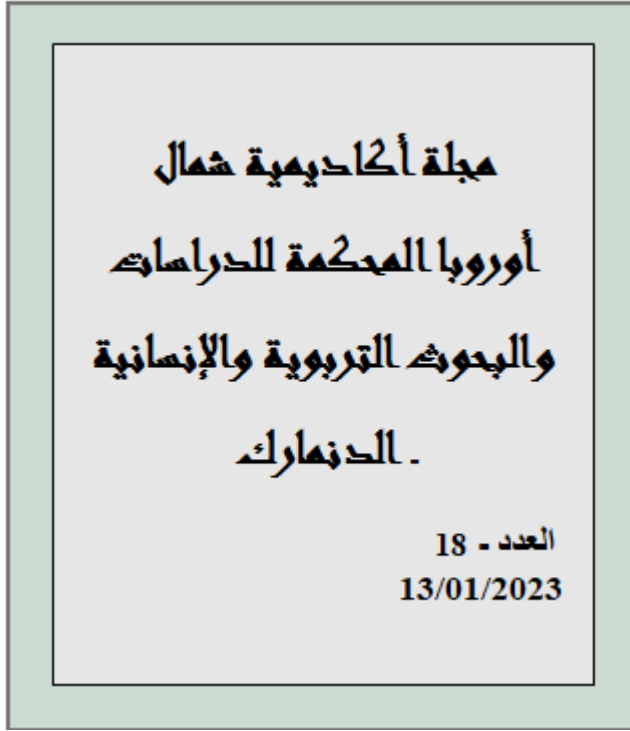
1. The need to focus on the reliable sources of the media message and the diversity of its design methods to ensure that it reaches the recipient.

2. Preparing a simple and clear design that serves as an easy-to-understand media message for all audiences.
3. Employing professional specialists in the field of graphic design who are familiar with the laws of professional ethics.
4. Activating design methods by activating various programs in smart devices.
5. Paying attention to developing the skills of designers and enhancing the aspect of evaluation and evaluation with internal and external questionnaires and surveys for the employees of the press institution and for the recipients and followers of the public.

## References

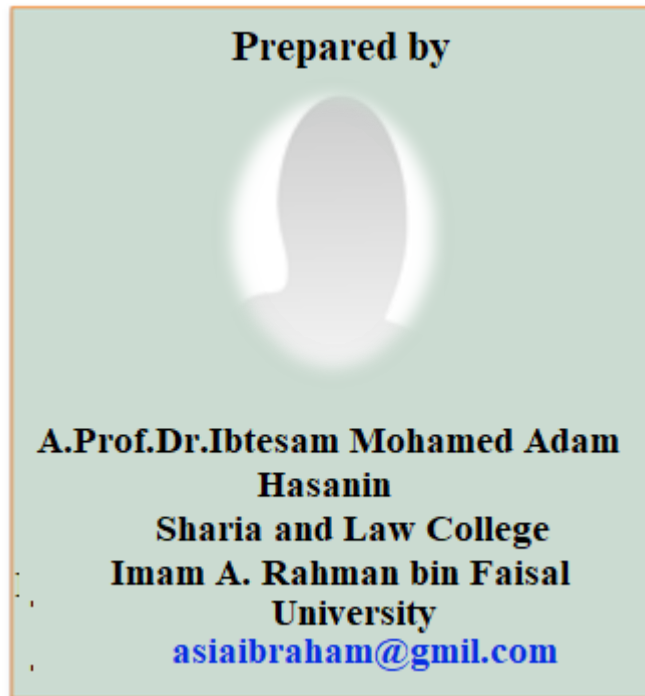
1. Abdel Moaty, Abdel Mahdi - Yahya, Hind (2019). **Journalistic Direction Book**, Press release. Lecturer, Department of Journalism, Higher International Institute for Media - Al-Shorouk Academy. p. 17.
  2. Abu Sabah, Umm Hani, (2018), **graphic design for TV**, Dar Azza Publishing, Sudan, Khartoum.
  3. Aidan White - The UNESCO Courier - <https://ar.unesco.org/courier/july-september-2017/khlqyt-mhn-lshf-twd-lwjh> -
  4. Al-Askar, Fahd( 2022) **Journalistic Direction Media Fundamentals**: Journalistic Direction.
  5. Al-Danani, Abdel-Malik( 2001). **The media function of the Internet**, Al-Itijah Library
  6. Al-Rifai, Muhammad( 2020). **Production and publishing of newspapers**. Syrian Arab Republic: Syrian Virtual University.
  7. Brunel, Sylvie(2012).**Sustainable development is a bet on the present**, translated by: Dr. Rashid Barhoun, Emirates
  8. Fahmy, Mohamed Sayed(1984). **Media from a Social Perspective** - Dar Al-Maarif - Alexandria.
- <https://e3arabi.com/media>
9. Imam, Ibrahim. **Book of Studies in Journalistic Art**, Publisher: The Anglo-Egyptian Bookshop - The Modern Comprehensive Library. Retrieved from <https://al-maktaba.org/book/11735>

10. Ismail, Fathy (2019) **The art of journalistic directing between theory and practice**. Cairo: Al-Araby for publishing and distribution.
11. Issa, Talaat. (2009). **Journalistic notes**. Islamic University of Gaza.  
<http://site.iugaza.edu.ps/tissa/files/2010/02/Lay1.pdf>
12. Jaber, Samia (1984). **Mass Communication and Modern Society**, Jamahiriya House of Knowledge, Alexandria.
13. Khokha, Ashraf (2016). **Journalism and electronic journalism**. Dar al-Ma'rifah al-Jami`ah for publishing, Alexandria: Egypt.
14. Mahdi, Lubna, (2022) **Article, What is the importance of journalistic directing and its reasons?** Al-Araby website. Retrieved
15. Selim, Mounir (2017). **Introduction to Journalistic Direction**. Department of Journalism and Information, Faculty of Arts, Islamic University: Gaza.
16. United Arab Emirates. **Abu Dhabi Tourism and Culture Authority** (Kalima Project).



**Female Circumcision between Criminalization and Punishment: A  
Comparative Legal Jurisprudential Study**

ختان الإناث بين التجريم والعقاب : دراسة فقهية قانونية مقارنة



## Abstract

By providing its historical aspect, this study tries to illuminate the reality of Female Genital Mutilation (Female Circumcision/Khifad) and its sharia provision. There are several different kinds of female genital mutilation, according to the research, and one of them was described in the Sunnah and legal sources. The study displayed these types along with instructions on how to execute circumcision surgery on them, and also displayed the social, psychological, and medical implications of female genital mutilation. Additionally, it clarified the distinction between Sunni and Pharaonic circumcision. It also includes the provisions of the fatwas against female genital mutilation. In terms of law, we discover that jurists and medical experts have all agreed that Pharaonic circumcision is forbidden since it is viewed as a modification of Allah's creation. On the other hand, the jurisprudential views on the Sunnah's recommendation for female circumcision were split into three groups: those who believed it was necessary, those who believed it was from the Sunnah, and those who believed it was respectable. Each category has offered proof to back up its claims. We discover that several academics, medical professionals, and intellectuals outright forbade it on the grounds that doing so amputates organs. The research illustrates the rationality of the Sunnah's legitimacy of circumcision and the health advantages to the wife and husband from altering the instinct, without infringing on it. The study also demonstrates the sharia provision for the crime of circumcision performance by citing legal writings created in some countries where the culture of pharaonic circumcision flourished and where it was illegal. Instead, there are now sanctions for individuals who practice circumcision in those countries.

**key words:** Circumcision , Criminalization , Punishment, Comparative Legal Jurisprudential.

## Introduction

Praise be to Allah, who created us on the innateness of Islam, and created us and made us the best creatures and said in his Holy Book (So set your face towards the religion of pure Islamic Monotheism Hanifa Allah's Fitrah, with which He has created mankind. No change let there be in Khalqillah, that is the straight religion, but most of men know not [Al-Room 30]

And may blessings and peace be upon the best of his creation, Mohammed Ibn Abdullah, who conveyed the message and advised the nation. There has been a lot of controversy about circumcision; especially female circumcision and non-Islamic organizations intervened in the matter and issued fatwas on behalf of the owners of the matter (Muslims), knowing that they interfered in the matter of female circumcision in particular and did not stop at the piercing of her ears..

What the world is witnessing of fierce war against Islam from all parties, is nothing but a plan to eliminate everything that has to do with the law of God. It is known that the entrance to the collapse of the Islamic nation is through its women calling for women's false freedoms. In Cairo and Beijing far away, they searched for another entrance, which was female circumcision. Because of all this and others, this topic (females' circumcision between criminalization and punishment) comes to the fore in terms of legal, medical, and legal aspects.

## The Objectives of the research

After the controversy that took place regarding female circumcision among its supporters and criminalizes and even international organizations and bodies that have nothing to do with Islam, so the idea of dedicating this research to female circumcision

as a sharia, medical and legal view of the subject was adopted.

## **Importance of the Research**

Although there are rules governing the issue of circumcision, its importance comes from the fact that it works to extract the jurisprudential and medical view on the subject so that people who adopt talking about this subject from all angles can develop a thorough idea.

## **The Problem of the Research**

The issue with the research is that the people who discuss the topic in various sources do not always speak objectively or impartially; instead, they are occasionally influenced by a third party to oppose and reject the topic of circumcision in its entirety and in detail, and there is no clear indication of who forbids or makes a particular type of circumcision illegal. Some people even practice fatwas legally without realizing it.

## **Methodology of the Research**

This study has adopted the inductive approach and the analytical description to describe and analyze this case in relation to this topic (female circumcision between criminalization and punishment) to complete the sharia, medical and legal vision.

## **Research Tools**

They are primary sources, references, fatwas, annual and official reports, in particular conferences, seminars, lectures, and the facts that are published on the internet, magazines, and newspapers, and all of this is to monitor them and clarify their features.

## **Literature Review**

Some people have tackled this issue before me Dr. Mohammed Ali Al-Bar in his book *The Circumcision*, and Fakhr Al-Din Flawi in the book of *circumcision and the happiness of the spouses*, as for those who dealt with the topic from a medical point of view and Dr. Sitt Al-Banat Khaled Mohammed Ali in her book *Female circumcision defended it from a medical perspective*, and some of them openly oppose it in all its forms, such as the National Association for Combating Harmful Habits for the Health of Mother and Child (Khartoum).

## **Brief History of Circumcision**

Circumcision in many historical sources back to the age of the ancient Pharaoh's. There is a belief that the Pharaoh of Moses, when fortune-tellers and astrologers predicted for him that he would be born among the Children of Israel, a boy who would take over his throne, his assistants devised for him the procedure of circumcision so that the pregnant woman at the time of delivery would need a midwife. To find out the gender of the newborn. If a male was killed.<sup>(1)</sup> examinations conducted on the Egyptian mummies of women and girls proved the presence of traces of circumcision. The pathologist, Crafton Elliot Smith, after examining hundreds of mummies during the early twentieth century, concluded that to me the vaginal area looks similar to the case of the vaginal area of a female who was circumcised in type III (Pharaoh's).<sup>(2)</sup>

Sarah, peace be upon her, was allowed to be Abraham, peace be upon him, and she stayed with him for an eternity that did not give him a boy from him, and when she saw that, the throat of a Coptic nation was given to him. So she found herself angry and rebuked Hagar, so she swore to cut off three nobles from her. Abraham, peace be upon him, said to her: Can you be exonerated him.<sup>(3)</sup>

(1) National Association for Combating Harmful Habits to Mother's Health, Complications and risks of female circumcision (P. 1)

(2) <https://en.wikipedia.org/wiki>

(3) Al-Durr Al-Manthur in Tafsir according to Al-Suti(45/46)

However, there is evidence transmitted from the historian Strabo that the Jews in Egypt before the appearance of Moses were practicing male circumcision and female cutting, influenced by the Egyptians.

Although Jewish law does not recommend female circumcision, Israeli law does not prohibit it. Some groups practice female circumcision, such as the Bedouins of the Negev, and the Falasha sect, the Jews of Ethiopia, who practice female circumcision as a non-religious ritual. <sup>(1)</sup>

Through this historical overview, it becomes clear to us that this type of circumcision (cutting) exists. What is the truth about this circumcision and what is the evidence for its legitimacy?

### **Circumcision Definition and Types**

It is the position of the circumcision of the penis and the position of the cutting of the nucleus of the maid. And from it the hadith: "If the two circumcised parts meet, then ghusl is required."<sup>(2)</sup> It is said to cut them Circumcision and cut. <sup>(3)</sup> **Circumciser:** circumcision the girl lowers her down: it is like circumcision for a boy, and the Prophet said: to Umm Attia: If you are circumcising, then little<sup>(4)</sup> That is, if the current circumcised does not harm the girl. The circumcision of the girl.<sup>(5)</sup> And circumcision is the place of cutting of the male and female.<sup>(6)</sup> Until the eighties of the twentieth century, English dictionaries called this process "female circumcision" just as the Arabic term used and popular, given that it is the process analogous to male circumcision. The Kenyan missionary congregation called this practice female genital mutilation, following the description of the Scottish missionary working in Kenya, Marion Scott Stephenson. American anthropologist Rose Oldfield Hayes called it "female genital mutilation." The Austrian-American researcher and activist Fran Hosken called this process (Mutilation), in her book The Hosken Report: Genital and Sexual Mutilation of Females.

It is also known as "purity" and this term is especially common in Arab and Islamic countries, and female circumcision is known in the Bambarian language spoken in Mali as "Bulokoli" which means "washing hands", and in the Igbo language in eastern Nigeria, it is called "Eisa Arau" Or "Iwo aru" which means "you take a bath" it means "a woman must "bathe" first before she gives birth to a child." It is said: Qadın sunneti - in Azeri, and "Kadın sunneti - in Turkish. The English term "Infibulation" is also used, which is derived from the Latin "Fibula", which means "Clip". In Sudan, this process was known as "Pharaoh's circumcision", in Egypt it was known as "Sudanese circumcision", while in Somalia it was known as "Qutb", meaning frigidity.<sup>(7)</sup>

### **Defining Circumcision Idiomatically**

*The circumcision of women is mentioned in jurisprudence sources:*

**According to the Hanafis:** "the circumcision of a woman is the place where her skin is cut, like a rooster's mane above the vagina"<sup>(8)</sup>

**Malikiyah:** "the circumcision, which is the cutting of what is on the private part in

(1) <http://www.youm7.com/story>

(2) Fath Al-Bari by Ibn Hajar Al-Asqalani(1/199)

(3) Lisan Al Arab by Ibn Manzur(4/55)

(4) Small lexicon by Al-Tabarani(1/99), Al-Sunan Al-Sagheer by Al-Bayhaqi(3/345), The Great Sunan of Al-Bayhaqi(8/562), compound of appendages, Al-Haythami

(5) (172), Al-Masalik fi Sharh Muwatta' Malik by Ibn Al-Arabi(7/328).

(6) Lisan Al Arab by Ibn Manzur (7/146)

(7) Intermediate dictionary(P:226)

(8) <https://en.wikipedia>

(8) Al-Bahr Al-Raeq by Ibn Njeim(1/61)



female is like the crest of a rooster (for women)”<sup>(1)</sup>

**Shafi'i:** It came in the entirety: “As for female circumcision, know that the male entrance is the exit of menstruation, the child and the semen, and above the male entrance is a hole like a man’s urethra, which is the exit for urine, and between this hole and the male entrance is a thin skin, and above the exit of urine is a thin skin like a sheet between the labia and the labia. They surround everyone, for that thin skin was cut from it during the circumcision, which is the circumcision of the woman, so it happened that the circumcision of the woman was exposed and under it was the exit of the urine”<sup>(2)</sup>

**Hanbali:** Ibn Qudamah said in Al-Kafi “The circumcision of a woman is a skin like a rooster’s crest at the top of the vulva, it is cut off during circumcision, and if the glans is absent in the vulva, parallel to their circumcision, it is said that they met, even if they did not touch”<sup>(3)</sup>

### **Medical definition of circumcision (Clitoridectomy)**

Circumcision and circumcision, usually done by cutting off part of the foreskin that covers the clitoris (Clitoris) which is the small genital organ that is located above the opening of the vulva.<sup>(4)</sup>

Female circumcision or female genital mutilation or circumcision are terms that have connotations depending on the linguistic context used, while the term female genital mutilation is approved by the World Health Organization and defines it as “any operation that involves partial or total removal of the female genitalia without a medical reason for it.”<sup>(5)</sup>

It is noticeable that the definition that includes amputation of organs applies to one type of female circumcision (circumcision), what is the reality of this type of circumcision? Is there legal evidence for female circumcision? What is the benefit that we get from female circumcision?

### **Types of Circumcision**

**Anatomical profile:** The female reproductive organ is called Vulva. A simple covering above the clitoris, from the clitoris (Labia minora), the external urethral orifice, and the vaginal orifice, all of them include the two labia majora (Labia Majora) and in which there are two Bartholin glands.<sup>(6)</sup>

The foreskin is a skin that starts from the separation between the head and the body of the clitoris. It consists of two surfaces and a lining between the top is normal skin, and the part facing the clitoris is a sebaceous membrane, which secretes a sebaceous substance from Tyson’s glands. And fungi, and viruses, which lead to infections, adhesions, itching, and annoying odors, and the size and length of the foreskin varies significantly from one woman to another, cutting the foreskin reveals the head of the clitoris and does not separate it from the labia minora that meet the lower part. From the clitoris, and therefore marital intercourse is not damaged, but improved.<sup>(7)</sup>

**Functional overview:** If the woman’s skin, which is the site of the circumcision, is completely removed, her desire will be gone. As the doctors say, among the advanced and the late, and if it is left, its pain is severe, and if it is cut, or some of it is taken, it becomes more straightforward.<sup>(8)</sup> The American physician (A.B. Laurie) warned against

(1)Al-fawakeh Al-Dawani by Neferawy(2/306)

(2)Al-Majmou by Al-Nawawi(1/149)

(3)Al-Kafi by Ibn Qudamah(1/108)

(4)Encyclopedia of medical jurisprudence, Cnaan(P:382)

(5) <https://en.wikipedia.org/wiki>

(6)Message in Circumcision, Muwaffaq Adel(P:70)

(7)Female circumcision is a medical vision, Dr. Sitt Elbanat Khaled(P:7)

(8)Explanation of Zad Al-Mustanqa Shinqiti (P:142)

female circumcision. She said: The virginity of the female has a small front foreskin folded over it to protect its sensitive end, and sometimes this foreskin is strongly crimped downwards - instead of being a protection, it is a source of irritation, because the natural secretions trapped under it. Many women have been nervous all their lives because of a hooked foreskin, which can be corrected with a very simple operation.<sup>(1)</sup>

There are many types of circumcision in many cultures. Here are some types of them.

1. Complex Pharaoh's circumcision (Tibtik).
2. The sandwich (Al-Taktim): It is practiced in Sudan (the suture for the Somalis), in which the clitoris is concealed so that it is inside the labia majora, which are sewn together and narrow the opening of the vagina.<sup>(2)</sup>
3. Intermediate circumcision: The clitoris and labia minora are removed. Pudenda Labium Minus).<sup>(3)</sup>
4. The incision: This type is practiced by the (Bita Bata) tribe of the Aborigines of Australia, which is to do the expansion of the opening of the vagina.<sup>(4)</sup>
5. Sunni circumcision.

### **The Pharaoh's Circumcision**

This type of circumcision is more common in Djibouti, Eritrea, Ethiopia, Somalia, Sudan, and Egypt.

**How to Lower the Pharaoh's:** in which the clitoris and labia minora are cut, and all or part of the labia majora, then the wound is sutured, and a match, or the like, is placed inside the opening of the vagina, so that if the wound heals, a small hole remains for urine and menstrual blood to come out.<sup>(5)</sup>

### **Sunni circumcision**

**What and how is the circumcision of Sunnah:** Women's circumcision is described in many fiqh books as: A thin skin like a sheet between the labia and the labia encloses all, and that thin skin is cut off from it during circumcision.<sup>(6)</sup> It is a lash like a cock's mane at the top of the vulva.<sup>(7)</sup>

### **Evidence for the Legality of Circumcision the Sunnah:**

It was narrated that the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, said to Umm Attia – who was a woman who was circumcised –: “Only a small part of the clitoris is removed and do not abuse.” And the meaning of the hadeeth is that you do not remove anything but a small part of the clitoris. It is more pleasing to the face and more pleasing to the husband.”<sup>(8)</sup>

### **The wisdom of circumcision of the Sunnah**

**In the hadith:** Do not exaggerate in cutting,<sup>(9)</sup> And enjoy with the husband means do not exaggerate in cutting it is better for the face and sexual intercourse.<sup>(10)</sup> And if you exaggerated in cutting, she would lose her face and dull her color.

Medical organizations and social studies have not demonstrated any risks of

(1)Circumcision and the happiness of the spouses Fakh El-Din Halawy(P:22)

(2)Complications and risks of female Circumcision (P:4)

(3)Medical Encyclopedia, Cnaan(P:382)

(4)Circumcision and the happiness of the spouses, previous reference(P:28)

(5)Complications and risks of female Circumcision (P. 2)

(6)Al-Zakhirah by Al-Qarafi(4/174)

(7)Fath Al-Bari by Ibn Hajar (1/395), Al-Fawakeh Al-Dawani's,Al-Qayrawani (2/306), Al-Kafi fi Fiqh Imam Ahmad (1/108)

(8)Previously documented(P. 8)

(9)Sharh Mukhtasar Khalil by Al-Kharshi (3/48)

(10)Al-Nawader Wa Al-ziadat, Al-Qayrouani(4/338)

reduction and legal circumcision (reduction) was not prohibited by the World Health Organization. In a study entitled “Female Circumcision in Medicine and Islam, Between Excess and Negligence” according to medical and social studies, she mentioned that the war against circumcision has no valid medical basis. Ugandan law professor Silvia Tamali also says that the early Western opposition to the phenomenon of circumcision in Africa had its source in a common Jewish Christian belief that the sexual, familial, and marital habits of Africans are nothing but primitive customs that require correction.<sup>(1)</sup>

We see that those who claim that circumcision for females has psychological, physical, and social harms, apply to one type of circumcision, which is Pharaonic circumcision, and it is the one that must be fought by all Muslims. As for what came in the Sunnah and the Tradition describing circumcision as a modification of the instinct and not a decrease in it or a robbing of its lust, it is true because the operation does not involve the amputation of any organ.

**Female Circumcision Time:** As for the appropriate time for female circumcision, Al-Baghawi mentioned in Sharh Al-Sunnah: Zaid bin Aslam was asked about cutting a female, how long should it be delayed? He said: Up to eight years.<sup>(2)</sup>

It was narrated that Ali bin Abi Talib hated that she be cut until she reaches seven years old, and it is not a matter of feeding people at that time, but to cover it and conceal its remembrance.<sup>(3)</sup>

### **Circumcision Reasons**

#### **Organic Reasons:**

1. The size of the foreskin and its length increase.
2. The presence of infections between the foreskin and the clitoris.
3. The accumulation of smudges increases the multiplication of bacteria and urinary tract infections.

#### **Psychological Reasons**

Frigidity, hysteria, involuntary urination, some cases of mental depression, lymphoma (sexual obsession).<sup>(4)</sup>

**Excuse:** The circumcision feast is called an excuse, and it is specific to male circumcision. As for female circumcision, it is preferable to cover it so that the non-acting and the object is not visible, and therefore no food is made for female circumcision.<sup>(5)</sup>

#### **Contraindications to Circumcision:**

The most important contraindications to female circumcision are those of males. It is the absence of the foreskin in some females, congenital malformations of the reproductive system, the presence of some hemorrhagic diseases, or the child being sick, and unstable health, and one of the most important barriers to circumcision is the lack of qualified staff to perform this operation, and in this case it is advised to postpone the circumcision until a later time when there is a qualified personnel.

#### **The Effects of the Pharaoh's Circumcision**

(1) <https://en.wikipedia.org/wiki>

(2) Explanation of Sunnah, by Al-Baghawi(12/111)

(3) Al-Nawader Wa Al-ziadat (4/338)

(4) Female circumcision is a medical vision. Sitt Al-Banat. Khaled(P. 6)

(5) Al-Fawakeh Al-Dawani, Abi Zaid Al-Qayrawani (2/306)

## Medical and Health Effects

1. If the woman's skin is completely removed, which is the site of the circumcision, her desire will be gone. As doctors say from the advanced, and the late<sup>(1)</sup> It weakens the luster of the face and the pleasure of sexual intercourse.<sup>(2)</sup>
2. Darn.<sup>(3)</sup>
3. Frigidity.<sup>(4)</sup>
4. Menstrual buildup leads to chronic infections.
5. Urinary retention in the first days of the circumcision process.
6. The occurrence of keloids (fibrous tissue hyperplasia) at the site of the wound, especially if the wound is contaminated.<sup>(5)</sup>
7. Difficulty giving birth.
8. Infertility as a result of frequent infections.
9. Urinary fistula.

## Psychological Effects

1. Neurological and psychological trauma during the circumcision process.
2. Fear of marriage due to its association with the sediments of childbirth pains from childhood.
3. Difficulty reaching orgasm to remove sensitive organs in the circumcision.
4. Difficulty having intercourse on the first night due to the narrowing of the vulva opening leads to the husband having a psychological complex, and with it, he may lose the ability to have intercourse.

## Social Effects

1. Sexual frigidity and the wife's fear of intercourse constitute a barrier between spouses.
2. The modesty of women, and not going to the gynecologist clinics.
3. Retirement of a woman with a urinary fistula to society.
4. Society's view of the uncircumcised woman Pharaoh's circumcision as a defect in the female.

---

(1) Explanation of Zad Al-Mustaqni' by Al-Shanqeeti (P: 142)

(2) Bulghat Al-salek Li Aqrab Al-Masalek(2/152)

(3) Al-Taj wa Al-Iklil,al-Mwaq (5/155)

(4) Encyclopedia of the provisions of purity,the Al-Dubiyan(3/116)

(5) Complications and risks of female Circumcision, (P:5)

Through the medical, health, psychological, and social effects of the pharaoh's circumcision, it is a fact that women suffer in the societies that still continue the pharaoh's circumcision. The psychological and health aspects of the spouses are available, so there will be an obstacle, rather than a large barrier between them, and the pharaoh's circumcision contributes to building that impenetrable barrier.

### **Evidence for the circumcision legality**

A lot of controversies arose about the evidence of the legality of circumcision, so those who had knowledge of it and those who had no knowledge gave fatwas, and some went to attack circumcision to serve non-Islamic parties with the aim of discrediting and questioning the matter of circumcision.

### **First: the Qur'an Evidence**

#### **Allah said:**

Then, We revealed to you: 'Follow the Creed of Abraham, he of pure faith, he was not among the idolaters) [Al-Nahl:123]

**The Significance:** Circumcision is from the religion of Abraham, and Abraham was circumcised by hummer when he was thirty-three years old, so he is included in the generality of the commanded by following him, and the principle in the matter is that it is obligatory until the evidence for its dismissal is established.<sup>(1)</sup>

#### **Allah said:**

Say, "Indeed, my Lord has guided me to a straight path - a correct religion - the way of Abraham, inclining toward truth. And he was not among those who associated others with Allah)[Al-Anaam: 161]

**The Significance:** who said in its Sunnah liability, they said: "The approach of the Hanifiyyah, the foundations of faith, repentance to God, and devotion to God. The actions, if they enter into the religion, then following him is to do them in the required manner, if it is obligatory, then it is obligatory, and if it is a Sunnah, then a Sunnah and circumcision is a Sunnah, as evidenced by his saying, peace be upon him, "Circumcision is a Sunnah for men that are honored for women."<sup>(2)</sup>

#### **Allah Said:**

(And when Abraham was tried by his Lord with commands and he fulfilled them. "Indeed, I will make you a leader for the people." [Abraham] said, "And of my descendants?" "My covenant does not include the wrongdoers)[Al-Baqarah: 124]

**The Significance:** Ibn Abbas said: ((He afflicted him with purity: five on the head, and five on the body; five on the head: clipping the moustache, rinsing the mouth, sniffing, using the toothpick, and parting the head, and on the body: trimming the nails, shaving the pubes, circumcision, plucking the armpits, and washing the traces of excrement and urine with water.).<sup>(3)</sup>

### **Evidence from the Sunnah**

- 1) The prophet (PBUH) said "The innateness is five or five parts of the innateness: circumcision, haircutting, plucking the armpits, clipping the nails and trimming the mustache."<sup>(4)</sup>

---

(1) Tuhfat Al-Mawdood(P:128)

(2) Explanation of the Sunnah by Al-Baghawi (12/110)

(3) Interpretation of the Holy Quran Ibn Kathir(1/274)

(4) Al-Bukhari included in his Sahih(7/160)And in Al-Fath No. 5889(11/524),Sahih Muslim(1/221),Sahih Al-Jamea Al-Sagheir and its additions, Al-Albani No. 3245(3/116).

**The Significance:** The general instinctive characteristics include both men and women.

2) Abu Dawud narrated on the authority of Umm Attia, that the Messenger of God, peace, and blessings be upon him, ordered circumcision to be circumcised, and he said: "If you circumcise, do not be bothered, for that is better for the woman and more beloved to the husband."<sup>(1)</sup>

3) "If you circumcise, decorate, and don't get injured"<sup>(2)</sup>.

Significance: Shafi'is said: It is obligatory for a woman to cut off the skin to which the name applies.

4) Makhul narrated that the Prophet, peace, and blessings be upon him, said: "Circumcision is a Sunnah for men, and honorable for women."<sup>(3)</sup>

**The Significance:** The Sunnah of circumcision for men and honored for women indicates that both are not obligatory.

It was narrated about Othman bin Abi Al-Aas that he was invited to circumcision. He said: We did not do circumcision during the time of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, and we were not called for it. Sheikh Abu Abdullah bin Al-Hajj transmitted in the entry that the Sunnah is to show male circumcision and conceal female circumcision.<sup>(4)</sup>

The Prophet, peace, and blessings be upon him, said to a man who embraced Islam: "Leave the hair of paganism and be circumcised."<sup>(5)</sup>

**The Significance:** His saying (Circumcised) is an order and the command is obligatory, so this indicates the necessity and necessity of circumcision, and the speech of one includes another until the evidence of privacy is established.<sup>(6)</sup>

It was narrated about Umm Alqamah, she said: My brother's daughters, Aisha, were circumcised. She said: Yes, so I sent for Uday and he came to them, so Aisha passed by in the house, and she saw him singing and moving his head with joy, and he had a lot of hair.<sup>(7)</sup> And on the authority of Aisha, she said: The Messenger of God said, "(If he sits between her four strands and then strains them, then the circumcision touches the circumcision, then ghusl is required)."<sup>(8)</sup>, in the hadith, "If circumcision passes circumcision, ghusl is required."<sup>(9)</sup>

**The Significance:** Touching circumcision means the circumcision of a man and a woman.

### **Evidence from Consensus**

Ibn Hazm said: (They agreed that the one who circumcised his son had become infected, and they agreed that circumcision is permissible for women).<sup>(10)</sup>

### **The jurisprudence of Circumcision:**

The jurists differed in the ruling on circumcision into three opinions:

(1) Sunan Abi Dawood No. 5271, Al-Sunan Al-Kubra by Al-Bayhaqi (8/561), A series of authentic hadiths No. 722, narrated by Harb in his issues, Sharh Al-Umda by Ibn Taymiyyah (P. 247). Kanz Al-Ummal (16/ 436)

(2) Fath Al-Bari by Ibn Hajar (10/347).

(3) Explanation of the Sunnah (12/110), Literature by Ibn Abi Shaybah (P:224), Musnad Imam Ahmad bin Hanbal (34/319), Big Dictionary (11/233) Al-Sunan Al-Kubra by Al-Bayhaqi (8/563), Al-Sunan Al-Sagheer by Al-Bayhaqi (3/45)

(4) Look Fath Al-Bari (10/343)

(5) Al-Manhal Al-Azb, Al-Sobky (3/226)

(6) Fath Al-Bari (1/341)

(7) Al-Adab Al-Mufrad by Bukhari (1/427)

(8) Bustan Al-Ahbar, Al-Huraymali No 371, and by Muslim and Ahmad "even if it is not sent down" with the number 372. (P:100)

(9) Previous reference No. 374 (Al-Tirmidhi graded it authentic and pronounced)

(10) levels of consensus, Bin Hazm (P:157)

## First Saying: It is obligatory for female circumcision

**Maliki:** It is stated in the jurisprudence laws :<sup>(1)</sup>(Al-Shafi'i said: (Then, We revealed to you: 'Follow the Creed of Abraham, he of pure faith, he was not among the idolaters) [Al-Nahl:123]

**Shafi'is:** Al-Nawawi said in Kitab Al-Majmoo': "Circumcision is compulsory for our men and women, and many of the predecessors said this as Al-Khattabi narrated it."<sup>(2)</sup> Al-Shafi'i said: It is obligatory for both males and females.<sup>(3)</sup>

In Rawdahat Al-Talebin (circumcision is an obligation for men and women, and it was said: a Sunnah, and it was said: it is an obligation for a man, a Sunnah for a woman, and the known correct is the first)<sup>(4)</sup>

In the footnote to Al-Bajirmi: (Circumcision is obligatory in the case of men and women according to the correct opinion, and the circumcision of a man is to cut off the skin that covers the glans until all the glans is exposed. As for the woman, he cuts off the weft that is at the top of the vulva above the urinary outlet, and that weft resembles the mane of a rooster).<sup>(5)</sup> Finally, (Circumcision is obligatory according to Al-Shafi'i for both men and women).<sup>(6)</sup>

## The Hanbalis:

Imam Ahmed said: It is obligatory for men to recite one narration. And there are two narrations from him about women, which make it clear that it is obligatory.<sup>(7)</sup>

Ibn Al-Qayyim said: As for the woman, she has two excuses. One of them: is virginity and the other is the one that must be cut, and it is like a rooster's mane at the top of the vulva between the labia above the entrance to the male, and if it is cut off, its root remains like the nucleus.<sup>(8)</sup>

He said in Kashaf Al-Qinaa (Since it was decided that circumcision is obligatory for both males and females, he circumcised a male hermaphrodite formed and his private part as a precaution, and the man had to force his Muslim wife to do it like prayer),<sup>(9)</sup> it came in Al-Rawd:<sup>(10)</sup>On issues: In his second narration (that circumcision is an obligation on a woman as it is an obligation on a man).<sup>(11)</sup> And in Al-Sharh Al-Mumti' (The author's words appear to be: that it is obligatory for both males and females, and it is the doctrine. It was said: It is obligatory for males and not for females)<sup>(12)</sup>

## Evidence for those who say that female circumcision is obligatory:

(And when Abraham was tried by his Lord with commands and he fulfilled them) [Al-Baqarah: 124].

**Allah Said:** (Follow the Creed of Abraham, he of pure faith) [Al-Nahl:123]

**The Significance by the Verses:** Circumcision is part of the religion of Ibrahim, and it is from the natural instinct, so some jurists made it obligatory, as Sahnoun

(1) jurisprudence laws by Juzy(P:129)

(2) Al-Majmou explanation by Al-Nawawi(1/300)

(3) The difference of imams scholars,bin hubayra(1/342)

(4) Rawdat al-Talebin and the mayor of the muftis,Al-Nawawi(10/180)

(5) Al-Bajirmi's footnote to Al-Khatib(4/347)

(6) Nehaiat Al-Matlab,Jouini(17/354)

(7) The difference of scholarly imams (1/342)

(8) Kashf Al-Litham by Al-Safarini(1/335)

(9) Kashaf Al-Qina(1/80)

(10) Al-Rawdh Al-Murbea,Al-Bahouti(1/25)

(11) The issues on which Imam Ahmad commented, Al-Dmairi(1/140)

(12) Al-Sharh Al-Mumtea on Zad Al-Mustanqa Bin Uthaymeen(P:164)

said.<sup>(1)</sup> Circumcision is the purification of Islam. It was narrated on the authority of Al-Musayyab Ibn Rafi' that he said: God inspired Abraham to purify and perform ablution, so God revealed that she should be purified and he performed ghusl, then God revealed to him that she should be purified, so he was circumcised. Circumcision became part of his religion and law, which God commanded his Prophet, peace and blessings be upon him, to abide by.<sup>(2)</sup> It was narrated about Al-Hasan that it is the interpretation of the verse (Lord's needles with words, he fulfilled them) [Al-Baqarah: 124]

It was narrated that Abraham circumcised Ismail, who was thirteen years old, and Isaac, who was seven days old.<sup>(3)</sup>

**Hadith:** Abu Hurairah, may God be pleased with him: "Five things from the Fitrah (innateness) are to trim the nails, trim the mustache, pluck the armpits, shave the pubic area, and circumcision."<sup>(4)</sup>

**The Significance:** There is no dispute that this is not obligatory and because cutting a part of the body is like cutting a nail... It is obligatory and it is required by Sahnoun's saying.<sup>(5)</sup>

His saying, peace be upon him, to a man who embraced Islam (Leave the hair of unbelief on yourselves and be circumcised)<sup>(6)</sup>

**The Significance:** It is also ordered for the woman to cut the skin above the place of penetration, similar to the mane of a rooster. And it is an indication that circumcision is obligatory for those who embrace Islam and that it is a sign of Islam.<sup>(7)</sup> Some of them said that throwing hair is not a must, so is circumcision.<sup>(8)</sup>

It was narrated that the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, said to Umm Attia – and she used to circumcise women in Medina – "Only a small part of the clitoris is removed and do not abuse." And the meaning of the hadeeth is that you do not remove anything but a small part of the clitoris. It is more pleasing to the face and more pleasing to the husband.<sup>(9)</sup>

**The Significance:** (And because he cut off a permissible organ, then it was obligatory, like cutting off theft, or because it cut off painfully, so it only cuts off an obligation, like the hand in theft, and because if the guardian cut off the solitude or a foreigner and the boy died, they would not guarantee it, even if it was not obligatory, we would guarantee it<sup>(10)</sup>

**The second saying:** Circumcision is a Sunnah for women

**The Hanafi:** They cited in Rad Al-Muhtar (and in the book of purification from Al-Siraj Al-Wahaj that circumcision is a Sunnah for both men and women)<sup>(11)</sup>, (It was said that it is Sunnah, and the basic principle is that bringing pain to an animal is not legally permissible except for the interests that benefit, and in circumcision the establishment of the Sunnah, which also returns to its interests).<sup>(12)</sup> Ibn Najim

(1) Al-Zakhirah (13/ 279.))

(2) Statement and collection by Ibn Rushd Al-Qurtubi(17/ 266)

(3) Al-Nawader wa Al-ziadat (4/338)

(4) Sahih Al-Bukhari (7/160), Sahih Muslim (1/221), Sunan Ibn Majah (1/107), Sunan Abi Dawood (4/84),Mukhtasar Sunan Abi Dawood(3/75)

(5) Al-Zakhirah by Al-Qarafi (13/279)

(6) Al-Manhal Al-Azhab Al-Mawroud Explanation of Sunan Abi Dawood (3/226)

(7) Al-Manhal Al-Azhab Al-Mawroud Explanation of Sunan Abi Dawood (3/226)

(8) Al-Zakhirah by Al-Qarafi (13/ 280)

(9) Al-Tabarani's Al-Mu'jam Al-Sagheer (1/91), Al-Sunan Al-Sagheer by Al-Bayhaqi (3/45), Al-Sunan Al-Kubra by Al-Bayhaqi (8/562), Majma' Al-Zawa'id, al-Haythami(5/172), the tract in explaining Muwatta Malik (7/ 328).

(10) Al-zakhirah by Al-Qarafi (13/ 280)

(11) confused replynoBin Abdeen(6/751)

(12) Al-Bahr Al-Ra'iq by Ibn Najim (8/554), clarifying the facts,Al-Zaylai(6/227)



said:<sup>(1)</sup>(Because it came in the hadith: “Circumcision is a Sunnah that is fought over its abandonment.”<sup>(2)</sup>

**The Maliki:** It was mentioned in Al-Kafi (And from the nature of Islam are ten characteristics of circumcision, which is a Sunnah for men and an honor for women, and it was narrated from Malik that it is a Sunnah)<sup>(3)</sup>And in Al-Thakhira (Ibn Yunus said circumcision is a confirmed Sunnah in both males and females)<sup>(4)</sup>And in Al-Fukh Al-Dawani (it was said that it is a Sunnah like male circumcision)<sup>(5)</sup>

**The Hanbalis:** Al-Khallal mentioned (that Abu Abdullah was asked about a woman whose husband married her and she was not circumcised, does she have to be circumcised? He said: Circumcision is a good practice)<sup>(6)</sup>And in Al-Sharh Al-Mumti’: (As for the woman, the strongest sayings are that it is a Sunnah.”<sup>(7)</sup>

### **Evidence of those who say that circumcision is a Sunnah for females**

**The hadith:** “There was a woman in Medina who was called Umm Atiyah, who circumcising the girls, so the Prophet, peace and blessings be upon him, said to her: O Umm Attia, do not exaggerate in cutting, for that is better for the woman and more beloved to the husband.”<sup>(8)</sup> It was narrated about Makhul that the Prophet, peace and blessings be upon him, said: “Circumcision is a Sunnah for men and an honor for women.”<sup>(9)</sup>Abu Dawud narrated from the hadith of Umm Atiyah that a woman was circumcised in Medina, and the Prophet, peace, and blessings be upon him, said to her, “Do not wear out for that is better for the woman, and he said that he is not strong. There are two witnesses from the hadith of Anas and from the hadith of Umm Ayman with Abi Al-Sheikh in the book of Al-Aqeeqah and another about Al-Dahhak bin Qais with Al-Bayhaqi.

*Imam Ahmad said:* The circumcised woman does not cut off the entire clitoris; because Omar said to female circumcision: keep some of it if you circumcising.<sup>(10)</sup>

And what he, peace be upon him, said to a female circumciser: “decorate and do not wear out.”<sup>(11)</sup>

**The Significance:** The text of the hadith indicates that circumcision is from the fitrah (innate) and the fitrah is the Sunnah, so his statement regarding the circumcised woman was by circumcision with no unfairness in cutting as it came in the text of the hadith.

**Third Saying:** Circumcision is an honor for women:

**The Hanafi:** He said in Al-Mabsout (which is an honor for women):<sup>(12)</sup>And in the care (Circumcision is a Sunnah for men, honorable for women, so it should not be left)<sup>(13)</sup>Ibn Najim said: (Circumcision of a woman is not a Sunnah, but rather it is an

(1) The Clear Sea by Ibn Njeim (8/554)

(2) I did not find this hadith in the books of hadith, it was mentioned in al-Bahr by Ibn Najim (8/554), and al-Zayla’i in Tabeen al-Haqa’iq (6/227).

(3) Al-Kafi in the jurisprudence of the people of Medina, Al-Qurtubi(2/1136)

(4) Al-zakhirah by Al-Qarafi (4/166)

(5) Al-fawakeh Al-dawani (1/394)

(6) Al-Wqif Wa Al-Tarajjul(s:149)

(7) Al-Sharh Al-Mumti’ on Zad al-Mustaqni’ (1-164/166)

(8) Al-Tabarani’s Al-Mu’jam Al-Sagheer (1/91), Al-Sunan Al-Sagheer by Al-Bayhaqi (3/45), Al-Sunan Al-Kubra by Al-Bayhaqi (8/562), Majma’ Al-Zawa’id, al-Haythami(5/172), the tract in explaining Muwatta Malik (7/ 328).

(9) Explanation of the Sunnah by Al-Baghawi (12/110)

(10)Kashf Al-Litham (1/335)

(11) Previously documented(P:8)

(12) Al-Mabsout Wa Al-Sarkhasi(10/156), Al-Durr Al-Mukhtar by Ibn Abdeen(6/ 371)

(13) Al-Enayah sharh aL-Hedayah,Baberti(10/27)

honor for men in orgasmic).<sup>(1)</sup>

**The Maliki:** As for the Circumcision, Malik said: I like women's nail clipping, pubic shaving, and circumcision, as it is for men.<sup>(2)</sup> He said in the two margins of Al-Dardir and Al-Sawy: (the circumcision in the female is recommended as the absence of exhaustion)<sup>(3)</sup>, (And it is desirable for him from the circumcision of their females what is desirable for him from the circumcision of the females of his son, because the circumcision of the females of his son is honorable, and is not an obligatory Sunnah)<sup>(4)</sup> In the explanation of Al-Zarqani: (As for the female circumcision, it is desirable)<sup>(5)</sup> (And the circumcision and its provision is that it is honorable)<sup>(6)</sup> And in Abi Zayd Al-Qayrawani's message (the circumcision required in women, which is the removal of the extra part of the vulva, i.e., a desirable trait, as some of our sheikhs asserted and adopted, and it is apparent from the compiler here because it differs between the two words).<sup>(7)</sup>

**The Hanbali:** Ibn Qudamah said in Al-Mughni (As for circumcision, it is obligatory for men and honorable for women).<sup>(8)</sup>

He said in Al-Jami' for the Sciences of Imam Ahmad (on the authority of Jabir bin Zaid that he said about circumcision: It is a sunna for men, and women are honored)<sup>(9)</sup>

It was said in Al-Jamea for Imam Ahmed (about Jabir bin Zaid that he said about circumcision: It is a Sunnah for a man and an honor for women)<sup>(10)</sup>

### **Evidence for those who say circumcision is an honor for females**

**The hadith** "Circumcision is a Sunnah for men and an honor for women"<sup>(11)</sup>

Whoever says that (circumcision of the female is recommended as the absence of torture) inferred the hadith of Umm Atiyah that a woman was circumcised, so the Messenger of God, peace and blessings be upon him, said to her: "decorate and do not wear out, it is better for the face and enjoys the presence of the husband." in another narration, "For his saying, peace be upon him, to those who circumcising the females: Cut down and do not wear out."<sup>(12)</sup> decorate and do not get tired, for this is better for the face and I enjoy with the husband, meaning do not exaggerate in cutting, for it is better for the face and for intercourse.<sup>(13)</sup> And according to another narration: "Because he, peace and blessings be upon him, said to whom the females cut down: do not exaggerate in cutting and do not restrain." They also inferred that Hagar was a slave woman to Sarah, may God be pleased with her, so she gave her to Khalil, peace be upon him, then she was jealous of her, so she swore to cut off three shades from her, so he commanded her to pierce her ears and lower them.

(1) Al-Bahr Al-Raeq by Ibn Njeim(8/ 554)

(2) Al-Masalek in the explanation of Muwatta Malik (7/ 328)

(3) Desouki's footnote to the great explanation(2/126),Bulghat Al-Salek Li Aqrab Al-Masalek(2/151)

(4) Statement and Collection (2/163)

(5) Al-Zarqani's explanation on Mukhtasar Khalil (3/83)

(6) Al-Fawakeh Al-Dawani (2/306)

(7) Al-Fawakeh Al-Dawani,Previous reference (1/394)

(8) Al-Mughni by Ibn Qudamah(1/64)

(9) The Collector of the Sciences of Imam Ahmad(13/390)

(10) Al-Wqaf Wa Al-Tarajjul, Al-Khallal(P. 146)

(11) Literature by Ibn Abi Shaybah (No26468)(5/317)Musnad Ahmad (34/319) No. 20719, Al-Sunan Al-Kubra by Al-Bayhaqi (8/563) (3/45), Al-Tabarani's Great Lexicon (11/233), No. 11590, (12/182)No12828, Al-Sunan Al-Saghir by Al-Bayhaqi (3/45)number2717, Al-Sunan Al-Kubra by Al-Bayhaqi (8/563), No. 17565,Revise the investigation of the hadiths of the comment(2/264), Jamea Al-Masanid and Al-Sunan(4/184)Al-Jawhar Al-Naqi,Mardini(8/325)

(12) Previously documented(P:8)

(13) Al-Zakhirah Al-Qarafi (4/167)

## **Discussing the evidence for those who say that circumcision is an honor for females**

Most of the jurists, and some of the Shafi, were of the view that it is not obligatory, and one of their arguments is the hadith of Shaddad ibn Aws, which was raised by circumcision as a Sunnah for men and an honor for women. It indicates that what is meant is the separation of the ruling, and it follows that it is not limited to the obligation. It may be more certain in the case of males than in the case of women, or it may be in the right of men to be delegated, and in the right of women for permissibility.<sup>(1)</sup>

And this hadith has a weak documentation, and Al-Mahfouz is (weak).<sup>(2)</sup>

### **Statements of some scholars regarding female circumcision:**

Sheikh Sayed Sabiq says: "The hadiths ordering female circumcision are weak, and none of them is authentic."<sup>(3)</sup>

His Eminence Sheikh Hassanein Makhlof says: From this it is known that there is no sin in not circumcising girls (circumcision) as is the practice of many nations with regard to them.

Dr/ Mohamed Lotfi Al-Sabbagh said: "The mentioned hadiths are not authentic, which indicates that it is obligatory." Then he says: "If these dangers are realized as a result of female circumcision, this circumcision is no longer acceptable according to Sharia for the girl because nothing is authentic about it on the authority of the Messenger of God, peace be upon him. He said" not harm "<sup>(4)</sup>.

Dr/ Mohammed Salim Al-Awa that the Sharia provision on female circumcision is that it is neither obligatory, nor Sunnah, nor honorable; because of the weakness of everything that is mentioned in that regard, it is a purely harmful habit, and the jurists have made it obligatory that if a woman misses the pleasure of meeting the man because of, they must impose retribution or blood money, and he says: "Thus, it is clear that the correct Sunnah has no evidence for the legality of female circumcision, and that what is invoked by the hadiths of circumcision are all weak and do not benefit from a legal ruling."<sup>(5)</sup>

But Dr. Mohammed Ali Al-Bar believes that circumcision that is contrary to the Sunnah and following the whims and habits of the Pharaoh's has great harm, and believes that it is necessary to follow the circumcision that was commanded by the Prophet, peace be upon him, and that the fabricated uproar against female circumcision is not justified, because the complications and problems are caused by two things that are not third in violation. The Sunnah, and the second is to perform the operation without sterilization, and by non-physicians.<sup>(6)</sup>

Through the foregoing, it becomes clear to us that the opinion of our esteemed scholars that there is no harm, we say yes, there is no harm and no harm if there are legitimate impediments that Sharia forbid. What happens in Egypt, Sudan, Somalia and some other African countries is the forbidden Pharaoh's circumcision.

### **Preference: It is more likely that female circumcision is Sunnah, for**

(1) Fath al-Bari by Ibn Hajar (10/341)

(2) Ibn Abi Shaybah's workbook (5/117), revision of the investigation by Ibn Abd al-Hadi (4/581), Investigation revision tofor golden(2/ 264)Al-Jawhar Al-Naqi (8/325), Jami' Al-Musnad and Al-Sunan (4/184).

(3) Fiqh Al-Sunnah, Sayed Sabeq(1/33)

(4) Sunan Ibn Majah (2/784), Al-Sunan Al-Kubra by Al-Bayhaqi (6/114), Al-Mu`jam Al-Kabeer by Al-Tabarani (2/86), Musnad Ahm (5/55)

(5) <http://www.feqhweb.com/vb/t5398.html>

(6) circumcision, Mohammed Ali Al-Bar(P:72)

## the following:

**Firstly:** It is more correct by balancing the evidence that female circumcision is a Sunnah for the aforementioned evidence. The hadith of Umm Attia has an indication that circumcision is considered an instinct, and the instinct is the Sunnah, so female circumcision does not contradict the instinct but rather modifies it, with no endurance in circumcision.

**Secondly:** Whoever says that female circumcision is obligatory, and invokes the hadith of the qualities of the instinct, means male circumcision.

**Thirdly:** Saying that female circumcision is an honor for her, is a fact of honoring her by protecting her from many of the fungi that infect this area; because the basic principle in a woman is her cleanliness, and her pleasant smell so that the husband will accept her; because the stench of these places leads to divorce.

## The jurisprudential adaptation of the circumcision

Exaggeration and exaggeration of the removal occurs in the Pharaoh's circumcision, as it was reported in many jurisprudential sources that cutting the flesh of the sides of a woman's vagina contains a full blood money (if the bone appears), and if the bone does not appear, then government.<sup>(1)</sup> And in the two labias the blood money and in its two butts it was said blood money and it was said government."<sup>(2)</sup> He said in the book of the statement (one of them: it is obligatory, because he said (And wounds are retribution<sup>45</sup>[Al-Maedah: 45]

**Second:** It is not obligatory, and this is what Sheikh Abi Hamid said; because it is meat, and it does not have a joint that ends with it, so retribution is not required for it, like the thigh meat. The first is meant.<sup>(3)</sup>

Al-Shafi'i - may God have mercy on him - said: And in keeping her silent, they are: he swept her aside from her vagina. If he cuts them he must pay blood money; because there is beauty and benefit in them, as for beauty: it is apparent, and as for the benefit: the pleasure of intercourse is with them.

He must pay half the blood money if one of them is cut off. Because every two people must pay the blood money, in one of them half the blood money is required, like the hands and the feet.<sup>(4)</sup>

(And the labia) is the labia in a woman's vagina. If a woman assaults a woman and her labia is cut off, the labia will be cut off from her, and if she cuts one of the labia that is on the right or left side of the vulva, it will be cut off from her just as she was cut from her sister, and this is for gender union.<sup>(5)</sup>

Sharia enjoined a punishment for transgression by cutting off these sensitive parts of the woman's body, and in Pharaoh's circumcision there is a greater and grave transgression, and it may be a reason for reluctance to marry for one who suffers a psychological curse because of it, and we are a nation commanded to multiply, as he said "Marry the affectionate and the fertile, for I will multiply you among the nations."<sup>(6)</sup>

Through these evidences, Pharaoh's circumcision is considered one of the most dangerous types; because it causes serious complications for the girl when she is young, and it may reach death if the midwife is not capable of this operation. As for old age, the

(1) Al-Sawy's footnote on Al-Sharh Al-Saghir (4/388), Ashal Al-Madarek (3/138)

(2) Easiest Perceptions(3/137)

(3) Al-Bayan by Al-Omrani(11/389)

(4) Al-Bayan by Al-Omrani (11 /556-557)

(5) Sharh Zad Al-Mustaqni' by Al-Shanqeeti (16.)/356)

(6) Narrated by Al-Hakim in Al-Mustadrak(2/162)

complications are more severe than the physical, psychological, and social aspects.

### **The Felony of the Circumciser:**

Sharia required a penalty for the felony during circumcision, it differentiated between the offender who was experienced in the circumcision process and the one who had no experience and had performed the circumcision.

The felony of the hand of the circumciser, its content against him or his wife is like the felony of someone else.<sup>(1)</sup>

It was narrated about Ayyub, that a female circumciser in Medina circumcised a female slave and she died, and Omar said to her: "Shall I not stay like this, and he set her blood money on her wife?"<sup>(2)</sup>

It came in the beginning of Al-Mujtahid: (And they are unanimously agreed that if the doctor makes a mistake, he must pay blood money, such as cutting the glans during circumcision, and the like, because in the sense of the offender is wrong. There is a difference of opinion that if he is not one of the people of medicine, it is guaranteed, because he is transgresses the talk The Messenger of God, peace and blessings be upon him, said: "Whoever has medicine, and he did not know of it before that medicine - then he is liable."<sup>(3)</sup>

If a child dies from circumcision, then her ransom is ransom for a wise woman who circumcised her, and Omar Ibn Al-Khattab - may God be pleased with him - decreed that.<sup>(4)</sup>

### **The legal adaptation of the circumcision:**

There are some countries in which laws have been issued criminalizing and punishing anyone who performs female circumcision, and among these countries is Sudan, which was the first law established for that in 1946 it means that:

"The perpetrator of the crime of illegal circumcision shall be deemed to whoever intentionally causes harm to one of the external female genital organs shall be punished with imprisonment for a period not exceeding five years or with a fine or with both."

Whoever commits the crime of illegal circumcision shall be punished with imprisonment for a term not exceeding five years or with a fine or with both."<sup>(5)</sup>

This means that the criminal circumcision is illegal and contains a reference to the Pharaoh's circumcision, because it was prevalent in Sudanese society until recently, and some still practice it in secret.

The criminalization of circumcision was included in the Criminal Code Sudanese of 1974, where Article 284 was replaced with the following article: "Anyone who intentionally causes harm to a woman's external genitalia is considered a perpetrator of the crime of illegal circumcision. A prison sentence of not more than seven years and a fine was added to the article in the Criminal Code of 74." Later, the Criminal Code was abolished. for the year 1974G No legal mention 1983G/1991 to criminalize female circumcision, came the lawyer 2004, free from any substance that criminalizes circumcision.<sup>(6)</sup> in June 2017. It was completed inclusion of an article criminalizing female circumcision in the Criminal Code.<sup>(7)</sup>

In Egypt, the Egyptian People's Assembly passed a law criminalizing female

(1) tuhfat Al-Mawdood's with the provisions of the Al-Mawlood, Ibn Qayyim Al-Jawziyya (P:194)

(2) Al-Musannaf By Ibn Abi Shaybah (5/420)

(3) The beginning of the mujtahid and the end of Al-Mujtahid, Ibn Rushd the grandson (4/200)

(4) Al-Zarkashi's Explanation (4/249)

(5) <http://alsudanalyoum.com/2016/8/28>

(6) <http://alsudanalyoum.com/2016/8/28>

(7) <http://alsudanalyoum.com/2017/06/05>

circumcision, except in "case of necessity".

The source added that the procedure of circumcision has become punishable by imprisonment for a period ranging from three months to two years and a fine of between 1,000 and 5,000 pounds, but the law clarifies that circumcision is possible in the event of a medical necessity.<sup>(1)</sup>

As for the circumcision of the Sunnah or the circumcision, or what is known as the legal Sunni circumcision for girls, it is the process of cutting the skin of the foreskin that covers the head of the clitoris only (Prepucectomy for those in need of circumcision. This type of circumcision was not prohibited by the World Health Organization (WHO).<sup>(2)</sup>

## Female Circumcision Fatwas

Ibn Taymiyyah issued a fatwa regarding female circumcision and her circumcision is to cut off the top of the skin that is like a rooster's mane. The purpose of female circumcision is to modify her desire, for if she was circumcised, she was molested with intense lust.<sup>(3)</sup>

A question was asked to the standing committee for issuing fatwas about Pharaoh's circumcision.

Answer: If the reality is as mentioned, then this circumcision is not permissible in its aforementioned capacity. Because it is extremely harmful to women, and the Prophet, peace and blessings be upon him, said: "Do no harm."<sup>(4)</sup> And circumcision that is prescribed is that it is taken from the skin above the place of penetration, a small thing, and it is not taken all of it. The Prophet, peace and blessings be upon him, said to the woman who circumcises the female: "Decorate and do not wear out, for it is more beautiful in the face and more attractive to the husband."<sup>(5)</sup>,<sup>(6)</sup>

And in a question to Sheikh Bin Baz<sup>(7)</sup> He said: Circumcision of girls is Sunnah, if there is a doctor who improves that or a female doctor improves. The instinct is five: circumcision, blackening, trimming the moustache, clipping the nails, and plucking the armpits.<sup>(8)</sup> This means that whoever does it is in accordance with what is described in the jurisprudential sources without abuse or injustice, and it agrees with the instinct and does not contradict it and the instinct of the Sunnah, then it is a Sunnah.

## Conclusion

Praise be to God, whose grace good deeds are accomplished. The research dealt with an explanation and rooting of the subject of female circumcision. The research presented the types of circumcision and its effects in three topics, and singled out two types of circumcision with explanation and detail (Pharaoh's and Sunni circumcision).

## Findings

1. The circumcision process, which has been touched upon by many jurisprudential sources, is not as promoted by some opponents of the process of female circumcision.

(1) <http://www.middle-east-online.com>

(2) <http://www.marefa.org>

(3) Encyclopedia of the provisions of purity (3/116)

(4) Ibn Taymiyyah's fatwas group(21/114)

(5) Previously documented(P:8)

(6) Fatwas of the Permanent Committee for Scholarly Research and Issuing Fatwas Group 2 (4/ 44-45) Fatwa No. (20118).

(7) Total fatwas of Abdul Aziz bin Baz(10/46)

(8) Agreed upon, and he was previously documented (P21)

2. There is no genital mutilation in the process of circumcision mentioned in the Sunnah and legal sources.
3. Removing the foreskin for some women is considered a preventive and hygiene process.
4. Not all evidence for female circumcision is as weak as some claim.
5. The process of criminalizing female circumcision is only promoted in Islamic countries, while this process is carried out in other non-Muslim nations such as the Jews and is being sued!
6. The circumcision that was mentioned in the Sunnah is not a change of God's creation, as some claim.
7. Pharaoh's circumcision is one of the practices and customs that are forbidden by Sharia, because it deprives the female of characteristics that are the basis for a stable married life.

### **Recommendations**

1. Conducting medical research on circumcision, which is mentioned in the Sunnah, compared to other types of circumcision that are carried out in some countries, provided that the study is conducted by Muslim doctors.
2. Not to delve into and issue fatwas on the issues of female circumcision before researching well in the main jurisprudence books.
3. Conducting a social survey of the circumcised groups of Pharaoh's and Sunni circumcision to find out the pros and cons of circumcision.
4. Be patient and verify the information that comes from the non-Muslim and know their goals, they aren't better than our sharia.
5. Fighting circumcision is considered one of the goals pursued by the enemies of Islam in the name of women's personal freedom, and in order not to be a performer of their goals, we must be careful in citation.

### **References**

#### **First: The Holy Qur'an and the Interpretation books**

- 1- Al-Suti, Abdulrahman bin Abi Bakr (Died: 911H), Al-Durr Al-Manthur In the interpretation by heritage, Beirut, House of thought.
- 2- Ibn Kathir, Ismail bin Omar (Died: 774H), Interpretation of the Holy Qur'an, investigated by: Mohammed Hussain Shams Al-Din, 1<sup>st</sup> Ed, Beirut, House of Scientific Books, Publications of Mohammed Ali Beydoun, 1419H.

#### **Second: Al-Hadith**

- 1- Abdul Hadi Al-Maqdisi, Mohammed Ibn Ahmad Ibn Abd Al-Hadi (Died: 744H), Tanqih Al-Taliq of the hadiths of the comment, Investigated by (Sami bin Mohammed bin Jadallah and Abdul Aziz bin Nasser Al-Kabbani), 1<sup>st</sup> Ed, Kingdom Saudi Arabia, Riyadh, ancestor lights, (1428H-2007G).
- 2- Abi Dawood, Abu Dawood Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq (Died: 275H), investigated by (Mohammed Muhyi Al-Din Abdul Hamid), Sunan Abi Daoud, Beirut, Sidon, Modern library.
- 3- Al-Albani, Abu Abd Al-Rahman Mohammed Nasir Al-Din (Died: 1420H), A series of authentic hadiths And some of its jurisprudence and benefits 1<sup>st</sup> Ed, Riyadh, Knowledge Library for Publishing and Distribution.
- 4- Al-Albani, Abu Abd Al-Rahman Mohammed Nasir Al-Din (Died: 1420H), Sahih Al-Jami Al-Sagheer and its additions, Islamic Office.
- 5- Al-Baghawi, Abu Mohammed Al-Husayn Ibn Masoud Ibn Mohammed Ibn Al-

- Farra (Died: 516H), Sharh Al-Sunnah, investigated by (Shuaib Al-Arna`ut - Mohammed Zuhair Al-Shawish), 2<sup>nd</sup> Ed, Damascus, Beirut, Islamic office,(1403H - 1983G).
- 6- Al-Bukhari, Mohammed bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah (Died: 256H) Investigated by: Mohammed Fouad Abdel-Baqi, Al-Adab Al-Mufrad,3<sup>rd</sup> Ed, Beirut, Al-Bashaer Islamic House,1409 - 1989.
  - 7- Al-Bukhari-Mohammed bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira investigated by (Mohammed Zuhair bin Nasser Al-Nasir),Sahih Al-Bukhari, 1<sup>st</sup> Ed, Dar Al-Tawaq Al-Najat,(1422H).
  - 8- AlbyHaqi, Ahmed bin Al Hussein bin Ali bin Musa (Died: 458H), investigation by (Mohammed Abdul Qadir Atta), Al-Sunan Al-Kubra, 3<sup>rd</sup> Ed, Lebanon, Beirut, Scientific Books House,(1424H- 2003G).
  - 9- AlbyHaqi, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa (Died: 458H), investigated by (Abdul Muti Amin Kalaji), Al-Sunan Al-sagheer by Al-Bayhaqi, 1<sup>st</sup> Ed, Pakistan, Karachi, University of Islamic Studies,(1410H-1989G).
  - 10- Al-Dhahabi, Mohammed bin Ahmed Ben Othman(Died: 748H), investigation by (Mustafa Abul-Gheit Abdel-Hay Ajeeb), Tanqih Al-Tahqiq of the hadiths of commentary, 1<sup>st</sup> Ed, Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh, Al-Watan house,(1421H - 2000G).
  - 11- Al-Hakim, Abu Abdullah Mohammed bin Abdullah, investigated by (Mustafa Abdel-Qader Atta), Al-Mustadrak on the Two Sahihs, 1<sup>st</sup> Ed, Beirut,(1411H- 1990G).
  - 12- Al-Haythami, Abu Al-Hassan Nour Al-Din Ali bin Abi Bakr (Died: 807H), investigated by (Hussein Salim Asad Al-Darani), Majmaa AL-Zawaed Wa Manba Al-Fawaed, Al-Ma'moun Heritage House.
  - 13- Al-Hindi, Alaa Al-Din Ali bin Husam Al-Din (Died: 975H), Kena AlOmmal in the Sunan of Al-Aqwal And Al-Afaal, investigated by (Bakri Hayani), Safwat El-Sakka), 5<sup>th</sup> Ed, Al-Risala Foundation,(1401H / 1981G).
  - 14- Al-Munthri, Al-Hafiz Abdul Azim bin Abdul Qawi (Died: 656H),Investigated by (Mohammed Subhi bin Hassan Hallaq), Mukhtasar Sunan Abi Dawoodf by Al-Munthri, 1<sup>st</sup> Ed, Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh, Knowledge Library for Publishing and Distribution,(1431H - 2010G).
  - 15- Al-Najdi, Faisal bin Abdulaziz bin Faisal, (Died 1376H), Bustan Al-ahbar Mukhtasar Nail Al-Awtar, 1<sup>st</sup> Ed, Riyadh, Ishbilia Publishing House,(1419H- 1998G).
  - 16- Al-Subki, Mahmoud Mohammed Khattab Al-Subki, investigated by (Amin Mahmoud Mohammed Khattab (after Part 6), Al-Manhal Al-Athab Al-Mawroud, Explanation of Sunan Imam Abi Dawood, 1<sup>st</sup> Ed),Egypt, Cairo, straightness printing,(1351 - 1353H).
  - 17- Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayyub (Died: 360H), Al-Rawd Al-Dani to Al-Mujam Al-Sagheer by Al-Tabarani, Investigated by (Mohammed Shakour Mahmoud Al-Hajj Amirer),1<sup>st</sup> Ed, Beirut, Amman, Islamic office, Dar Ammar,(1405H-985G).
  - 18- Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayyub (Died: 360H), The Al-mujam Al-Kabir by Al-Tabarani, investigated by (Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi), 2<sup>nd</sup> Ed, Cairo, Ibn Taymiyyah Library, 1<sup>st</sup> Ed, Riyadh,(1415H-1994G).
  - 19- Al-Turkmani, Aladdin Ali bin Othman bin Ibrahim (Died: 750H),Al-Jawhar Al-Naqi on Sunan Al-Bayhaqi, House of Thought.
  - 20- Ibn Abi Shaybah, Abdullah Bin Mohammed Ibn Abi Shaybah (Died: 235H), investigated by: Kamal Yusuf Al-Hout, Al-Kitab Al-Musannaf Fi Al-Ahadith Wa Al-Athar, 1<sup>st</sup> Ed, Riyadh, Al-Rushd Library,(1409).



- 21- Ibn Abi Shaybah, Abdullah Bin Mohammed Ibn Abi Shaybah (Died: 235H), investigated by (Dr. Mohammed Reda Al-Qahwaji), the literature of Ibn Abi Shaybah, 1<sup>st</sup> Ed, Lebanon, Al-Bashaer Islamic House,(1420H - 1999G).
- 22- Ibn Hajar, Ahmed bin Ali bin Hajar, Fath Al-Bari, an explanation of Sahih Al-Bukhari, Edition (1379),Beirut, Knowledge House.
- 23- Ibn Hanbal, Ahmed bin Mohammed (Died: 241H), the Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, verified by (Shuaib Al-Arnaout, Adel Murshid, and others), 1<sup>st</sup> Ed, Al-Risala Foundation,(1421H - 2001G).
- 24- Ibn Katheer, Ismail bin Omar bin Katheer (Died: 774H), investigated by (Dr. Abdul Malik bin Abdullah Al-Duhaish),The Collector of Al-Masnad and Sunan Al-Sunan Al-Hadi Ela Aqwam Al-sunan, 2<sup>nd</sup> Ed, Lebanon, Beirut, Khader House for Printing, Publishing and Distribution, Makkah Al-Mukarramah, Modern Renaissance Library,(1419H - 1998G).
- 25- Ibn Majah - Abu Abdullah Mohammed bin Yazid (Died: 273H), Sunan Ibn Majah, investigated by: Mohammed Fouad Abd Al-Baqi, House of Revival of Arabic Books,Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi.
- 26- Muslim Ibn Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (Died: 261H) investigated by (Mohammed Fouad Abd Al-Baqi), Sahih Muslim, Beirut, Arab Heritage Revival House.

### **Third: Fiqh and its Fundamentals**

#### **Hanafi Doctrine**

- 1- Al-Baberti, Mohammed bin Mohammed bin Mahmoud, (Died: 786H),Al-Enayah Sharh Al-Hedayah, House of Thought.
- 2- Al-Sarkhasi, Mohammed bin Ahmed bin Abi Sahel (Died: 483H), Al-Mabsout, Beirut, house of knowledge,(1414H-1993G).
- 3- Al-Zayla'i, Othman bin Ali bin Mahjen Al-Barei (Died: 743H),Clarifying the facts, explaining Kenz Al-Daqaeq, and the footnote of Al-Shalabi, (Died: 1021H), 1<sup>st</sup> Ed, The grand princely printing press, Bulaq, Cairo, house of thought,(1313H).
- 4- Ibn Abidin, Mohammed Amin bin Omar bin Abdul Aziz (Died: 1252H), Radd Al-Muhtar to Al-Durr Al-Mukhtar, 2<sup>nd</sup> Ed, Beirut, house of thought (1412H - 1992G).
- 5- Ibn Najim, Zain Al-Din Ibn Ibrahim Ibn Mohammed, (Died: 970H),Al-Bahr Al-Raeq, Explaining of Sharh Kenz Al-Daqaeq, 2<sup>nd</sup> Ed, Dar Al-Kitab Al-Islami.

#### **Maliki Doctrine**

- 1- Al-Desouki, Mohammed bin Ahmed bin Arafa (Died: 1230H), Al-Desouki's footnote on the great explanation, Dar Al-Fikr.
- 2- Al-Kishnawi, Abu Bakr bin Hassan bin Abdullah (Died: 1397H), Ashal Al-Madarek, "Explanation of Irshad Al-Salik in the Doctrine of the Imams Malik", 2<sup>nd</sup> Ed, Lebanon, Beirut, House of thought.
- 3- Al-Mawwaq, Mohammed bin Yusuf bin Abi Al-Qasim (Died: 897H),The Crown and the Wreath by Mukhtasar Khalil, 1<sup>st</sup> Ed, Scientific Books House,(1416H - 1994G).
- 4- Al-Qarafi, Abu Al-Abbas Shihab Al-Din Ahmed bin Idris bin Abdulrahman (Died: 684H), Al-Dhakhira, investigated by (Mohammed Hajji - Saeed Aarab - Mohammed Abu Khabza), 1<sup>st</sup> Ed, Beirut, Islamic West House,(1994G).
- 5- Al-Qayrawani, Abu Mohammed Abdullah bin Abi Zaid (Died: 386H), Al-Nawader

- and Al-ziadat to what is in the blog from Al-Omahat, 1<sup>st</sup> Ed, Beirut, Islamic West House,(1999G).
- 6- Al-Qurtubi Yusuf bin Abdullah bin Mohammed bin Abdul Barr(Died: 463H), investigated by (Mohammed Mohammed Ahid Ould Madik Al-Mauritani), Al-Kafi Fi Fiqh the people of Medina, 2<sup>nd</sup> Ed, Saudi Arabia, Riyadh, Riyadh Modern Library,(1400H-1980G).
  - 7- Al-Sawy, Abu Al-Abbas Ahmed bin Mohammed Al-Khilouti (Died: 1241H), Bulghat Al-Salek Li Aqrab Al-Masalek, known as Al-Sawy footnote on Al-Sharh Al-Sagheer, Dar Al-Maaref.
  - 8- Al-Zarqani, Abdul Baqi bin Yusuf bin Ahmed (Died: 1099H), Al-Zarqani's commentary on Khalil's Mukhtasar with: The Divine Conquest of what Al-Zarqani was astonished about, 1<sup>st</sup> Ed, Lebanon, Beirut, Scientific Books House,(1422H - 2002G).
  - 9- Ibn Al-Arabi, Mohammed bin Abdullah Abu Bakr (Died: 543H), Al-Masalik fi Sharh Muwatta Malik, 1<sup>st</sup> Ed, Islamic West House,(1428H- 2007G).
  - 10- Ibn Rushd Al-Hafeed, Mohammed bin Ahmed bin Mohammed bin Ahmed (Died: 595H), The Beginning of the Mujtahid and the End of the Muqtases, Cairo, House of Hadith,(1425H - 2004G).
  - 11- Ibn Rushd, Abu Al-Walid Mohammed Ibn Ahmad Ibn Rushd (Died: 520H),Explanation, collection, explanation, guidance and reasoning for the extracted issues, investigated by (Dr. Mohammed Hajji and others), 2<sup>nd</sup> Ed, Lebanon, Beirut, Islamic West House,(1408H-1988G).
  - 12- Nafrawi, Ahmed bin Ghanem bin Salem bin Muhanna, (Died: 1126H),Al-Fawakeh Al-Dawani on the message of Ibn Abi Zaid Al-Qayrawani, house of thought,1415H - 1995G.

### **Shafi'i Doctrine**

- 1- Al-Bujayrami, Suleiman bin Mohammed bin Omar Al-Bujayrami (Died: 1221H), Tuhfat Al-Habib on the explanation of Al-Khatib Al-Bajirmi's footnote to Al-Khatib, house of thought,(1415H-1995G).
- 2- Al-Juwayni, Abd Al-Malik Ibn Abdullah Ibn Yusuf Ibn Mohammed, (Died: 478H), the end of the requirement in the knowledge of the doctrine, investigated (Prof. Abd Al-Azim Mahmoud Al-Deeb), 1<sup>st</sup> Ed, Curriculum House,(1428H-2007G).
- 3- Al-Nawawi, Abu Zakaria Muhyi Al-Din Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (Died: 676H),Al-Majmoo' Explanation of the polite, Dar Al-Fikr.
- 4- Al-Nawawi, Abu Zakaria Muhyi Al-Din Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (Died: 676H), Rawdat Al-Talibin and Omdat Al-Muftis, investigated: Zuhair Al-Shawish, 3<sup>rd</sup> Ed,Beirut, Damascus, Amman, Islamic office, (1412H-1991G).
- 5- Urban,Abu Al-Hussein Yahya bin Abi Al-Khair bin Salem (Died: 558H), investigated by (Qasim Mohammed Al-Nouri), the statement in the doctrine of Imam Al-Shafi'i, 1<sup>st</sup> Ed, Jeddah, Curriculum House,(1421H-2000G).

### **Hanbali Doctrine**

- 1- Al-Bahooti, Mansour bin Yunus bin Salah Al-Din (Died: 1051H), "The Kashaf Al-Qena an Matn Al-Iqnaa", Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
- 2- Al-Bahooti, Mansour bin Yunus bin Salah Al-Din (Died: 1051H), Al-Rawd Al-Murbba' Sharh Zad Al-Mustaqni', his hadiths came out: Abdul Quddus Mohammed Nazir, Dar Al-Moayad,Message Foundation.
- 3- Al-Khallal, Abu Bakr Ahmed bin Mohammed bin Harun bin Yazid (Died: 311H),

- Al-Wqwf Wa Al-Tarajjul for the issues of Imam AhmadaIbn Hanbal, investigated by (Sayyid Kesroui Hassan), 1<sup>st</sup> Ed, Scientific Books House,(1415H-1994G).
- 4- Al-Kharshi, Mohammed bin Abdullah (Died: 1101H), Explanation of Al-Kharshi on the Mukhtasar Khalil - with footnote to Al-Adawi, Beirut, Dar Al Fikr for printing.
  - 5- Al-Saffarini, Mohammed bin Ahmed bin Salem (Died: 1188H), investigated by (Nour Al-Din Talib), Kashf Al-Litham, Explanation of Umdat Al-Ahkam, 1<sup>st</sup> Ed, Syria, Dar Al-Nawader - Kuwait, The Ministry of Awqaf and Islamic Affairs,(1428H-2007G).
  - 6- Al-Shanqeeti, Mohammed bin Mohammed Al-Mukhtar, Explanation of Zad Al-Mustaqni' in Ekhtisar Al-Muqna', 1<sup>st</sup> Ed, Riyadh, General Presidency for Scholarly Research and Ifta,(1428H -2007G).
  - 7- Al-Zarkashi, Shams Al-Din Mohammed bin Abdullah (Died: 772H),Al-Zarkashi's explanation on Mukhtasar Al-Kharqi's, 1<sup>st</sup> Ed, Dar Al-Obaikan,(1413H-1993G).
  - 8- Conscientious, Riad bin Ahmed Diab, Fiqh issues that Imam Ahmad paused on, 1st edition, Riyadh,Dar Al-Minhaj Library.
  - 9- Ebn Taimia,Ahmed bin Abdul Halim bin Abdul Salam bin Abdullah bin Abi Al-Qasim(Died: 728H), Sharh Al-Omda in Al-Fiqh, investigated by (Dr. Saud bin Saleh Al-Otaishan), 1<sup>st</sup> Ed, Riyadh, Obeikan Library,(1412H).
  - 10- Ibn Qudamah, Abu Mohammed Muwaffaq Al-Din Abdullah bin Ahmed bin Mohammed (Died: 620H), Al-Kafi Fi Fiqh Imam Ahmad, 1<sup>st</sup> Ed, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya,(1414H-1994G).
  - 11- Ibn Qudamah, Abu Mohammed Muwaffaq Al-Din Abdullah bin Ahmed bin Mohammed (Died: 620H), Al-Mughni by Ibn Qudamah, Cairo Library,(1388H-1968G).
  - 12- Khaled Al Rabat, Syed Ezzat Eid, Al-Jamea of Imam Ahmed Sciences, 1<sup>st</sup> Ed, Egypt, Fayoum, Dar Al Falah for Scientific Research and Heritage Realization,(1430H - 2009G).
  - 13- Mohammed bin Saleh bin Mohammed Al-Uthaymeen (Died: 1421H), Al-Sharh Al-Mumti' Ali Zad Al-Mustaqni',1<sup>st</sup> Ed, Ibn Al-Jawzi's house,(1422-1428H).
  - 14- Najdi, Abdulrahman bin Mohammed bin Qasim (Died: 1392H),Footnote to Al-Rawd Al-Square, Explanation of Zad Al-Mustaqna', 1<sup>st</sup> Ed,(1397H).

### **Other Doctrines**

- 1- Ibn Hazm, Abu Mohammed Ali bin Ahmed (Died: 456H), Levels of Consensus in Worship, Transactions and Beliefs, Beirut, Scientific Book House.

### **Fourth: General Jurisprudence**

- 1- Fakhr El-Din Halawy, Circumcision and the Happiness of the Spouses, 2004.
- 2- Ibn Al-Jawziyya, Mohammed Ibn Abi Bakr Ibn Ayyub (Died: 751H), Tuhfat Al-Mawdud with Ahkam Al-Mawloud, 1<sup>st</sup> Ed, investigated by: Abdul Qadir Arnaout, Dar Al Bayan Library, Damascus,(1391H-1971G).
- 3- Ibn Hubairah, Yahya bin Mohammed bin Hubairah Al-Dhahili Al-Shaibani (Died: 560H), the difference of imams scholars, investigated by (Sayyed Yusuf Ahmed), 1<sup>st</sup> Ed, Lebanon, Beirut, Scientific Books House,(1423H -2002G).
- 4- Ibn Juzy, Abu Al-Qasim, Mohammed bin Ahmed bin Mohammed bin Abdullah, (Died: 741H), Jurisprudence Laws.
- 5- Mohammed Ali Albar, circumcision, 1<sup>st</sup> Ed, Jeddah, Makkah, Dar Al-Manar for

Publishing and Distribution.

- 6- Muwaffaq Adel, A Message on Circumcision, 1st Edition, Jordan, Al-Mamoun Publishing House,(1428H-2008G).
- 7- Sayyid Sabiq (Died: 1420H), Fiqh Al-Sunnah, 3<sup>rd</sup> Ed, Lebanon, Beirut, Arab Book House,(1397H-1977G).
- 8- Sitt Al-Banat, Khaled Mohammed Ali, female circumcision, a medical vision.
- 9- The National Society for Combating Harmful Habits of the Mother and Child Health, Complications and Risks of Girls circumcision, 1<sup>st</sup> Ed, Khartoum,(1993G).

### **Fifth: Lexicons, Dictionaries and Biographies**

- 1- Abu Omar Dubyan bin Mohammed, Encyclopedia of the provisions of purity, 2<sup>nd</sup> Ed, Kingdom Saudi Arabia, Riyadh, Al-Rushd Library,(1426H – 2005G).
- 2- Ahmed Mohammed Kanaan, 3<sup>rd</sup> Ed, The Medical Fiqh Encyclopedia, Dar Al-Nafais, (1431H-2010G).
- 3- Ibn Manzoor, Mohammed bin Makram bin Ali (Died: 711H), Lisan Al Arab, 3<sup>rd</sup> Ed, Beirut, Sader House,(1414H).
- 4- The Arabic Language Complex in Cairo (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayat / Hamed Abdel-Qader / Mohammed Al-Najjar), Al-Mujam Al-Waseet, Dar Al-Da`wah.

### **Sixth: Fatwas**

- 1- Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz (Died: 1420H), the total fatwas of the scholar Abdul Aziz bin Baz,Collected and printed by (Mohammed bin Saad Al-Shuwayer).
- 2- Fatwas of the Standing Committee, second group, compiled and arranged by: Ahmed bin Abdul Razzaq Al-Duweish, Presidency of the Department of Scholarly Research and Ifta,General Administration of Printing,Riyadh.
- 3- Ibn Taymiyyah, Sheikh Al- Islam Ahmed Ibn Taymiyyah, the collection of Ibn Taymiyyah's fatwas, ed(without)(1425H-2004G), King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an.

### **Seventh, Social Media Networks**

- 1- <http://alsudanalyoum.com>
- 2- <http://www.alraimedia.com/ar/article>
- 3- <http://www.feqhweb.com>
- 4- <http://www.marefa.org>
- 5- <http://www.middle-east-online.com>
- 6- <https://en.wikipedia.org/wiki>